جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص:علم النفس العيادي

المعاملة الوالدية للأطفال في ظل جائحة كورونا

دراسة ميدانية لحالتين بالمدرسة الإبتدائية " ماحي أحمد " العرصة - بولاية مستغانم -

مقدمة ومناقشة علنا منطرف

الطالبة : مزيان دليلة

أمام لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
د/- بوزيدي هدى	أستاذة محاضرة –أ –	رئيسة
د/- حمزاوي زهية	أستاذة محاضرة – أ –	مشرفةومقررة
د/- بوريشة جميلة	أستاذ محاضرة – أ –	مناقشة

السنة الجامعية : 2021-2022.

تاريخ الإيداع : 2022-05-01

امضاء المشرف بعد الاطلاع على التصحيحات

حمزاوي زهية

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم –

كلية العلومالإنسانيةوالاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص:علم النفس العيادي

المعاملة الوالدية للأطفال في ظل جائحة كورونا

دراسة ميدانية لحالتين بالمدرسة الإبتدائية " ماحي أحمد " العرصة - بولاية مستغانم -

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

الطالبة : مزيان دليلة

أمام لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
د/– بوزيدي هدى	أستاذةمحاضرة – أ –	رئيسة
د /– حمزاوي زهية	أستاذة محاضرة – أ –	مشرفةومقررة
د /– بوريشة جميلة	أستاذةمحاضرة– أ –	مناقشة

السنة الجامعية : 2021-2022.

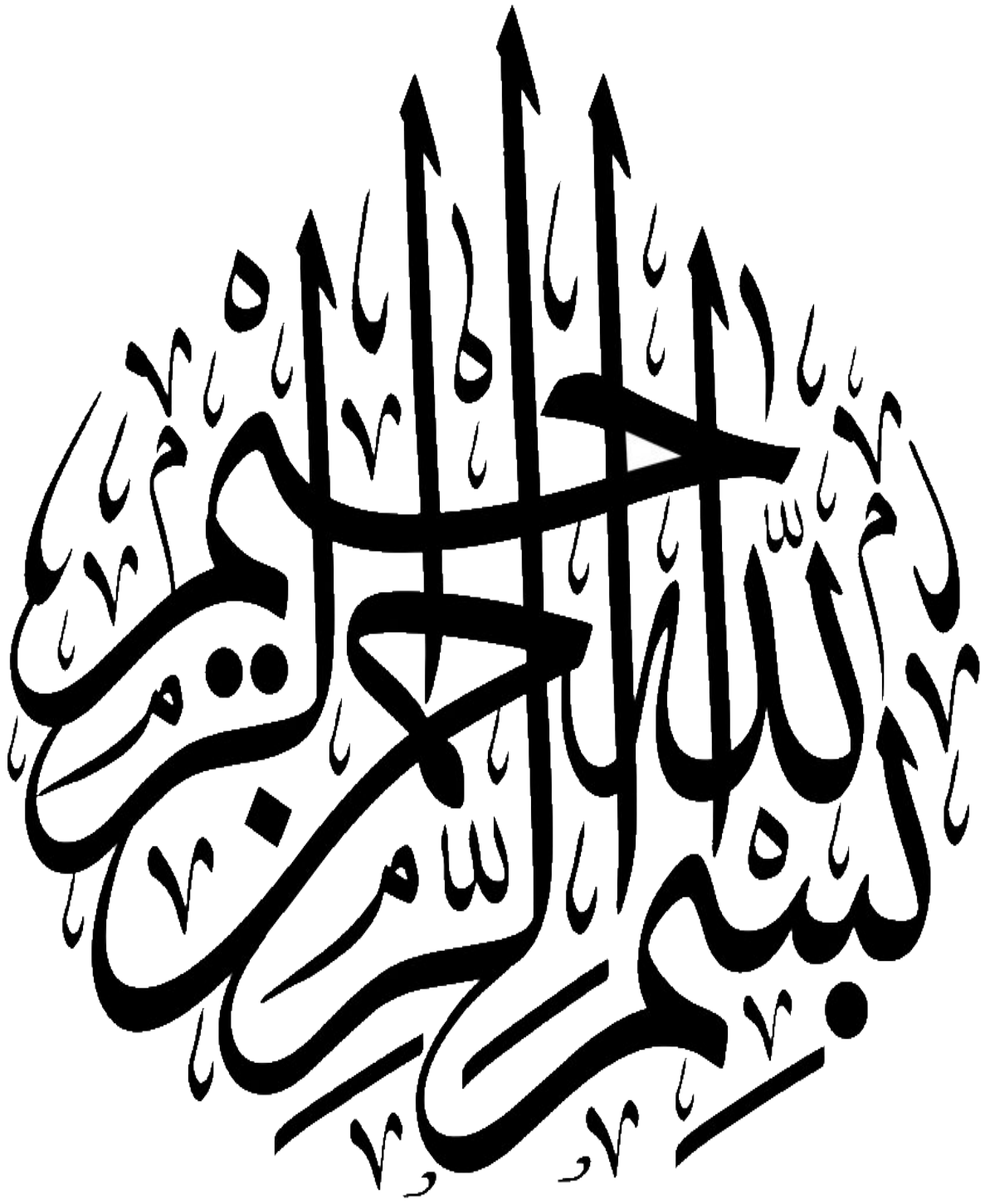
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــداء

أهدى عملي هذا الذي وفقني الله في إتمامه إلى منبع الحب و الحنان ورمز نجاحي وتفوقي

" أمي الغالية "

إلى من أحب العلم وأصر أن يشرف على تعليمي

" والدي الحبيب "

إلى شقيقاتي كل بإسمه

" إيمان، بدرة، خديجة "

إلى كل من مدى يد العون والمساعدة في مشواري الجامعي وكان سببا في نجاحي إلى من عشت معهم فرحي وحزني، نجاحي و فشلي أصدقائي

" مراد، رشيدة، محمد "

وبالأخص صديقي و أخي **"مراد "** الذي ساعدني في إتمام بحثي

إلى كل من زملائي في قسم النفس علم النفس العيادي .إلى كل من ابتسم في وجهي وأسعد قلبي و قدم الجميل من أجلي إلى كل الذين من حملتهم ذاكرتي ولم تحملهم مذكرتي إليكم جميعا أسدي ثمرة جهدي و خالص عملي

كلمة الشكر والعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

و بتوفيقه تتحقق الغايات والصلاة والسلام على خير الأنام الذي قال

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

يسرني أن أخص جزيل الشكر والعرفان إلى استاذتي

" حمزاوي زهية "

على صبرها معي و على كل النصائح والتوجيهات القيمة التي قدمتها لي وعلى جميع الجهود التي بذلتها والتي أسهمت بشكل كبير وفعال لإنجاز هذا البحث

كما أتقدم بالشكر إلى كل أستاذة قسم علم النفس

ولو كلمة طيبة إلى كل هؤلاء....

أقول شكرا جزيلا

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية المستعملة على الأطفال في ظل جائحة كورونا وكانت فئة الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين 10- 11 سنة متمدرسين صف السنة الخامسة ابتدائي، بالمدرسة الإبتدائية أحمد ماحي "العرصة" بولاية مستغانم،وانطلقت دراستنا من تساؤل رئيسي مفاده كالتالي :

- ما هي أهم أساليب المعاملة المستعملة من قبل الآباء على أطفالهم في ظل جائحة كورونا؟

وللإجابة على هذا التساؤل قمنا باستخدام المنهج العيادي ودراسة الحالة، والإعتماد على أدوات جمع البيانات المتمثلة في : الملاحظة العيادية، المقابلة العيادية نصف الموجهة.

شملت حالات دراستنا حالتين من الأطفال،وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى:

- الأساليب التي يتعامل بها الوالدين مع أطفالهم تتمثل في : أسلوب التحكم والتشدد والعقاب و أسلوب الحرية والإرشاد والتوجيه والنصح.
- تعددت الأساليب من أساليب سوية إلى غير سوية في ظل الجائحة.
- يوجد آباء يستعملون أسلوب التحكم و التشدد مع أطفالهم في ظل جائحة كورونا.
- يوجد آباء يستعملون أسلوب الإرشاد و التوجيه مع اطفالهم في ظل جائحة كورونا.
- تأثير المعاملة الوالدية على الطفل في ظل أزمة كوفيد 19.

الكلمات المفتاحية : المعاملة الوالدية، الأطفال،جائحة كورونا.

ABSTRACT

This study aims to know the methods of parental treatment used on children in light of the Corona pandemic, the category of children between the ages of 10-11 years was studying in the fifth year of primary school. At the elementary school, Mahi Ahmed Al-Arsa, in the state of Mostaganem, and our study started from a main question as follow :

- What are the treatment methods used by parents for their children under the Corona pandemic?

To answer the question, we used the clinical approach and case study, and relied on data collection tools represented in : clinical observation, semi-directed clinical interview. Our study cases included twocases of children, and the results ofthis study reached:

- The methods that parents deal withtheir children are represented in: the method of control, hesitation,punishment, the method offreedom, guidance, direction andadvice.
- The methods varied from normal to abnormal methods under the pandemic.
- There are parents who use themethod of control and frequency with their children under the Coronapandemic.
- There are parents who usethe method of counseling andguidance with their children underthe Corona pandemic.
- The impact of parental treatment on the child in light of the Covid-19 crisis

Keywords: parenting, children, Corona pandemic.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
البسملة	
الإهداء	أ
الشكر والعرفان	ب
ملخص الدراسة باللغة العربية	ج
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	د
فهرس المحتويات	هـ
قائمة الجداول	ط
قائمة الأشكال	ي
قائمة الملاحق	ك
مقدمة	01
الفصل الأول :الفصل التمهيدي للدراسة	
1. الإشكالية	03
2. فرضيات الدراسة	06
3. أهداف الدراسة	06
4. أهمية الدراسة	06
5. دواعي اختيار الموضوع	07
6. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة	07
الفصل الثاني :أساليب المعاملة الوالدية	
تمهيد	08
1. مفهوم المعاملة الوالدية وأساليب المعاملة الوالدية	08
2. أنواع أساليب المعاملة الوالدية.	10
3. أساليب المعاملة الوالدية السوية وغير السوية	12
4. أهمية أساليب المعاملة الوالدية	16
5. اهداف أساليب المعاملة الوالدية	16

6. الأبعاد الرئيسية لأساليب المعاملة الوالدية والعوامل المؤثرة فيها	17
7. إسهامات الوالدين في ودورهما	20
8. النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية	23
خلاصة الفصل	26
الفصل الثالث: الطفولة	
تمهيد	27
1. تعريف الطفولة	27
2. مراحل الطفولة	28
3. أبعاد النمو في الطفولة	30
4. الحاجات النفسية للأطفال	31
5. علاقة الطفل بالأسرة	33
6. نظريات النمو في مرحلة الطفولة	36
7. المشكلات النفسية والسلوكية عند الأطفال وعلاجها	41
خلاصة الفصل	44
الفصل الرابع : الكوفيد 19	
تمهيد	45
1. تعريف فيروس الكوفيد 19	45
2. الآلية المرضية وشكل فيروس الكوفيد 19	47
3. أسباب واعراض الكوفيد 19	48
4. تشخيص الكوفيد 19	50
5. طرق إنتقال فيروس الكوفيد 19	51
6. مراحل الإصابة بفيروس الكوفيد 19	52
7. الاثار النفسية لمرض الكوفيد 19 على الاسرة والافراد	53
8. علاج فيروس الكوفيد 19	54
خلاصة الفصل	55

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	57
أولا: الدراسة الاستطلاعية	
1. أهداف الدراسة الاستطلاعية	57
2. الحدود الزمانية والمكانية للدراسة الاستطلاعية	57
3. الأدوات في الدراسة الاستطلاعية	58
4. حالات الدراسة الاستطلاعية	58
5. نتائج الدراسة الاستطلاعية	59
ثانيا: الدراسة الأساسية	
1. منهج الدراسة	59
2. الأدوات المستخدمة في الدراسة	60
3. الحدود الزمانية والمكانية للدراسة الأساسية	61
4. مواصفات حالات الدراسة الأساسية	62
خلاصة الفصل	62
الفصلالسادس:عرض النتائج ومناقشة الفرضيات على ضوء النتائج	
أولا : عرض النتائج	
1. عرض نتائج الحالة الأولى	63
2. عرض نتائج الحالة الثانية	70
ثانيا : مناقشة الفرضيات على ضوء النتائج	
1. عرض نتائج الفرضية العامة ومناقشتها	78
2. عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى ومناقشتها	79
3. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية ومناقشتها	80
4. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة ومناقشتها	81
الخاتمة	82

توصيات واقتراحات	83
صعوبات الدراسة	84
قائمة المراجع	85
قائمة الملاحق	94

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	مواصفات حالات الدراسة الاستطلاعية	58
02	مواصفات حالات الدراسة الأساسية	62
03	سير المقابلات العيادية مع الحالة الأولى	63
04	سير المقابلات العيادية مع الحالة الثانية	71

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح شكل فيروس كورونا المستجد (الكوفيد 19)	47
02	يبين اعراض مرض كورونا (الكوفيد 19)	49
03	يبين كيفية انتقال عدوى كورونا (الكوفيد 19)	52
04	يبين طرق وقف كورونا (الكوفيد 19)	55

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	دليل المقابلة العيادية نصف الموجهة	94
02	طلب تسهيل مهمة التربص الميداني	97
03	ترخيص لإجراء تربص ميداني مقدم من قبل مديرية التربية	98

مقدمة

تعد الأسرة النواة الأساسية للمجتمع و التي في أحضانها ينعم الطفل بالدفء و العناية و الرعاية والحب والأمان ويستطيع الإعتماد على نفسه، وتكوين علاقات مستقبلية مع الأفراد الآخرين خارج نطاق الأسرة، كما تلعب دورا مهما في التأ ثير على تكوينه النفسي والإجتماعي وهي من أهم العوامل التي تشكل شخصية الطفل، فالأسرة أو الوالدان يستعملان مجموعة من الأساليب في تربية ومعاملة أطفالهم منها ما هو سوي ومنها ما هو غير سوي من أساليب المعاملة.

أما بالنسبة لتاريخ البشرية فقد عرف في الآونة الآخيرة وباءا انتشر بصورة سريعة أثار الخوف والهلع في قلوب الناس وعلى نطاق واسع في العالم ألا وهو وباء و فيروس كورونا الذي ظهر في ديسمبر 2019 ويطلق عليه بالكوفيد 19، حيث عاش العالم بصفة عامة الرعب خلال انتشاره بالأسر بصفة خاصة.

فالمعاملة الوالدية للأطفال في ظل جائحة كورونا منها من كان الوالدين حريصين على أبنائهم وخائفين عليهم أدى بالوالدين إلى إستخدام أساليب صارمة هذا فقط من أجل أن لا يصابوا أولادهم بأي مكروه ومن الوالدين من كان غير مبالين وغير حريصين لما سيحصل لنفسهما ولأولادهما.

فالطفولة تعتبر مرحلة تكوينية ومن أهم مراحل النمو الإنساني لتكوين الجانب الجسمي والإنفعالي والاجتماعي الذي يؤثر في حياة الطفل، والأسرة هي التي تساعد في تنظيم حياة الفرد، وتبني أسس للشخصية كالثقة بالنفس والإرادة والعزيمة، وفيها تنشأ أسس العلاقات بين هؤلاء الأبناء، وهي من أولى عوامل التنشئة، والأسرة هي التي يمكنها أخذ الأولاد سواء الإتجاه الصحيح وتجنبه الوقوع في المشكلات، أو يمكنها أيضا أن تأخذ الأبناء إلى طريق الإنحراف وبهذا لا تكون لدى الأطفال القدرة على تحقيق توافقهم الشخصي

والاجتماعي، ان كل هذا بفضل المعاملة الوالدية والأساليب المستخدمة فيها، فالوسط الأسري يقوم بتقديم النصائح والتوجيهات والأوامر والنواهي قصد تدريب الأطفال، فالوالدان يعوضون الإمكانيات التربوية في فترة الكوفيد 19.

المعاملة الوالدية تلعب دورا مهما في تشكيل شخصية الطفل وهي من أهم العوامل، و تعتبر من الطرق التربوية التي يتبعها الوالدين لاكساب أبنائهم الإستقلالية والقيم والقدرة على الإنجاز وضبط السلوك(فرحات،2012،ص 32)، فهي مجموعة من الأساليب السلوكية التي يتخذها الوالدان أحدهما أو كلاهما في التعامل مع أبنائهم في مواقف مختلفة وهذه الأساليب يكون لها أثر على سلوك و نمط شخصية الطفل(كفيف، 2012،ص 10)، وتعرف الأساليب على أنها مجموعة الأساليب السلوكية التي

تمثل العمليات النفسية التي تنشأ من الوالدين والطفل،حيث أن على هذين الوالدين أن يقوما بمجموعة من العمليات

والمسؤوليات التربوية والنفسية اتجاه هذا الطفل من أجل تحقيق النمو السليم له(نجاح ، 2008،ص 41).

في فترة الجائحة وخصوصا عند غلق كل الأماكن ودخول العالم في الحجر الصحي هنا تغيرت معاملة الوالدين لأبنائهم وكل أسرة تختلف عن آخرى، كأن تتسم هذه المعاملة بالتشدد والتحكم في سلوك الطفل أو على العكس من ذلك بإعطائه الكثير من الحرية وعدم التحكم، وفي كلتا الحالتين تكون قد أسهمت في انتاج شخصيات مضطربة وسلوكاتشادة، وعليه فإن أساليب المعاملة إيجابية(سوية) كانت كالتسامح والتقبل والدفء أو سلبية (غير سوية) كالإهمال والنبذ والقسوة فهي تشكل عامل أساسي في تكوين شخصية الطفل.

ومن خلال دراستنا حاولنا التعرف على المعاملة الوالدية للأطفال في ظل جائحة كورونا دراسة ميدانية لحالتين بالمدرسة الإبتدائية " ماحي أحمد" العرصة بولاية مستغانم حيث تم التطرق في دراستي هذه إلى جانبين هما: **الجانب النظري** الذي يتكون من أربعة فصول ، **الفصل الأول** متمثل في مدخل للدراسة وفيه تناولنا الإشكالية، فرضيات الدراسة، أهدافها، أهميتها، دواعي اختيار الموضوع، وفي **الفصل الثاني** فقد تناولت أساليب المعاملة الوالدية بالتطرق إلى مفهوم المعاملة الوالدية وأساليب المعاملة الوالدية، أنواع أساليب المعاملة الوالدية، أساليب المعاملة بالجالنبين (السوي والغير السوي)، أهمية أساليب المعاملة الوالدية، أهدافها، الأبعاد الرئيسية للمعاملة الوالدية، العوامل المؤثرة فيها،النظريات المفسرة لها وأخيرا إسهامات كل من الوالدان و دورهما ، في **الفصل الثالث** فقد تناولت الطفولة بتع اريفها،ومراحلها، وأبعاد النمو في الطفولة، والحاجات النفسية للأطفال مع علاقة الطفل بأسرته، وأهم نظريات النمو في مرحلة الطفولة، مع أهم المشكلات النفسية والسلوكية التي يواجهها الأطفال وعلاجها ، وفي **الفصل الرابع** التطرق فيه إلى جائحة كورونا "الكوفيد19" وذلك بتعريفه و الآلية المرضية وشكل فيروس كورونا،أسباب وأعراض الكوفيد 19، تشخيصه، طرق إنتقال الفيروس، مع مراحل الإصابة، وعلاج من فيروس الكوفيد 19.

في **الجانب التطبيقي** تطرقنا في **الفصل الخامس** إلى إجراءات دراستنا الميدانية من خلال إبراز الدراسة الإستطلاعية والدراسة الأساسية كل دراسة بعينة ومواصفاتها، وصولا إلى **الفصل السادس** الذي تم فيه عرض نتائج دراستنا ومناقشة الفرضيات على ضوئها، وصولا إلى خاتمة دراستنا، وصعوبتها، وإقتراحنا لبعض التوصيات والإقتراحات.

الفصل الأول:

مدخل تمهيدي للدراسة

1. الإشكالية
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. دواعي اختيار الموضوع
6. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة

1. الإشكالية :

يعيش العالم وضعا غير مألوف فمعظم سكان المعمورة لم يشهدوا أحداث مماثلة لما يقع اليوم جراء الوباء المعروف بكوفيد 19 إذ يعد هذا الوضع استثنائيا من مختلف الجوانب ويشكل لا محالة منعطف كبير في تاريخ الإنسانية جمعاء ليس لخطورته فحسب بل لأضرار وخيمة مترتبة على المستوى الصحي، الاقتصادي والاجتماعي، فكما هو معروف أن الأوبئة و الأمراض تثير كثير من الأسئلة و الاشكاليات وهو نفس النقاش الذي تطرحه الآن جائحة كورونا باعتباره وباء عالمي أصبح هاجس يهدد البشرية جمعاء.

تفشى المرض لأول مرة في مدينة " ووهان " الصينية في أوائل شهر ديسمبر 2019 أعلنت منظمة الصحة العالمية رسميا في 30 يناير 2020 أن تفشي الفيروس يشكل حالة طوارئ على الصحة عامة تبعث على القلق الدولي وأكدت تحول الجائحة يزم 11 مارس أبلغ عن أكثر من 141 مليون إصابة في أكثر من 188 دولة حتى تاريخ 19 أفريل 2021 تتضمن 3010000 حالة وفاة بالإضافة إلى تعافي أكثر من 80.7 مليون مصاب وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أكثر دولة متضررة من الجائحة حيث سجلت أكثر من ربع الإصابات المؤكدة.

وتعتبر الفترة السابقة التي عشناها من بين أصعب الفترات التي واجهناها، حيث عانى الأفراد من فيروس خطير ألا وهو فيروس كورونا الذي ظهر عام (2019) في الدول الآسيوية، والذي خلف وضع صعب للمجتمع العالمي ككل ، وما يزيد الأمر تعقيدا ،تزايد إصابة الأشخاص بالعدوى، حيث تم تسجيل الإصابات في أكثر من 210 دول ومنطقة منذ اكتشاف أولى حالات الإصابة في الصين في ديسمبر 2019، وتصدرت الدول من حيث الإصابات ، الولايات المتحدة الأمريكية التي سجلت 26.248218 إصابة و 441718 حالة وفاة، تليها الهند ب 10.757610 إصابة و 154392 وفاة ومن ثم البرازيل ب 9.229.322 إصابة و 225099 وفاة.

أما عن مستوى الدول العربية، فتتصدر العراق القائمة ب 62.0620 إصابة و 13057 وفاة، ثم المغرب ب47.1438 إصابة و 8287 وفاة، ومن ثم السعودية ب 368.329 إصابة و 6379 حالة وفاة.

أما عن الوضع في الجزائر فلقد بلغت نسبة الإصابات عتبة 117.879 إصابة مؤكدة وعدد الوافيات إلى 3.112 وفاة، ولا تزال هذه الإحصائيات غير مضبوطة لحد الساعة نظرا للتزايد المستمر لعدد الإصابات مع خطورة الوباء بسبب سرعة انتشاره و الآثار التي يتركها ،وهذا ما ساهم بشكل كبير في مضاعفة الضغوط النفسية الواقعة على المجتمع بصفة عامة، وعلى عمال قطاع الصحة بصفة خاصة.

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو الإنساني وأكثرها أثرا في حياة الإنسان لأنها مرحلة تكوينية لشخصية الفرد، يتم فيها نموه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، وتؤثر هذه المرحلة تأثيرا عميقا في حياة

الشخص المستقبلية في مراهقته ورشده وشيخوخته ، ففي دراسة " سامانثا واخرون " (2020) SAMANTHA Et ALL التي جاءت بعنوان " اثر وباء covid 19 على إساءة المعاملة للأطفال في فترة الحجر الصحي"، بحيث توصلت هذه الدراسة الى ان وجود زيادة الدعم الابوي من قبل الوالدين يساعد الأطفال على التحكم الأمثل في الإجراءات الوقاية وان إساءة معاملة الأطفال تكون نتيجة لزيادة الضغوطات النفسية لدى الإباء خلال فترة الحجر وعدم تقبل الاجهاد المتصور من قبل الإباء(عزوز،2021،ص328).

تعتبر الأسرة النواة الأولى في تنظيم حياة الأبناء وتأطير أنشطتهم، ففيها تبنى أسس الشخصية **(كالثقة بالنفس، الاقتناع بالتغيير، الإرادة والعزيمة، والشعور بالمسؤولية... وغيرها)**، وفيها تنشأ أسس العلاقات بين هؤلاء الأبناء. وتعد من أولى العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية فهي تقوم بتنشئة الطفل من لحظة ميلاده، حيث يولد الطفل عبارة عن ورقة بيضاء نكتب عليها ما نشاء، وتبذل الأسرة في سبيل ذلك جهودا متواصلة لتشكيل شخصيته الفردية والاجتماعية من جهة، ومن جهة أخرى تعتبر المصدر الأساسي لإشباع حاجاته وتنمية طاقاته، وبذلك فإنه يصبح لكل الوالدين **(الأب والأم)** دورا مهما في توجيه الأبناء وتعليمهم وإرشادهم نحو الصواب، والأخذ بيدهم في الاتجاه الصحيح و تجنيبهم الوقوع في المشكلات، بحيث تؤدي بهم هذه الأخيرة إلى الانحراف في مختلف الجوانب الحياتية، وبذلك لا تكون لديهم المهارة على تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي ، وفي هذا توصلت دراسة " ماو شين " MAW CHINe (1981) التي كانت بعنوان " أساليب معاملة الاسرة واثرها على توافق الأبناء في مرحلة الطفولة "، بحيث أوضحت هذه النتائج ان تربية الطفل القائمة على الأساليب السوية مثل الحب والدفء تؤدي الى زيادة التوافق الشخصي والاجتماعي للطفل وفي حين ان التربية القائمة على التسلط الزائد وعدم الإكتراث من قبل الآباء تؤدي الى انخفاض التوافق الشخصي والإجتماعي (حجايجي،2018،ص14).

تؤثر المعاملة الوالدية بأساليبها المتنوعة واتجاهاتها المختلفة تأثيرا بعيد المدى على نشوء الأطفال وتكيفهم، كما تلعب دورا هاما في التأثير على تكوينه النفسي و الاجتماعي وعلى شخصيته بصفة عامة،وهي من أهم العوامل التي تشكل شخصية الطفل، حيث يتوقف بناء الشخصية السوية لديه على الأساليب التي يتبعها الوالدان في التعامل معه كالعطف و الدفء الأسري بينما تتشكل الشخصية غير السوية لديه نتيجة للأساليب غير السوية في معاملة الوالدية التي يتلقاها والتي تتسم بالإهمال والنبذ والرفض أو الحماية الزائدة ، فقد توصلت في هذا دراسة " سمير بلكحل " (2019) بالجزائر والتي جاءت بعنوان " أساليب المعاملة الوالدية بين التقبل والرفض وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي للطفل، بحيث بينت النتائج في هذه الدراسة ان مستوى التوافق النفسي

الاجتماعي يرتبط ارتباطا وثيقا بالأساليب المنتهجة من قبل الوالدين اتجاه الأبناء وان المناخ الاسري المضطرب وما يعتريه من سلوكيات اجتماعية يضعف الروابط ما بين الوالدين والابناء.

أما فقدان الرعاية الوالدية لفترة طويلة فينجر عنه آثار وخيمة و خطيرة على شخصية الطفل وبالتالي على مستقبل حياته، وفي هذا الصدد يؤكد الكثير من الباحثين في مجال رعاية الطفولة على أن الرعاية الوالدية داخل الأسرة حتى وأن كانت غير مناسبة أفضل من أية رعاية أخرى، كما بينت دراسات إكلينيكية أخرى أن الأسرة المضطربة تنتج أطفال مضطربين وأن أكثر اضطرابات الطفل ما هي إلا أعراض لاضطرابات الأسرة وفي هذا الصدد يقول "**شافير**" أن الخبرات المبكرة التي يتعرض لها الطفل في محيطه الأسري تترك أثرا ملحوظا على مراحل حياته تلعب دورا هاما في تكوين شخصيته، هذا وبينت دراسات أخرى أن الضبط المفرط للأبناء يحد من إمكانية ممارستهم لأدوارهم كأشخاص مستقلين وقد يولد لديهم العدوانية أو القلق أو حتى الاكتئاب، وهذا هو معنى التشدد و الحماية الزائدة وكلاهما يعيق النمو السليم للطفل وفي حين توصلت دراسة " سعاد مرغم " بالجزائر (2019) التي كانت بعنوان " سوء المعاملة اتجاه تلاميذ المرحلة الابتدائية " ان تلاميذ المرحلة الابتدائية يتعرضون لمختلف اشكال سوء المعاملة وهذا بنسب متفاوتة حيث تمثلت اعلى نسبة في هذه الدراسة الى سوء المعاملة الوالدية المتمثل في (الرفض) ثم المعاملة الجسدية والإهمال(مرغم، 2019،ص133).

ويرى العياديون أن تشكيل سلوك الطفل وتكوين شخصيته وتحديد جميع جوانب نموه اعتمادا على رغبات أبويه، لأن العلاقة بين سلوك الوالدين وسلوك الطفل هي علاقة تفاعلية كاملة وأن تنشئة الطفل تعتمد في جانب كبير منها.

وهكذا بدأ الاهتمام بالمعاملة الوالدية وتأثيرها على تكوين شخصية الطفل وعلى صحته النفسية، إذ توصلت دراسات كثيرة في هذا الصدد إلى أن الوالدين يمكنهما تعويض الإمكانات التربوية كما يمكنهما تطويرها وتوسيعها، لكن مع الوضع الذي نعيش فيه ألا وهو وباء كورونا اختلفت أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم، وفي هذا توصلت دراسة " عزوز شافية " (2021) التي جاءت بعنوان " تقييم أساليب المعاملة الوالدية الممارسة على تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل جائحة كورونا " الى ان ترتيب أساليب المعاملة الوالدية في ظل هذه الازمة كان كالتالي بدآ بأسلوب التسلط، الحماية الزائدة، الإهمال وصولا الى عدم وجود الفروق في المعاملة التي يتبناها الإباء اتجاه أبنائهم المتمدرسين في المرحلة الابتدائية خلال الجائحة تعزى الى المستوى التعليمي للأبوين (عزوز،2021،ص325).

وهذا ما دفعني إلى طرح التساؤل التالي:

- ما هي أهم أساليب المعاملة المستعملة من قبل الآباء على أطفالهم في ظل جائحة كورونا؟

التساؤلات الفرعية :

1 -هل اختلفت الأساليب التي يتعامل بها الآباء مع أطفالهم إثر أزمة كوفيد ؟

2 -هل يستعمل الأولياء أسلوب العقاب و التحكم والتشدد مع أطفالهم في ظل جائحة كورونا ؟

3 -هل يستعمل الأولياء أسلوب الارشاد و التوجيه و النصح مع أطفالهم في ظل جائحة كورونا ؟

2. فرضيات الدراسة:

➢ الفرضية العامة:

تتمثل الأساليب التي يعامل بها الوالدين مع أطفالهم في أسلوب التحكم والتشدد والعقاب وأسلوب الحرية و الارشاد مع التوجيه والنصح.

➢ الفرضيات الجزئية :

- اختلاف أساليب المعاملة الوالدية من أساليب سوية إلى أساليب غير سوية تنسب إلى أزمة الكوفيد.
- يستعمل الآباء أسلوب العقاب والتحكم والتشدد مع أطفالهم في ظل جائحة كورونا.
- يستعمل الاولياء أسلوب الارشاد والتوجيه والنصح مع أطفالهم في ظل جائحة كورونا.

3. أهداف الدراسة :

- التعرف على اهم الأساليب الوالدية غير السوية التي يستعملها الإباء في ظل جائحة الكوفيد 19.
- التعرف على اهم الأساليب الوالدية السوية التي يستعملها الإباء في ظل جائحة الكوفيد 19.
- التعرف على مدى تأثر الطفل بمعاملة الوالدين في ظل ازمة الكوفيد 19.

4. أهمية الدراسة :

- دور أساليب المعاملة الوالدية في اكتساب الطفل لبعض السلوكات السوية او غير السوية.
- تأثير مرض الكوفيد 19 على الطفل في وسطه الاسري.
- مدى تأثر الطفل بالأساليب الوالدية المستخدمة من قبل والديه على شخصيته.
- معرفة الأثر النفسي للكوفيد 19 في تكوين شخصية الطفل.

5. دواعي اختيار الموضوع :

- الاعتماد على هذه الدراسة كمرجع في بحوث أخرى في علم النفس العيادي.
- انجاز العمل الشخص (المذكرة) يعد شرط أساسي للحصول على شهادة الماستر LMD في علم النفس العيادي.
- إثراء الجانب العلمي.
- قلة المواضيع التي تناولت موضوع أساليب المعاملة الوالدية في ظل الازمة التي شهدها العالم الغربي والعربي (ازمة الكوفيد 19).

6. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة :

- **أساليب المعاملة الوالدية:**

هي تلك الممارسات او الأساليب التي يعتمدها الوالدين (الأم – الأب) في تقويم سلوك أطفالهم وتكون هذه الأساليب متمايزة بين الأساليب السوية وغير السوية.

- **الطفل :**

هو الفرد الصغير الذي يتراوح عمره بين 6 إلى 12 سنة، فهو إنسان حديث الولادة سواءا كان ذكرا او أنثى، وفي دراستي هذه قمنا باختيار فئة من الأطفال المتمدرسين في صف السنة الخامسة ابتدائي تتراوح أعمارهم ما بين 10 – 11 سنة.

- **الكوفيد 19 :**

هو مرض جديد يسببه نوع معين من الفيروسات المعدية الانتانية، يتكون من نطاق واسع من الفيروسات ظهر بالجزائر في سنة 2019 وسبب العديد من الوفايات، تظهر على المريض بعض الاعراض الدالة على المرض، يعد من بين الامراض التنفسية الخطيرة على صحة الافراد، ويصيب جميع الشرائح العمرية.

الفصل الثاني

أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد

1. **مفهوم المعاملة الوالدية وأساليب المعاملة الوالدية**
2. **أنواع أساليب المعاملة الوالدية.**
3. **أساليب المعاملة الوالدية السوية وغير السوية**
4. **أهمية أساليب المعاملة الوالدية**
5. **اهداف أساليب المعاملة الوالدية**
6. **الأبعاد الرئيسية لأساليب المعاملة الوالدية والعوامل المؤثرة فيها**
7. **إسهامات الوالدين في ودورهما**
8. **النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية**

خلاصةالفصل

تمهيد

تعتبر الأسرة هي أول مؤسسة إجتماعية تعمل على تنشئة الفرد، حيث يتعلم فيها أنماط الحياة وهذا لا يتم إلا من خلال أساليب المعاملة الوالدية، فللوالدين عادة أساليب خاصة في السلوك اتجاه أولادهم في المواقف اليومية، وتلعب الطريقة التي يعامل بها الطفل في سنواته الأولى دورا هاما في التأثير على تشكيل شخصيته ونواحي النمو لديه (عقليا، نفسيا، اجتماعيا)، وعلى تنمية السلوكات الاجتماعية الايجابية والصحيحة ، لذلك خصصنا هذا الفصل للإلمام بالمعاملة الوالدية واساليبها وذلك من خلال عرضنا لمفهوم أساليب المعاملة الوالدية، انوعها، أهميتها وأهدافها، ابعادها الرئيسية، اسهاماتها، التفسير النظري لها.

1 مفهوم المعاملة الوالدية وأساليب المعاملة الوالدية :

1 -1- مفهوم المعاملة الوالدية :

- **لغة:**

- معنى المعاملة في " **مختار الصحاح** " (1926) هي من الفعل(عمل) واعمله و استعمله أي طلب إليه العمل، ورجل عمل أي مطبوع على العمل، رجل عامول و رجل عامل بمعنى كثير العمل.
- معنى المعاملة في " **الوسيط**" (1961) هي من الفعل (عمل) ويقال عمل عملا أي فعل فعلا عن قصد، وعمل فعلا عن الصدقة، أي سعى في جمعها، و يقال إعمله أي جعله عاملا، ومعاملة أي تصرف معه أو نحوه، اعتمل أي عمل لنفسه،وتعاملا أي عامل كل منهما الآخر، والمعاملات هي الأحكام الشرعية المتعلقة بأمور الدنيا،والعمول أي المطبوع على العمل،و المعاملة مصدر عامل.
- المعاملة جاءت من الفعل (عمل) ويقصد بها الفعل القصدي بين فرد و آخر أو بين مجموع من الأفراد. الوالدية يقصد بها الأب والأم معا، وهي من الفعل (ول)(ميزاب،2008،ص 77).

- **اصطلاحا:**

- حسب " محمد عماد وآخرون " نقلا عن " مرنيز " (2020) ان أساليب المعاملة الوالدية تعرف على أنها اتجاهات الوالدين في التنشئة باعتبارها بمثابة ديناميات توجه سلوك الأباء في تربية الأبناء(مرنيز، 2020،ص 68).
- تعتبر المعاملة الوالدية بأساليبها المتنوعة واتجاهاتها المختلفة ذات تأثير بعيد المدى على نشوء الطفل و تكيفه، وتلعب الطريقة التي يتعامل بها الطفل في سنواته الأولى دورا هاما في التأثير على تكوينه النفسي والإجتماعي وعلى شخصيته بصفة عامة وعلى سلوكه بصفة خاصة(مصباح ،2022،ص27)

- يرى " **عبد الكريم أبو الخير**" نقلا عن " حجاب " (2020) ان المعاملة الوالدية هي تلك الطريقة التي يتبعها

الوالدين في معاملة أبنائهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية والتي تحدث تأثير إيجابي أو سلبي على سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكه(مصباح،2020،ص27)

- أما " عسكر عبد الله " (1996) فيرى بأنها مدى إدراك المراهق للمعاملة من والديه في إطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول الذي يتمثل في ادراك الطفل للدفء والمحبة والعطف والإهتماموالإستحسانوالأمان بصورة لفظية وغير لفظية أو اتجاه الرفض الذي يتمثل في ادراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليهم واستيائهم منه أو شعورهم بالمرارة و خيبة الأمل والإنتقاد والتقليل من شئنه وتعمد إهانته و تأنيبه من خلال سلوك الضرب و السخرية و التهكم و اللامبالاة و الإهمال و رفضه رفضا غير محدود بصورة غامضة(عسكر ،السيد،1996،ص 239).

- حسب " **علاء الدين كفافي** " (1989) ان المعاملة الوالدية هي إحدى وكالات التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي وتعني كل سلوك يصدر من الأب و الأم أو كليهما و يؤثر على الطفل ونمو شخصيته، سواء قصدا بهذا السلوك التوجيه و التربية أم لم يقصد به ذلك(كفافي، 1989،ص 65)

- حسب " **يوسف عبد الفتاح** " (1990) : المعاملة الوالدية هي وسيلة يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبنائهم القيم و المثل التي تجعلهم ينجحون في حياتهم وأعمالهم و يسعدون في علاقتهم الاجتماعية مع الآخرين (عبد الفتاح،1990،ص 194).

- يعرفها " **الرفاعي** " (1987) : بأنها الأساليب الخاصة للوالدين و تحتل هذه الأساليب مكانة هامة في تكوين شخصية الأبناء، وأساليب تكيفهم، وتبقى الكثير من أثارها فيهم لتظهر مجددا في معاملتهم لأولادهم فيما بعد (الرفاعي،1978،ص 372)

إذن تعتبر المعاملة الوالدية أحد أبرز العناصر الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية التي يتم للفرد فيها تنمية أنماط نوعية من الخبرات والسلوكيات الاجتماعية الملائمة من خلال التفاعل مع الآخرين ويتفق معظم السيكولوجيون المهتمون بالتنشئة الاجتماعية على اختلاف مواقفهم النظرية على أهمية التفاعل بين الوالدين والأبناء، في مراحل العمر المختلفة، وارتباطها بحسن توافقهم إلا أنهم يختلفون على انسب طرق دراسة هذه العلاقة.

1-2-مفهوم أساليب المعاملة الوالدية :

- يعرفها " **الصنعاني** " نقلا عن " ناصر" (2014) على أنها الطرق أو الأساليب أو السلوكات الصحيحة أو الخاطئة،الايجابية والسلبية، التي يمارسها الوالدين مع أبنائهم وذلك بهدف تربيتهم في مواقف الحياة المختلفة(ناصر،2014،ص 12).

أما في التراث النفسي:

- يعرفها "**مسيرة طاهر**" نقلا عن " **بن سالم** " (2019) انها هي تلك الطرائق التي تميز معاملة الأبوين لأولادهم وهي أيضا ردود الفعل الواعية أو غير الواعية التي تميز معاملة الأبوين لأولادهم من خلال عملية التفاعل الدائمة بين الطرفين(بن سالم ،2019،ص 75).
- تعريف " **هدى قناوي** " فقد عرفت أساليب المعاملة الوالدية بأنها الاجراءات التي يتبعها الوالدين في تنشئة أبنائهما إجتماعيا أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات إجتماعية، وما يعتنقاه من إتجاهات توجه سلوكهما في هذا المجال(خضر،2012،ص 16).
- تعريف " **عكاشة وزكي** " (1997): أن أساليب المعاملة الوالدية هي عبارة عن الطرق التي يتتبعها الآباء، ويتمسكون بها عند تعاملهم مع الأبناء في مواقف الحياة المختلفة ويكون لها الأثر الفعال النفسيوالإجتماعي لهم(علي،عنايات،1997،ص 65).

وهي كذلك مجموعة العمليات التي يقوم بها الوالدين سواء عن قصد أم غير قصد في تربية ابنائهم ويشمل ذلك توجيهاتهم لهم وأوامرهم ونواهيهم، بقصد تدريبهم على العادات و التقاليد الاجتماعية أو توجيههمللاستجابات المنقولة من قبل المجتمع وذلك وفي مايراه الأبناء وكما يظهر من خلال وصفهم في المعاملة بلا شرط(مقحوت،2014،ص 73).

2-أنواع أساليب المعاملة الوالدية :

تتعدد أساليب المعاملة الوالدية تعددا ملحوظا بحيث يصعب جمعها في مجموعات، ذلك أن بعض هذه الأساليب يتداخل في مفهومه مع أساليب أخرى وهي تختلف فيما بينها من حيث أهميتها وتأثيرها على الأبناء. وقد قامت محاولات عديدة لتحديد أنواع أساليب المعاملة، ومن بين النماذج النظرية التي تعرضت لوصف سلوك الوالدين مع أبنائهما، تمثلت فيما يلي:

– نموذج "**سيموندس**" "Symonds" 1939:ولقد اشتملت على بعدين هما: التقبل مقابل الرفض، والسيطرة مقابل الخضوع.

– نموذج "**بلدوين**" "Baldwin" 1945: ولقد أشار إلى أن أساليب المعاملة الوالدية تتمثل في التالي : أتوقراطي، ديمقراطي، دقة، ضبط، تسلط (أبولیلة، 2002، ص51)

– ولقد أنجز "شيفار وآخرون" "sceafer et al" 1959: نموذج رباعي الأبعاد وتضمن كل بعد زوجين متضادين من الكلمات:

- الاستقلال/ الضبط.
- الحب / العداء.
- التسامح/ التقييد.

- القبول / الرفض.

وكل بعد من هذه الأبعاد إذا ارتبط مع بعد آخر أعطى سلوكات خاصة للأولياء فمثلا:

- الاستقلال معالضبط يعطينا الحرية والديمقراطية والتعاون، والعداء مع الاستقلال يعطي الاعتزال والإهمال والرفض... إلخ، حيث اتضح "لشيفار" أن هذا النموذج يمكنه من ملاحظة أن 75% من أساليب الأولياء سيئة و25% فقط هي أساليب حسنة (بركو،2014،ص 248).

- بينما اتفق "رادك" "Radk" 1946 مع "بلدوين"Baldwin" ":ولكنه اختلف معه في أسمائها وهي: الديمقراطية، الدفء، القسوة في العقوبة.

- نموذج "**بيكر**""Beckar" 1963:ولقد عرض نموذجا ثلاثيا البعد لسلوك الوالدين في معاملة الأبناء على النحو التالي:

- الدفء / العداء.
- التشدد/ التسامح.
- الاندماج/ القلق(مقحوت، 2014، ص 75)

- كما اقترحت " **رو** "(1957) ROE :نموذجا لها وانطلاقا من التحليل الاكلنيكي لمجال العلاقات بين كل من الآباء و الأمهات و أبنائهم توصلت الباحثة إلى تصور جديد لأبعاد المعاملة الوالدية، وتعتبر طريقة رو تصوير جديد في جمع البيانات حول المعاملة و أثرها علىشخصية الأبناء، بعد أنتأكد العاملون في الميدان من أهمية الخبرة الذاتية و الإدراك الخاصللابن للمعاملة الوالدية في تكوين شخصيته، ويتفق نموذج " رو " مع ما توصل إليه " سليتر" (1692) في دراسته التي اعتمد فيها تقارير الوالدين عن سلوكهم مع أبنائهم(أعراب،2016،ص ص 81-82).

- وتوصل "**موسين**" (1969) في دراسته إلى وجود عدة أساليب يستعملها الوالدان هي : "الديمقراطية، التساهل، والأسلوب القائم على تجاهل تصرفات الأبناء."

- ويقسم "**رونر**" "Rohner" 1975:أساليب المعاملة الوالدية في بعدين: القبول الوالدي في بعد الدفء / الحب.

والرفض الوالدي ويأخذ أشكالا ثلاثة وهي: الكراهية والعدوان، اللامبالاة والإهمال، والرفض غير المميز(أبو ليلة، 2002، ص 51).

- بينما ترى " **رمضان** " (1989) أن أنماط التربية الأسرية السائدة في المجتمع العربي تسعة أنماط هي: التسلط، الحماية الزائدة، القسوة، الإهمال، النبذ، التفرقة، التذبذب، طموح الوالدين الزائد، السواء .

- كما صنفها "**دسوقي** " (1991) إلى الأساليب التالية: التقبل، الرفض، الاستحواذ، الضبط،الإكراه، عدم الاتساق، الفردية(بخاري، 2007، ص77).

كما تتحدد أساليب المعاملة الوالدية في اتجاهين أساسيين ومختلفين، أحدهما إيجابي (أسلوب سوي) ويبعث على الأمن والاستقرار ويتحدد من خلال أساليب التقبل والرعاية والاهتمام والتسامح والتوازن في أسلوب التنشئة التي تساعدهم على الارتقاء المعرفي الذي يدفعهم للاستكشاف والإبداع، والآخر سلبي (أسلوب غير سوي)، ويبعث على الاضطراب النفسي ويتحدد في أساليب الرفض، والتسلط، النبذ والتدليل، وغيرها(هاني، 2018، ص 223).

3-الأساليب المعاملة الوالدية السوية وغير السوية :

أساليب المعاملة الوالدية والتي تجسدت في أسلوبي التقبل والرفض كما يدركها الطفل فكانت الأساليب كما يلي :

3-1- أساليب المعاملة الوالدية السوية (تقبل):

- تمثل الأساليب الوالدية السوية تلك الأساليب الحسنة التي يعتمدها الآباء في تربيتهم لأبنائهم، قصد تكوين شخصية سوية سليمة والتي لا تتحقق إلا بتوفير الرعاية والحب والحنان(الهاشمي، 2004،ص 44).

وتعرف أساليب المعاملة الوالدية السوية في موضوع بحثنا هذا بالممارسات الوالدية التي تبدي تقبلمن طرف الوالدين أو ما تعرف بالتقبل.

وعلى الوالدين كذلك فهم طفلهم وهو في حالة انبساط، أو توتر، لأن ذلك يساعد على التغلب على المشاكل مستقبلا لا حاجة طبعا لذكر أهمية الدور الذي يلعبه الوالدان في تشجيع طفلهما ومساعدته على خلق ثقته بنفسه(شاهين، د.ت، ص 7).

- أن أساليب المعاملة الوالدية السوية هي ممارسة الأساليب السوية من وجهة نظر الحقائق التربوية وعدم ممارسته الأساليب المعبرة عن الاتجاهات السلبية(عبيد، 1982، ص 82).

ومن أهم أساليب المعاملة الوالدية السوية أو الحسنة ما يلي :

3-1-1- أسلوب التقبل:

ويشكل أسلوب التقبل موقف تفاعليا بين الوالدين وأبنائهم، وهو الاتحاد التكاملي نحو الابناء، وخصائصه الإتسام بالحب والتسامح والرعاية والعطف، كما يعتمد على العقلانية ويوازن بين الصرامة واللين في معاملة الأبناء مع مراعاة طبيعة مراحل نموهم المتلاحقة(مصباح، 2020، ص32).

فالتقبل أسلوب يقصد به إشعار الطفل بأنه محبوب ومرغب فيه وذلك بعدم توجيه اللوم إليه والنفور من وجوده.

3-1-2- أسلوب التسامح:

ويقصد بهذه الأسلوب التسامح مع الأبناء إن أخطأوا وإن تكرر خطائهم يمكن توجيههم بأسلوب يتسم بالحب والحوار، هذا حتى لا يعود الطفل مرة أخرى إلى سلوكاته الغير مرغوبة مثلا ، ويمكن اعتبار التسامح من

الأساليب الوالدية ذات الأثر البالغ في تكوين شخصية الأبناء في مختلف جوانبها الاجتماعية والانفعالية(العناب، 1995، ص301).

3-1-3- أسلوب الديمقراطي:

يتصف هذا الأسلوب بأن الأمور بين المراهقيين والوالدين تقوم بشكل تعاوني قائم على الحرية واحترام الفردية وعلى النشاط والحركة والحيوية والإيجابية والتفاعل ويتجلى هذا الأسلوب من خلال عدة مظاهر منها إعتراف الوالدين بأن المراهقين أشخاص يختلفون عن بعضهم بعض وأن كل منهم ينمو بشكل مستقل نحو الرشد وتحمل المسؤولية في المستقبل والدفء والقبول الوالدي في العلاقات الأسرية والحب الذي يمنحه الوالدين لأبنائهم من خلال القول والفعل والتقدير الداخلي لانجازاتهم، والنظام والحزم المقترن باللين، فلكل فرد في الأسرة حقوق وواجبات يعرفها ويلتزم بها، وتشجيع الطفل على القيام بالسلوك الإستقلالي ووضع حدود واضحة وثابتة فيما يتعلق بالأشكال السلوكية المقبولة وغير المقبولة اجتماعيا، وتشجيع المراهق على القيام بأعماله الخاص وأهم أثار هذا السلوك عليه تتمثل في:

- التكيف من خلال ما يوفره له والدايه من فرص حسنة لتكوين العادات الانفعالية والاجتماعية التي تفيده في حياته كلها.
- نمو التلقائية والاستقلالية وتحمل المسؤولية.
- الشعور بالأمن والثقة بالنفس والاندماج مع الآخرين والتفاعل معهم، مما يسهل عليهاالإنتماء إلى الجماعات الأخرى وعلى دمج قيمه ومعاييره واتجاهاته الخاصة مع معايير وقيمواتجاهات الجماعات(حمود، 2010،ص ص24-25).

3-2-أساليب المعاملة الوالدية غير السوية :

ويقصد بأساليب المعاملة الوالدية الغير السوية تلك الأساليب التي تترك أثرا ملحوظا أو آثارا سيئة على شخصية الطفل(اسكندر،1995، ص 108).

وتعرف أساليب المعاملة الوالدية الغير السوية في موضوع بحثنا هذا بالممارسات الوالدية التي تترك أثرا وخيما سيئا على شخصية الطفل أو ما تعرف بالرفض والتي تولد لنا على سبيل المثال لا الحصر، قلق، عدوان واكتئاب

3-2-1- أسلوب الرفض:

وهو ادراك المراهق من خلال معاملة والديه له أنهما لا تقبلانه ولا يبديان مشاعر الود والحب نحوه، ولا يحرصان على مشاعره ولا يقيمان وزنا لرغباته حيث يشعر بالتباعد بينه وبين والديه ومن المواقف لوالديه التي يدركها المراهق ويتمثل هذا الأسلوب فيمايلي:

- إحساس المراهق بأن والديه لا يقدران مشاعره ولا يفهمانه.
- إحساس المراهق بأن والديه سيرفضان ما قد يقترحه من أراء.
- إفتقاد المراهق للعلاقة الدافئة مع الوالدين.
- شعور المراهق بالمشاعر السلبية تجاه الوالدين كرد فعل لمشاعرهما نحوه.
- إحساس المراهق بأن هناك حاجز بينه وبين والديه(حجاب،2017، ص 38)

3-2-2- أسلوب الحماية الزائدة (المفرطة):

الرعاية المفرطة للطفل والمبالغة في حمايته والمحافظة والخوف عليه، يجعل الأهل يبعدون إبنهم عن القيام بأي عمل لوحده خوفا عليه من التعرض للأذى، كما يتضمن هذا الأسلوب الرضوخ لمطالب الطفل جميعا مهما كانت شاذة أو غريبة، مع إصرار الطفل على تلبية مطالبه أينما وكيفما ومتى شاء دون مراعاة للظروف الواقعة، أو عدم توفر الامكانيات، وتظهر الحماية الزائدة للطفل بثلاث طرق مختلفة هي: الاتصال المفرط،التدليل المستمر، منع المراهق من سلوك الاستقلال ويؤثر هذا النمط على النمو المتكامل للمراهق، من حيث عدم تحمل للمسؤولية وعدم تحمله مواقف الفشل والاحباط في حياته، وتوقع الاشباع المطلق لحاجاته من المجتمع فيما بعد ونمو نزعتهالانانية وحب التملك(حمود، 2010، ص 26).

3-2-3- أسلوب النبذ و الإهمال:

يتمثل هذا الأسلوب في نبذ الوالدين لأطفالهم وإهمالهم، مما يؤدي إلى شعور الطفل بالقلق والاغتراب والخوف الدائم مما يؤثر على النمو النفسي للطفل وتكيفه، كما أنه يتمثل في شعور الإبن أو الإبنة بأن الوالد أو الوالدة لا يهتم بمعرفة أحواله أو أخباره، وينسى ما يطلبه منه من أشياء وينسى حتى مساعدته عند الضرورة ، ،وينظرون إليه على أنه مجرد شخص يسكنون معه ، ولا علاقة تربطه بهم ،وفي كثير من الأحيان تنتج هذه العلاقة حين يولد الطفل أنثى بعد عدد كبير من البنات والوالدان يرغبان في طفل ذكر والعكس أيضا ،أو إذا جاء الطفل ولم يخططان لمجيئه ، فإنهما يستجيبان لقدومه بطريقة سلبية وليست ايجابية وعلى الرغم من عدم تصريحهما بذلك، وتنعكس مشاعر الرفض والإهمال هذه على سلوكاتهم، وبالتالي تهدد مشاعر الأمن لدى الطفل ويعاني من عدم تقدير والديه لذاته مما يشعره بالإحباط وعدم انجاز ما عليه واحترام ما يجب احترامه(الشربيني، 1994،ص 14).

كما يعبر الآباء عن نبذهم لأبنائهم في صور متعددة كالإهمال والتهديد والعقاب والقسوة في المعاملة ، فينمون وهم محملون بخبرات الهم والكآبة والشك في نوايا الآخرين، ويرى " **لازاروس** " أن النبذ يؤدي إلى الشعور بتوقع الخطر والتهديد المستمر،مما يجعل الفرد يبالغ في تقدير المواقف المهددة، ويدرك إمكاناته على أنها غير كافية لمواجهتها(أعراب،2016،ص 87).

3-2-4- أسلوب القسوة:

- تعني القسوة هنا شعور الطفل اتجاه أحد الوالدين أو كلاهما بأن قاس معه في تعامله، كأن يستخدم لهجة التهديد أو الحرمان لأبسط الأسباب (الغداني، 2014، ص 20)

ويلجأ الوالدان أو من يقوم مقامهما إلى استخدام أساليب من شأنها أن تؤذيه جسميا ونفسيا، كالعقاب والتعذيب البدني، والتحقير والحرمان، وأخذ الطفل بالشدة دائما لتهذيب سلوكه وتعليمه، حتى أهون الأمور وأبسطها، ويتضمن هذا الأسلوب أيضا عدم ميل الآباء إلى مناقشة الطفل في ميوله وآرائه ورغباته، بل الإسراع بالعقاب لأي مبادرة تصدر منه، و يرى الوالدان أنها خروج عن المفروض من ألوان السلوك، أو لأنها تسبب الإزعاج لهما (زيداني،2020،ص 32).

وهو شعور المراهق اتجاه أحد الوالدين أو كلاهما بأنه قاسي معه في تعامله، كأن يتعرض للتهديد والحرمان لأبسط الأسباب(مصباح، 2020،ص35).

3-2-5- أسلوب التفرقة و التمييز:

ويتمثل في تعمد عدم المساواة بين الأبناء، والتفضيل بينهم وقد يترتب على هذا الأسلوب شخصية أنانية حاقدة (الغامدي، 2019، ص 185).

ويقصد بالتفرقة بين الأولاد في المعاملة عدم التزام العدالة والمساواة بينهم بسبب نوع الجنس أو اللون أو الاستعدادات العقلية أو الترتيب الميلادي، أم بسبب مشابهة الابن لأحد الوالدين وغير ذلك من الأسباب، فقد يتأثر الطفل الأصغر، أو الذكر بالنصيب الأوفر من حب ورعاية والديه أو إحداهما، دون بقية إخوته لمجرد كونه أصغرهم أو الولد الوحيد بين إخوته (زيداني، 2020،ص 32).

ومن مؤشراتهما:

- التفرقة بين الإخوة والأخوات كما نجد أن بعض الآباء يميزون في تعاملهم مع الذكر والأنثى فهم غالبا ينحازون الى الذكر، التفضيل والاهتمام بأحد أو بعض الأبناء دون الاعتراف بمشاعر الابناء الآخرين(بركو، 2014، ص252).

3-2-6- أسلوب التجاهل :

ويشمل على عدم مناداة الطفل بإسمه ونعته وتجاهل وجوده أمام الآخرين وعدم ابداء أي مشاعر اتجاهه (أحمد ،2012، ص114).

3-2-6-أسلوب العنف :

يمكن لنا بالملاحظة البسيطة أن ندرك حجم العنف الذي يهيمن على العلاقة القائمة في إطار الأسرة من خلال العديد من المظاهر، ومنها المنازعات الزوجية والخلافات التي تحدث بين الزوجين، والشجار المستمر الذي يحدث بين الإخوة وأساليب التهديد والاعتداء الذي يمارسه الكبار على الصغار، واعتماد الأباء والأمهات على أسلوب الضرب المباشر والأحكام السلبية التعسفية التي يصدرها الأبوان على أبنائهم، وقيام الأباء بقص القصص المخيفة والمرعبة بغرض تكوين أنماط سلوكية معينة ومن أثار هذا الأسلوب :

- إنتاج شخصية خائفة تتميز بالعجز والقصور.
- تكوين شخصيات سلبية تشعر بالضعف وعدم القدرة على تحمل المسؤولية.
- تكوين العقد النفسية كعقدة الذنب وعقدة النقص ...الخ.
- تعطيل طاقة الإبداع والإبتكار.
- إنتاج الشخصيات العصابية الانفعالية كالشخصية الانطوائية(حمود، 2010،ص ص27-28).

4 أهمية أساليب المعاملة الوالدية :

إن المعاملة الوالدية تعد بأساليبها المتنوعة واتجاهاتها المختلفة، ذات تأثير بعيد المدى على نشوء الأطفال وتكيفهم، وتلعب الطريقة التي يعامل بها الطفل في سنواته الأولى دورا هاما في التأثير على تكوينه النفسي والاجتماعي وعلى شخصيته بصفة عامة فيما بعد، وخاصة في مرحلة المراهقة (القحطاني، 2014،ص 87)

وتتشكل شخصية الإنسان من تفاعل عناصر الوراثة من جهة والعوامل البيئية من جهة اخرى وهذا التفاعل بينهما هو المسؤول عن إيجاد الفروق الفردية بين الناس جميعا، وتحول البيئة المحيطة والمتمثلة بالوالدين الإنسان إلى كائن اجتماعي وتطبعه بالكثير من ثقافة وأفكار المجتمع وتشكل شخصيته ككل، بكل جوانبها الانفعالية والمعرفية والسلوكية، ويقوم الوالدان بطريقة شعورية أو لا شعورية بتراكم خبرات الفشل والنجاح وتكوين مفهوم الذات وتنمية الضمير (أو ما يسمى بمركز الضبط والتحكم الذاتي) لدى طفلهم (غزل، 2015، ص 26).

5 أهداف أساليب المعاملة الوالدية:

تسعى أساليب المعاملة الوالدية لتحقيق جملة من الأهداف، تتمثل في:

- تكوين الشخصية الإنسانية، وتكوين ذات الفرد عن طريق إشباع الحاجات الأولية له، بحيث يستطيع فيما بعد أن يجد نوعا من التوافق مع الآخرين ومع مطالب المجتمع والثقافة التي يعيش فيها.
- أن يستطيع الفرد الاعتماد على نفسه، ويكون له رؤيته الخاصة في الأمور ويعود نفسه على حل مشكلاته بنفسه مع إشراف الوالدين عليه.
- تكوين بعض المفاهيم والقيم الخلقية لدى الفرد، مثل: التأكيد على مفهوم الذات الإيجابي لدى الناشئة،

وللأسرة هنا دور في تنمية الضمير لدى الفرد، خاصة أن للوالدين دورا مهما في أن يكونا قدوة بغرس القيم الدينية والأخلاقية لأطفالهم.

- عملية تحقيق النضج النفسي والاجتماعي، حيث أن الأسرة السليمة التي تتمتع بالصحة النفسية الإيجابية تكون العلاقة فيها متزنة وسليمة ولها دور في تحقيق هذه العملية.

- توفير أجواء اجتماعية إيجابية لازمة لعملية التنشئة، حيث أن الجو الاجتماعي للأبناء يتوفر من وجودهم داخل أسر كاملة من الأب والأم والإخوة، حيث أن لكل فرد منهما دورا مهما في حياة الطفل(حلس،2019،ص 45).

6 الأبعاد الرئيسية للمعاملة الوالدية:

ومن المحاولات المبكرة لتحديد الأبعاد الرئيسية للمعاملة الوالدية دراسة سيرز وماكوبي وليفين، في الولايات المتحدة الأمريكية والتي تركز هدفها الرئيسي في التعرف على الأساليب التي تتبعها الأمهات الأمريكيات في تنشئة الأطفال وخلصت الدراسة إلى وجود مجموعة من الأبعاد الرئيسية التي تمكن باحثون آخرون من الوصول إليها وهي :

- الدفء في مقابل البرود.
- العقاب في مقابل الثواب.
- التساهل في مقابل التشدد.

حيث يقوم البعد الأول على المودة والمحبة التي تبديها الأم وتقدمها لطفلها درجة مدى تقبلها لطفلها .

ويميل البعد الثاني في تساهل الأمهات وعقابهم للسلوكات العدوانية وإلحاحهن على الطباع ومدى استعمالهن للعقاب البدني أما البعد الثالث فيقوم على تساهل الأمهات أو تشددهن حول بعض المواقف كالفطام وبعض السلوكات التبعية(عبد الفتاح، 1990،ص 194).

- **العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية:**

تتأثر أساليب المعاملة الوالدية للأبناء بعوامل عديدة، كجنس الأبناء، الترتيب الولادي، وحجم الأسرة، والمستوى التعليمي للأسرة، والمستوى الاجتماعي– الاقتصادي للأسرة، والعلاقة بين الوالدين وفيما يلي عرض لأهم هذه العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية للطفل:

6-1- جنس الأبناء:

يختلف تعامل الوالدين مع أطفالهم تبعا لاختلاف جنس الطفل، حيث يكون له أثره في التنشئة الاجتماعية التي تحدد مسار النمو الاجتماعي للطفل، فتختلف طريقة تعامل الآباء حسب جنس الطفل، إذ يعلق الآباء أهمية كبرى على الإنجاز والاعتماد على الذات والضبط الانفعالي والشعور بالمسؤولية بالنسبة للبنين، أما البنات فنقل الضغوط الوالدية فيما يتعلق بالإنجاز والاعتماد على النفس، ويحتل الذكور مكانة كبيرة مقارنة بالإناث، فالذكر

يتلقى المدح والتشجيع على أعماله وتحركاته، أما البنات فيحد من نشاطهم ويقل الاهتمام بهم (اليغشي، 2015، ص 44)

تتأثر أساليب المعاملة الوالدية بجنس الطفل، وينعكس ذلك على نموه النفسي وتكوين شخصيته وتحدد ثقافة أي مجتمع أدوارا معينة لنوع الجنس (ذكر أو أنثى) فيتوقع المجتمع من الفرد دورا وفقا لجنسه وسلوكه وخصائص شخصيته المعينة، فالإناث في مجتمعنا مازلن يشغلن مركزا أدنى من الذكور وخاصة في الطبقات الوسطى والدنيا، ليس فقط فيما يحصلن عليه من الحب والرعاية، ولكن أيضا فيما يوفر لهذا من فرص الحماية المادية ويحرمن من التحفيز، ويتعرضن لمشاعر العجز، مما يؤدي إلى كف الارتقاء النفسي للفتاة إلى جانب هذا نجد الفتاة تعاني الصراع من أجل الاستقلال عكس الذكور الذين يحصلون عليه تدريجيا ويتصرفون كيفما يشاؤون(فرحات،2012، ص ص 53-54).

6-2- الترتيب الولادي:

وتشير بعض الدراسات إلى اختلاف في طريقة معاملة الأطفال بحسب ترتيب ميلادهم، وفي هذا الخصوص يقول "**زكرياء الشربيني ويسريه صادق**": "سوف يظل الطفل الأول متربعا على عرش الحب والرعاية والاهتمام لدى الوالدين إلى أن يصل طفلهما الثاني وبعده الأطفال الآخرون، عندئذ تختلف طريقة التعامل اختلافا واضحا، لقد أصبح هناك أطفال آخرون يشاركون الأول هذا الاهتمام وربما يسرقون منه تلك الرعاية"(الناشف، 2011، ص82).

ولقد تنبه علماء النفس من أن ترتيب الفرد بين إخوته عامل له أهمية في تكوين وتحديد اتجاهاته وبعض سمات شخصيته، فبقدر اشتراك أفراد الأسرة الواحدة في العامل الوراثي، فإن الاختلاف السلوكي يعتمد على الترتيب الولادي أكثر من اعتماده على الوراثة(الدايري،2017، ص 20).

6-3- حجم الأسرة:

إن التغير في حجم الأسرة وفي طبيعة تكوينها يؤدي إلى التأثير في تنشئة الطفل، كما يؤدي إلى زيادة الرابطة بين الطفل وأبويه وتحقيق الاتصال المباشر بينهما. كما أن كثرة الأبناء تنحوا بالآباء إلى أسلوب السيطرة في تحقيق المطالب، بينما قلة الأبناء تجعل الآباء يتبعون أسلوب الإقناع(مقحوت، 2014، ص 52)

وتتأثر المعاملة الوالدية بعدد أفراد الأسرة، فعادة تتكون من الآباء والأبناء، فقد يكون عدد الأبناء كبير، ففي هذه الحالة تكون الأسرة كبيرة، وفي بعض الحالات الأخرى تكون الأسرة كبيرة لوجود آخرين مثل: الجد، الجدة، العم أو الخال. ففي الأسرة كبيرة العدد تتسم المعاملة بالإهمال، لأنه يصعب عليهم الاهتمام بأمور كل الأطفال ويصعب استخدام أسلوب الضبط الذي يعتمد على الاستقراء لتفسير أمور الحياة المختلفة للأبناء، بل يصعب عليهم حثهم على السلوك المقبول اجتماعيا، وهنا تفرض القيود الصارمة، فيزداد التسلط والسيطرة. وقد أوضح "نوتول "Noutel" "بأن الحب والمساندة الانفعالية من الآباء لأطفالهم تقل وتنعدم في الأسرة الكبيرة

(اليغشي، 2015، ص 46).

6-4- المستوى التعليمي للأسرة:

يؤثر المستوى التعليمي للوالدين في أساليب المعاملة الوالدية، وعلى الاتجاهات التي يتبناها الوالدان في تطبيع أبنائهم اجتماعيا، إذ تميل الأسر المتعلمة والمثقفة إلى توظيف ما تعلموه وتثقفوه في معاملتهم لأبنائهم، والعمل على نشأة أطفالهم على حسب ما تكونوا عليه علميًا وثقافيا، وبهذا تختلف أساليبهم في عملية التنشئة عن أساليب الأسر غير المتعلمة وغير المثقفة، وربما الأمر البارز في هذه الأسر هو الاعتناء بأولادهم من ناحية تحصيلهم الدراسي ومستواهم العلمي والأكاديمي والتطوير لثقافاتهم(هميلة، 2011، ص 57).

وبينت الكثير من الدراسات أن الآباء الأقل تعليما أكثر ميلاً لاستخدام أساليب الشرح والتفسير مع أطفالهم، فعملية التنشئة تتطلب فهما مدروسا لإمكانات وحاجات الطفل ووعيا بدور كل من الأبوة والأمومة، لذا يعد المستوى التعليمي عاملاً مهما خاصة في عصرنا الحاضر حيث التراكم المعرفي والانفتاح العالمي (بكير، 2013، ص 20)

6-5- المستوى الاجتماعي- الاقتصادي للأسرة:

فروق الطبقات الاجتماعية والاقتصادية تعلن عن اختلاف في مستويات وأساليب المعاملة، إن الوالدين في الطبقة الوسطى يميلون إلى التأكيد على الاستقلالية والمهارة الاجتماعية واحترام الآخرين، فأسر الطبقة الوسطى تميل إلى التصرف بطريقة المساواة أو الديمقراطية نحو أبنائهم، بينما قد تميل أسر الطبقة الدنيا إلى تبني طرق تحكيمية أو تقليدية(الدايري،2017، ص 21)

وللمستوى الاجتماعي- الاقتصادي دور في التأثير على المعاملة الوالدية نحو الأبناء، فكثير من الاختلافات التي نجدها بين الأفراد في أي مجتمع سواء كانت من حيث القدرة على حل المشكلات أو اتخاذ القرارات أو تنفيذ قوانين المجتمع، مرجعها اختلافات في المستوى الاجتماعي- الاقتصادي الذي ينتمون إليه. (اليغشي، 2015، ص 46).

وإذا كان لحجم الأسرة والمستوى التعليمي وجنس الأبناء دور في التأثير على المعاملة الوالدية نحو الأبناء فإن المستوى الاجتماعي- الاقتصادي للأسر دورا مماثلاً في هذا التأثير(فرحات، 2012،ص 50).

6-6- العلاقة بين الوالدين:

إن الأسرة بحكم بنيتها ووظائفها تشمل على نسق من العلاقات، وتعد العلاقة القائمة بين الأبوين هي المحور الأساسي لهذه العلاقات، حيث تعكس الجو العاطفي للأسرة والذي يؤثر تأثيرا كبيرا على عملية نمو الأطفال نفسيا ومعرفيا وكذلك على الوالدين في معاملة ومتابعتهم لهذا الطفل،فالأسرة هي الهيكل أو البناء الذي لا يكتمل إذا اخلى أحد الأطراف عن واجباته(مقحوت، 2014، ص55)

وتؤدي العلاقات السوية بين الوالدين إلى إشباع حاجة الفرد إلى الأمن النفسي وإلى توافقه

الاجتماعي، أما التعاسة الزوجية فتؤدي إلى تفكك الأسرة، مما يخلق جوا يؤدي إلى نمو الفرد نموا نفسيا غير سوي. بينما الخلافات الزوجية تترك آثارا سلبية واضحة على سلوك الفرد الآني والمستقبلي(اليغشي، 2015، ص 47).

7 -إسهامات الوالدين و دورهما:

وتتمثل إسهامات كل منهما فيما يلي :

7-1- إسهامات الأم ودورها :

لقد تحدث الكثيرون عن التأثيرات المبكرة للأم على نمو شخصية الطفل، وأكدوا على حيوية دور الأم في عملية تنشئة الطفل، فقد أكد " طون بولبي " ، على أن علاقة الأم بالطفل هي بدون شك العلاقة الأكثر أهمية خلال سنوات الطفل الأولى فهي تغذيه، وهي التي تحفظه دائما، تريحه وهو يلجأ إليها وقت الخطر، وهي التي تمنحه الحب وأي حالة تمنع الطفل من هذه العلاقة تسمى بـ" الحرمان الأمومي"، فالطفل قد يكون محروما حتى وإن عاش في منزل وكانت أمه غير قادرة على منحه الحب الذي يحتاجه أي صغير .

وقد ركزت معظم البحوث في نمو الطفل على العلاقة بين الأم والطفل وأهملت دور الأب، وقد يكون الافتراض بجوهرية دور الأم في تنشئة أطفالها ناتج من:

- أن الأم تقليديا تتولى مسؤولية العناية بالطفل، خاصة مرحلة الرضاعة .
- أن الأم تقوم بمعظم أنشطة الرعاية لذلك ذهبت الحجة إلى أنها يجب أن يكون لها الأثر العظيم على نمو طفلها.

ومن النتيجة النهائية المعقولة بأن الأم هي الأكثر أهمية وبث المنظرون إلى استنتاج غير معقول بأن الأم على وجه التحديد مؤثر مهم في نمو شخصية أطفالها.

ولقد برزت أهمية التأثيرات الأمومية، وتضاعفت من خلال الاعتقاد السائد في دلالة جوهرية خبرات الطفولة المبكرة، ولأن الأم هي المتضمنة في تلك الخبرات(السيد، 1990، ص ص30 – 31).

7-2- إسهامات الأب و دوره :

تحتل مركزا هاما في تطور السلوك عند الطفل، إلا أن الأب يمكن أن يسهم أيضا في ذلك، وخصوصا مع تزايد اهتمام الآباء المضطرب بشؤون الطفل.

لقد بدأ الأب في المجتمعات الصناعية بالمشاركة الفعالة في تزايد نسبة الآباء الذين يحضرون ولادة صغارهم وأصبح غياب الأب أثناء الولادة إشارة إلى قلة اهتمامه بالطفل، إلا أن المشاركة الفعالة أثناء الولادة لا تعبر عن حقيقة ما سيكون عليه سلوك الأب في مرحلة لاحقة.

ويتفاوت اهتمام الأب بشؤون الصغير من مجتمع إلى آخر ويتأثر هذا الاهتمام تأثرا بالغا بالثقافة الاجتماعية السائدة وبالعادات والتقاليد.

وبمعزل عن التأثير الثقافي لا يختلف الرجل عن المرأة من حيث شعوره واستجاباته نحو الطفل حديث الولادة بالتعلق مسألة درجة، وليست مسألة أن يكون أو لا يكون، ويعتمد إلى حد كبير على مدة اجتماع الطفل والكبير واعتماد كل منهما على الآخر، وتعلق الأب بالطفل لا تختلف عن تعلق الأم من حيث نوعه وطبيعته، إلا أنه يكون أقل حدة وقوة منه(قنطار، 1982، ص 218)

فالأب ركيزة الاستقرار للأسرة، إن التوجه الحديث لممارسة الأب وتربيته هو نتاج للتطور الطبيعي للأدب النفسي. وكلما زادت الحراسية لهذا النوع من التربية النفسية، إن الأدب النفسي لدور الأبوة ما يزال حديث العهد بالرغم من البحوث التي تجري في هذا المجال. ويمكن تحديد دور الأب في استقرار الأسرة بالأدوار الآتية : حماية تماسك الأسر وتبادل مشاعر الحب.

- تزويد أفراد الأسرة بالحب، والتفاني، والتضحية، والتأكد من شعورهم بذلك.
- إظهار مشاعر التقدير المتبادل بين أفرد الأسرة.
- إظهار غيرة الأب على تحقيق نجاح كل فرد من أفراد الأسرة، ومساعدته على تحقيق الإنجاز.
- إن معاملة الطفل من قبل الأب تسهم في بناء شخصيته السوية، وحتى يتحقق ذلك يتطلب بناء برنامج واضح محدد الأهداف لتربية الأب ليكون دليلا بعنوان "كيف يطور الأب أبوة ناجحة" لدى الأبناء لضمان استمرار هذه الوظيفة بنجاح.

في نهاية المطاف يريد الآباء دائما الأفضل لأطفالهم، فهم يريدون من أبنائهم أن يبدؤوا بداية جيدة من أجل النجاح في حياتهم، ويدرك كثير من الآباء أن السنوات المبكر من حياة الطفل مهمة للتعلم فيما بعد، وعلى أي حال، فإن معظم الآباء لا يفهمون على نحو تام كيف يتعلم الأطفال، كما أنهم لا يوازون بين النشاط الذي يبادر به الطفل واللعب التلقائي الذي يؤدي إلى تطور التعلم والإدراك، فذكريات الآباء الأولى عن المدرسة هي التعلم في الصفوف الابتدائية، فيتذكرون الدروس المنظمة والروتين الجامد إذ يفترضون أن مثل هذه الممارسات ضرورية من أجل حدوث التعلم، قد يتذكر بعض الآباء الذين التحقوا بالروضة بعض الأحداث مثل: الوقت الخاص بشرب الشاي، ووقت الاستراحة، ووقت اللعب في الساحة الخارجية، وتتمثل بعض الملاحظات النموذجية بالعبارة الآية: عندما كنت في برنامج ما قبل المدرسة فإن كل ما كنا نقوم به اللعب، لكنني أريد الآن من ابني أن يتعلم، ولا أريد أن يلعب فحسب(حجاب،2018، ص ص 33 – 34).

يعلق الآباء تعليقات سلبية على الممارسات الملائمة تطوريا، ويضغطون على المربيات بالممارسات غير الملائمة لعدة أسباب، وجميع هذه الأسباب مدفوعة برغبتهم في الأفضل لأطفالهم، ومن هذه الأسباب الضغط الاقتصادي، يشعر الآباء العاملون بالذنب لعدم استطاعتهم قضاء وقت طويل مع أطفالهم كما يرغبون، وقد يشعرون بالراحة لأن مركز العناية بالأطفال الذي يوجد فيه ابنهم بمنح البيئة الأكاديمية للأطفال، هناك سبب آخر لإلحاح الآباء على توفير تعلم منظم لأبنائهم وهو حاجتهم لاحترام الذات فهم يواجهون صعوبة في أن موضوعين

حول أطفالهم، ويقيس بعضهم جدارتهم وكفايتهم من خلال إنجازات أبنائهم أم لم يستطيعوا هم أنفسهم إنجازه، فضلا عن أن توقعات الأجداد أحيانا والتنافس بين الإخوة وأولاد العم قد يساهم في هذا الضغط، هذه العوامل تتفاقم من خلال وسائل الإعلام، فمن خلال التلفاز والجرائد والمجلات يقذف الآباء بعبارات مركبة ومتناقضة حول ما هو ملائم للأطفال الصغار، وماذا يجب عليهم أن يعملوا لمساعدة أطفالهم على التعلم، واطلاع الأطفال على وسائل الإعلام يؤدي أيضا دورا في ذلك.

وبما أن لدى الأطفال حرية الوصول إلى معلومات موسعة عن العالم من خلال وسائل الإعلام، فإن الآباء يفترضون أنهم يفهمون ما يتم عرضه كاملا، وأنهم جاهزون لتعلم مثالي أكثر.

أخيرا، إن خدمات الطفولة المبكرة نفسها متشعبة جدا، فثمة من يعمى عن أهمية المناهج الأكاديمية الكثيرة وتنظيمها الجيد، وهناك اختصاصيون في الطفولة المبكرة يجدونها غير ملائمة إن كثرة الخيارات مربكة للآباء الذين على اتخاذ قرار حول برنامج معين لطفلهم.

إن تربية الأب وتثقيفه تشكل تحديا تربويا يضاف إلى الأدب النفسي والتربوي، ولكن هذا يتطلب مسح الأدب النفسي لنمو الطفل، وأطوار تطوره، وتطور علاقته مع البيئة الفيزيقية والاجتماعية.

نخلص إلى القول بأن الوالدية خبرة معرفية تتطلب معرفة، ومعنية بالتدريس لمساعدة الطفل على الاستقلال، ويتحقق ذلك بتدريب الوالدين على مهارات مساعدة الطفل على الاستقلال، وفهمه، والتفاعل معه، فالاستقلال مهمة نمائية تتطلب فهما سيكولوجيا من قبل الوالدين من أجل تنميتها وتطويرها، إن معرفة الوالدين وخبرتهما تشكل أساسا لبناء شخصية تربوية متميزة، وإن مشروع التربية الوالدية ضروري لتحسين التربية الوالدية، وحتى يكون هذا المشروع بناءا وفاعلا يتوقع تحديد فلسفته وملامحه وإجراءاته التدريبية، كما يتوقع تحديد المؤشرات التي تدل على فعالية البرنامج وكفاءته عند تطبيقه.

ويمكن تلخيص أهمية المعرفة والخبرة الوالدية كالآتي:

- زيادة كفاءة الوالدين وخبرتهما.
- زيادة فاعلية دور الوالدين في بناء شخصيات سليمة لدى الأطفال.
- زيادة التنبه لهذه الخبرة والمعرفة وأهميتها في التربية الوالدية.
- المعرفة خبرة تمثلها يطور إجراء وعملا، وإن توافر المعرفة ضرورة لتطوير الخبرة الوالدية.

يقوم الآباء بتربية أبنائهم وإعدادهم للحياة والمعيشة في المجتمع عن طريق تنمية أساليب التنشئة الوالدية، وهي كذلك عملية التنشئة الاجتماعية التي تهدف إلى إعداد الطفل للمعيشة في المجتمع، وتتضمن إلى جانب تربية الأبناء التأثيرات التربوية للمدرسة والرفاق والتي من شأنها أن تؤثر في شخصيات الأبناء وتعلمهم بعض العادات السلوكية أو بعض عادات التفكير ومواجهة المشكلات واتخاذ القرارات في المواقف العامة أو في المواقف الخاصة(حجاب،2018، صص 34 – 35).

8-النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية :

سنتطرق إلى بعض النظريات النفسية والاجتماعية التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية ومنها ما يلي :

8-1- نظرية التحليل النفسي:

تتألف الشخصية عند "فرويد "Freud من ثلاثة أجهزة رئيسية حيث تعمل متعاونة تيسر لصاحبها سبل التفاعل مع البيئة، بحيث يتم إشباع حاجاته الأساسية ورغباته، أما إذا تنافرت وتشاحنت هذه الأجهزة ساء توافق الفرد وقل رضاه عن نفسه وعن العالم ونقصت كفايته(مقحوت،2014، ص 68).

ويستعرض (Watson and Lindgren) نظرية التحليل النفسي والفرويديون الجدد لتفسير التنشئة، وتفترض نظرية التحليل النفسي جهاز داخل الفرد يتكون من ثلاث منظمات عرفت "بالهو Id والأنا Ego والأنا الأعلىEgo Supper ويتمثل الهو مصدر الغرائز ومحتواه اللاشعوري ويسعى دائما لتحقيق مبدأ اللذة، وحينما يتصل الهو بالمجتمع المحيط به أو البيئة المحيطة تبدأ عملية تكوين الأنا وتظهر فعالية الأنا عندما يتعلم الفرد كيف يتمكن من تحقيق رغبات الهو في نطاق الظروف التي يفرضها المجتمع والبيئة بعاداته وتقاليده، إلا أن الأنا لا يستطيع كبح كل الحفزات الغريزية الخطرة التي تتنافى مع هذه القيم وتلك التقاليد، وبالتالي تأتي أوامر الوالدين والكبار ورقابتهم على تصرفات الطفل وسلوكياته ويصبح للأب مثلاً أوامر ونواه كما له تشجيع ورضى، ومن ثم تشتق الأنا الأعلى، ومع مرور الوقت مع تعليمات وتوجيهات هؤلاء الكبار تصبح الأنا الأعلى بمثابة المراقب للسلوك الذي يوجه للأنا الأوامر ويهددها كما كان يفعل الكبار، ومن هنا تتكون معايير السلوك التي يتمثلها الطفل وتصبح جزء من بنائه النفسي ويطلق على الأنا الأعلى مصطلح "الضمير"(الشربيني، 2000،ص 30).

وقد اعتبر "فرويد "Freud أن التفاعل بين الآباء وأطفالهم هو العنصر الأساسي في نموشخصياتهم، فما يمارسه الآباء من أساليب في معاملتهم لأطفالهم له دور فعال في نشأتهم الاجتماعية، وهذه الأساليب الوالدية يتم تحليلها طبقا لنوعية العلاقات الانفعالية القائمة بين الطفل ووالديه فتعامل الأم مع طفلها أثناء الإخراج أو الإطعام يعتبر أساسا اجتماعيا ينمي خصائص شخصيته(الدويك، 2008، ص 18).

ومن هنا يتضح أن نظرية التحليل النفسي تؤكد على التأثيرات التي يتعرض لها الطفل في حياته وخاصة السنوات الخمس الأولى، فإذا كانت هذه الخبرات في جو يسوده العطف والحنان والشعور بالأمن اكتسب الطفل القدرة على التوافق مع نفسه ومع مجتمعه، اما إذا مر الطفل بخبرات نابعة من مواقف الحرمان والتهديد، والإهمال، أدى ذلك إلى تمهيد الطريق إلى تكوين شخصية مضطربة (غزل، 2015، ص ص 13-14).

8-2-النظرية السلوكية :

يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التنشئة الاجتماعية عبارة عن عملية تشكيل للطفل الذي يأتي على الدنيا بطبيعة فطرية واجتماعية غير مشكلة، لكنها قابلة للتشكيل على نحو مطلق وبالتالي فهم أكثر إيمانا بدور

الأساليب الخاصة بالمعاملة الوالدية في تشكيل السلوك وصياغة الشخصية سواء الصورة السوية منها أو غير السوية.

حيث تؤكد هذه النظرية على الخبرة الخارجية والسلوك الظاهر والفعل ورد الفعل، فالإنسان عند السلوكيين يولد مزودا باستعددات تمثل المادة الخام لشخصية التي تتشكل من خلال ما يتعلمه الفرد من والديه أولا ومن ثم المدرسة وبقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى التييتعامل معها.

- وأوضح "باندورا واترBandura,Watter" نظريات التعلم الاجتماعي تنطوي علىثلاث توجهات كالاتي:
- ما قدمه "ميلر" و "دولارد "Meler et Douler وتبقى فكرة (المثير– الاستجابة) عندتفسير عملية التنشئة الاجتماعية ويهتمان بدوافع والخبرات لحدوث التعلم.
- ووجهة نظر "سكينر" الذي يفسر السلوك الاجتماعي في ضوء قوانين التدعيم والثواب والعقاب.
- وجهة نظر "بارك، واتر، باندورا " وتبنى هؤلاء فكرة تقليد النموذج باعتباره نمط استجابة متعلما للسلوك الاجتماعي(الغداني، 2014، ص ص31–32).

8–3– نظرية التعلم الاجتماعي :

يرى أصحاب هذه النظرية أن هناك مفهومين رئيسين في نظرية الدور الاجتماعي، مفهومالمكانة الاجتماعية ومفهوم الدور الاجتماعي، فالمكانة الاجتماعية وهي وضع الفرد بناء أو تركيب اجتماعييتحدد اجتماعيا يلتزم بواجبات ويقابله حقوق وامتيازات ويرتبط بكل مكاننمط من السلوك المتوقع وهو ما نسميه بالدور الاجتماعي.

فالتعلم وفقا لهذه النظرية يعتمد على التدعيم، الذي يتحقق عن طريق المكافأت التي يقدمها الأباء لأطفالهم نتيجة لاستجاباتهم المقبولة، والتقليد الذي ينمو عن طريق المحاولة والخطأ، وذلك عن طريق تقليد الطفل سلوك الأبوين، فيحصل على المكافأة أو التدعيم، والتعلم عن طريق الملاحظة وفيه يتعلم الطفل عن طريق ملاحظة سلوك الغير وكيفية تصرفهم، في نفس الوقت يأتي بالسلوك المناسب نتيجة ملاحظته وبالتالي يحصل على التدعيم.

وتهتم بمفهوم المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي فالفرد ينبغي أن يدرك الأدوار الاجتماعية لذاته والآخرين، ويكتسب ذلك من خلال التفاعل الاجتماعي مع الأبوين، مثل الأباء الراشدين الذين لهم مكانة في ذاته، فلابد من الارتباط العاطفي او رابطة التعلق، وتعتبر الذات المفهوم الثالث في نظرية الدور،ويتسم اكتساب الدور من خلال التعلم المباشر والنماذج(الغداني،2014،ص34).

8–4– النظرية المعرفية :

وقد اهتمت النظرية المعرفية لـ بياجيه "Piaget بالنواحي المعرفية في الافتراض بأن الشخصية الإنسانية تنبع من تراكب الوظائف العقلية الانفعالية، وأيضا في التفاعل بين هاتين الوظيفتين وأن العالم الاجتماعي

والفكري بدون الفرد لا يمثل أية ذاتية أو فاعلية، وهو انعكاس التنشئة الاجتماعية التي يمر بها الفرد في نموه المعرفي، إذ يعتمد ذلك على التمثل والتأقلم (الاستيعاب) وتبين العملية الأولى استدخال البيئة والمحيطين بالطفل ليحقق التكيف، والثانية تهدف إلى تعديل الطفل لسلوكه وبنائه المعرفي لكي يتوافق مع بيئته، وبوجه عام فإن الطفل يقوم بعمليات مع البناء والتعديل للمعارف المتراكمة لديه كي يستطيع التكيف مع متغيرات البيئة الاجتماعية(مقحوت، 2014، ص 70).

8-5-نظرية الدور الاجتماعي:

هذا المفهوم من أكثر المفاهيم غموضا وإبهاما في العلوم الاجتماعية، وذلك بسبب التداخل مع غيره من المفاهيم الأخرى، لذلك هناك تعريفات متعددة للدور تختلف باختلاف وجهات نظر العلماء الذين اهتموا بدراسته كعلماء النفس، وعلماء النفس الاجتماعي، وعلماء الأنثربولوجيا، والدور الاجتماعي تتابع نمطي لأفعال متعلمة، يقوم بها فرد من الأفراد في موقف تفاعلي، أي أنه نمط السلوك المتوقع من الشخص الذي يشغل مركزا اجتماعيا أثناء تفاعله مع الأشخاص الآخرين الذين يشغلون أوضاعا اجتماعية أخرى(العمري،2009، ص ص 28- 29).

وتتخذ هذه النظرية مفهومي "المكانة الاجتماعية "Social Status – و"الدور الاجتماعيSocial Role – ، فالفرد يجب أن يعرف الأدوار الاجتماعية للآخرين ولنفسه، حتى يعرف كيف يسلك وماذا يتوقع من غيره وما مشاعر هذا الغير. إن المقصود بالمكانة الاجتماعية وضع الفرد في بناء اجتماعي يتحدد اجتماعيا وترتبط به التزامات وواجبات تقابلها حقوق وامتيازات مع ارتباط كل مكانة بنمط من السلوك المتوقع وهو الدور الاجتماعي الذي يتضمن إلى جانب السلوك المتوقع ومعرفته، مشاعرا وقيما تحددها الثقافة(الشربيني، 2000، ص ص 31-32).

خلاصة الفصل :

من خلال هذا الفصل إستطعنا الإلمام بمفهوم المعاملة الوالدية و تعرفنا على مجموعة تعريفات مثلت لنا المعاملة الوالدية والتي تعتبر هذه الأخيرة طريقة يتبعها الوالدين في تربية ومعاملة أبنائهم، وهذا ما جعلنا نعتمد على مجموعة من الأساليب في توطيد العلاقة بين الآباء والأبناء وذلك من خلال أساليب غير سوية ،وتعرفنا على دور وأهمية وهدف هذه الأساليب التي في الأخير،تشكل وتكون الشخصية لدى الطفل ويصبح الطفل يعتمد على نفسه،كما تطرقنا إلى أهم الأبعاد الرئيسية للمعاملة،وعلى النظريات التي فسرت أساليب المعاملة ومعرفة العوامل التي تأثر في أساليب المعاملة.

الفصل الثالث

الطفولة

تمهيد

1. تعريف الطفولة
2. مراحل الطفولة
3. أبعاد النمو في الطفولة
4. الحاجات النفسية للأطفال
5. علاقة الطفل بالأسرة
6. نظريات النمو في مرحلة الطفولة
7. المشكلات النفسية والسلوكية عند الأطفال وعلاجها

خلاصة الفصل

تمهيد :

تعد مرحلة الطفولة الركيزة الأساسية لتكوين شخصية الطفل ففيها يستقي كل معالم العادات والتقاليد والخبرات والممارسات لاكتساب سلوكاته اما بصفة سوية او غير سوية بحيث يلعب الوالدين في العلاقة الثنائية (الام والطفل) والعلاقة الثلاثية (الام، الأب، الطفل) دور مهم في بلورة سلوكات وانماط تعامل هذا الطفل، ونظرا

لأهمية هذه المرحلة إرتأينا ان نتطرق في هذا الفصل الى تعريف الطفولة، ابعادها، حاجاتها، اهم النظريات المفسرة لها، مشكلاتها، مراحلها، ابعاد النمو في هذه المرحلة.

1 تعريف الطفولة:

إن الحقائق المتعلقة بأهمية النمو في مرحلة الطفولة لم تتضح في الواقع إلا منذ فترة زمنية قريبة جدا في تاريخ الحضارة الإنسانية فإذا تتبعنا نشأة العلوم وتطورها نجد أن العلوم الطبيعية كانت قد نشأت واستقرت كجزء من التراث الثقافي للإنسان قبل أن نبدأ أبسط الدراسات العلمية للسلوك البشري وليس معنى ذلك أن الإنسان لم يفكر أو يتأمل في طبيعته البشرية إلا مؤخرا فقط، فقد نشأت تأملات وفلسفات وأنواع أخرى من التفكير في أهمية خبرات الطفولة وأثرها في تفكير الكبير وفي سلوكه الاجتماعي لكن الذي تريد أن تؤكد عليه هو أن ثمة دراسات علمية بالمعنى الصحيح لهذه الكلمة لم تنشأ قبل في بداية القرن العشرين(العواملة،مزاهرة، 2003،ص14).

☜ لغة :

– الطفل جمع أطفال في كل شيء يقال هو يسعى لي في أطفال الحاجات أي فيما صغر منها(المنجد في اللغة والإعلام، 1998،ص 10).

– والطفل أيضا الصغير أو الشيء الرخص الناعم يستخدم اسما مفردا واسما جمعا. (الرماوي، 1998،ص 267).

☜ اصطلاحا :

– يشير " فيليب أريس " Philippe Aries 1962 إلى أن الطفولة مصطلح حديث نسبيا، فالأطفال في القديم كانوا يعيشون بيننا ويرتدون نفس الطراز من الملابس وعليهم أن يتصرفوا كالكبار ولم يكن معروفا أن للطفولة خ صائصها وحاجاتها وأغراضها و فر صها كالخيال واللعب ، فدورة حياة الكائن الإنساني كانت تنقسم إلى ثلاث مراحل هي : مرحلة الرضاعة "Infancy" ، ومرحلة ما قبل

البلوغ "Preadult Hood" وأخيرا مرحلة البلوغ "Adult "Hood ففي مرحلة ما قبل البلوغ يعد الفرد للعمل والإنتاج و يحمل المسؤولية وهذا ما سيمارسه في مرحلة البلوغ(الرماوي، 1998،ص 268).

– حسب " نوربارتسيلامي: " Norbert Sillamy " الطفولة مرحلة من حياة الإنسان تبدأ من الولادة إلى مرحلة المراهقة من وجهة علم النفس الحديث، الطفل لا يعتبر كراشد لجهله للمعارف والأحكام فالطفولة مرحلة هامة للتحولات من الولادة إلى الرشد وتخرجه من دائرة الحيوانية وتطول مدة الطفولة عند الإنسان إلى غاية 25 سنة. NorbertSillamy،184،2003

– حسب " جيزيل" : " Jisilالطفولة مرحلة هامة في حياة الإنسان يحتاجها ليفهم البنية الثقافية المعقدة ليستطيع التأقلم مع هده المرحلة الدينامية ويقسم العالم مراحل الطفولة إلى مرحلة الطفولة الأولى من (0–3) سنوات و مرحلة الطفولة الثانية من (3–6) سنوات والثالثة من (06 سنوات إلى المراهقة).

تشير التعاريف السابقة إلى أن الطفولة مرحلة من مراحل الإنسان تمتد من الولادة إلى حين البلوغ وخلالها يشهد الفرد تغيرات ديناميكية مستمرة في جميع المجالات سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو عقلية أو الفعالية ... الخ، ويعتمد الكثير من الباحثين على مفهوم الطفل من خلال أنه فرد لم يبلغ سن الثامنة عشر إذ يفترض أن يكون قد تطور وانما في جميع المجالات.

2 مراحل الطفولة:

ان علم النفس يهتم بدراسة الطفل لأن النمو المبكر للفرد يؤثر تأثيرا مباشرا على مدى قيامه بعد ذلك بوظائفه في الحياة ، لذلك فإننا سنحاول دراسة نمو الطفل من خلال استعراض هذه المراحل :

2–1– مرحلة الطفولة الأولى : من الميلاد إلى ثلاث سنوات وتمتد هذه المرحلة من عملية الولادة بعدها أي انتقال الجنين من الاعتماد الكلي على الأم عن طريق الحبل السري إلى الاستقلال النسبي ونجدان نسيج الوعي عنده وصلابته يتعلقان بمحيط الأم إذ ينتظر الطفل من الأم حضورا وحنانا وتتميز هذه المرحلة بسرعة متناهية في النمو والنضج ومن أهم خصائصها :

– تبدأ بظهور الأسنان المؤقتة في الشهر السادس تنمو العضلات في الحجم وتزداد القدرة على التحكم في العضلات الكبيرة.
– يزداد الوزن من ثلاث كيلوغرامات إلى تسعة كيلوغرامات نهاية السنة الأولى.
– يتعلم الرضيع بواسطة النشاط والممارسة والتدريب ويخضع تعلمه لقوانين التعلم الشرطي.

– يبدأ في فهم الصور خلال العام الثاني كما أن الذكاء يكون حسي حركي.

– الإسراف الانفعالي، الانتقال وقوة الانفعال والعواطف، ويستجيب في النصف الأول من السنة الأولى للمحيطين به استجابة اجتماعية(القذافي، 2000،ص292).

2-2- مرحلة الطفولة المبكرة :

من بداية السنة الثالثة من عمر الطفل إلى سن السادسة وأطلق " على هذه المرحلة اسم " المرحلة القضيبية " و سماها إيركسون " Erickson" و "Freud" فرويد" مرحلة المبادرة مقابل الشعور بالذنب كما سماها بياجيه " Biyaji " ما قبل العمليات وتبعا للنمو الأخلاقي يطلق عليها كوليرج "Colerge" مصطلح (الولد الطيب) مقابل (البنت الطيبة) وانطلاقا من الأساس البيولوجي النمائي سميت هذه المرحلة بمرحلة ما قبل التمدرس ومن الأساس التربوي يمكن تسمية طفل هذه المرحلة بطفل ما قبل التمدرس.

- **خصائص هذه المرحلة :**

– سرعة النمو الجسمي واستمرار النمو اللغوي والتحول من مرحلة الاعتماد على الغير إلى الاعتماد على ذاته والتحول من الرضاعة إلى تناول الأطعمة الصلبة والميل إلى الحركة ونمو المهارات العضلية الحركية مما يؤدي إلى الاعتماد على النفس ثم تخطي مرحلة التركيز على الذات إلى مرحلة الأصدقاء.

– من ثلاث سنوات إلى سن السادسة وتسمى هذه المرحلة بمرحلة ما قبل دخول المدرسة وتمتدالسيطرة على أعضاء الجهاز الخارجي وتنظيم عملية قضاء الحاجة (الهنداوي،2004، 145).

2-3- مرحلة الطفولة المتوسطة :

في هذه المرحلة يبطئ النمو الجسدي مقارنة بالمعدلات السابقة واللاحقة أيضا مع العلم أنه توجد فروق فردية ملحوظة بين الذكور والإناث في مجالات الوزن، القوة، الطول، ويستمر نمو العضلات مع زيادة سيطرة العضلات الكبيرة بينما لا يتم السيطرة على العضلات الصغير ة، كما لوحظ في هذه المرحلة نمو المهارات الأساسية التي تساعد على القراءة والكتابة وإجراء العمليات الرياضية.

أما النمو العقلي فالطفل تزداد قدرته على التركيز والانتباه والتذكر أما التفكير يكون مح سوسا، إن تأييد العلماء إلى أن نشاط الطفل واتجاهاته تخضع في هذه المرحلة للأدوار الجنسية المتفق عليها اجتماعيا لكل الجنسين وهذه الأدوار تكسب عن طريق التعلم والتنشئة الاجتماعية والثقافية أو عن طريق خضوع الطفل لعمليات التقليد اللاشعوري للنماذج التي يراها في دائرة محيطه الاجتماعي(القذافي، 2000،ص 234).

2-4- مرحلة الطفولة المتأخرة:

من سن التاسعة إلى الثانية عشر وينظر إليها الكثير من العلماء على أنها الفترة المكملة لفترة الطفولة الوسطى ويصطلح على هذه المرحلة أيضا "ما قبل المراهقة"لأن ما تحمله هذه المرحلة من تغيرات ماهو إلا استعداد للوصول إلى البلوغ وتمهيد للوصول إلى المراهقة، والبعض الآخر يطلق عليها اسم مرحلة الاستعداد للمراهقة.

- **خصائصها :**

- الهدوء الملحوظ في هذه المرحلة جعل الكثير من الأخصائيين يسمونها بمرحلة الطفولة الهادئة وهي أهم خاصية يمكن ذكرها هي الاستعداد لتحمل المسؤولية والتوازن في الانفعالات وتعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة، تظهر لدى الطفل نشاطات حركية معقدة وذلك نتيجة لمستوى توافقه الحركي العضلي وتزداد لديه قدرة الذاكرة وزيادة مستوى التركيز واستخدام المفاهيم و حدة الانتباه كما أن انفعالاته تكون ثابتة، إضافة إلى ذلك تزداد عند الطفل في هذه المرحلة رغبة الاحتكاك بالأكبر منه سنا لاكتساب الخبرات وظهورالضمير الاجتماعي

والضبط الداخلي(الهنداوي،2004،ص147).

3 ابعاد النمو عند الطفل :

يشمل النمو الأبعاد التالية :

3-1- البعد الجسمي :

ينتقل الطفل من الحركة المجموعة إلى الاستجابات العضلية المتخصصة ويعلل التحول هذا على أساس التدريب والخبرة المكتسبة مع الشيء من تأثير النضج.

3-2- البعد الانفعالي :

يمثل جانبين أحدهما ذاتي وآخر انفعالي اجتماعي ولعل صدمة نفسية عنيفة يصاب بها الطفل وخاصة خلال أدوار حياته المبكرة تزعزع شخصيته المقبلة، الدراسات النفسية تؤكد على أن الصدمات النفسية هذه ما أكثرها في حياة الطفل مثلا (الفطام المبكر) دونمقدمات ومن المفاهيم المهمة التي أفادنا بها علم النفس هي أن الطفل بجنسه : الذكر والأنثى إنما ي جد ما يكون عليه من نظام نفسي عن طريق تقمص الشخصية المناسبة له من أحد أبويه فالولد يتقمص شخصية الأب ،

البنت تتقمص شخصية الأم،ومن هذا ندرك مدى ما يمكن أن تؤثر فيه بالقدوة في سلوك الأبناء سليا أو إيجابا فعن هذا السبيل يحصل الطفل على المادة الخام اللازمة لبناء كينونة شخصيته .

3-3 البعد العقلي :

لا يجوز الظن بأنه منفصل عن الأبعاد الأخرى، بل هو ملازم لها ويتم مسايرا لركبها فازدياد قوى حواسه يأخذ يراقب البيئة، وبالتدرج يبدأ يبني إدراكاته الحسية وهي نابعة من تفاعله مع بيئته كما يتحسسها وهذا الواقع بما فيه الأبوان ومعهما بقية أفراد الأسرة، يعكس تفسيراته الخاصة للواقع البيني الحسي كما يتلقاه : هو لكنه لما يبلغ بعد مبلغ التفسير العقلي لما يتعرض له من الواقع كما يدركه الكبار(الجسماني،1994،ص ص 111-114).

4 الحاجات النفسية للأطفال :

تعرف الحاجة بأنها افتقار للشيء ما إذا ما وجد حقق الإشباع والرضا والارتياح للكائن الحي والحاجات النفسية توجه سلوك الإنسان سعيا لإشباعها وتتوقف كثير من خصائص الشخصية على مدى إشباع هذه الحاجات، والحاجة شيء ضروري لاستقرار الحياة نفسها وللوصول إلى أفضل مستوى النمو والتوافق والصحة النفسية.

4-1- الحاجة الي الحب والمحبة :

هي من أهم الحاجات الانفعالية التي يسعى الطفل لإشباعها فهو يحتاج لان يشعر انه محبوب والحب المتبادل المعتدل بينه وبين والديه وإخوته واقرانه حاجة لازمة للصحة النفسية وهو يريد إن يشعر انه مرغوب به وانه ينتمي الي جماعة والى بيئة اجتماعية ملائمة، وهو يحتاج الي الصداقة والحنان،أما الطفل الذي، أما الطفل الذي لم يشيع هذه الحاجة فانه يعاني من جوع عاطفي و يشعر أنه غير مرغوب ويصبح مضطرب نفسيا(يوسف،2013،ص11).

4-2- الحاجة إلى الرعاية الوالدية و التوجيه:

إن الرعاية الوالدية وخصوصا التوجيه من جانب الأم للطفل هي تكفل تحقيق مطالب النمو تحقيقا سليما يضمن الوصول إلى أفضل مستوى من مستويات النمو الجسمي والنفسي،ويحتاج إشباع هذه الحاجة إلى الوالدين ويتقبلان وجود طفل ويفتخران به ونكونهما والديه ويحيطانه يحبهما ورعايتهما،أن غياب الاب أو الأم بسبب الانفصال أو ظروف العمل خاصة في حالة الشغال إلام عن الطفل وتركه لأشخاص يعتنون به أو إيداعه في مؤسسة ما يؤثر تأثيرا سيئا في نموه النفسي.

4-3- الحاجة الي إرضاء الكبار :

يحرص الطفل السوي في كل أوجه نشاطه على إرضاء الكبار رغبة منه في ليحصلوا على الثواب وهذه الحاجة تساعده في تحسين سلوكه وفي عملية التوافق النفسي والاجتماعي حيث يلاحظ في سلوك استجابات الكبار والآخرين بصفة عامة ويحرص على إرضائهم.

4-4-الحاجة الي إرضاء الأقران :

يحرص الطفل في سلوكه على إرضاء إقرانه بما يجلب له السرور ويكسب حبهم وتقديرهم وترحيبهم به كعضو في جماعتهم،ويجب الاهتمام بإشباع هذه الحاجة عند الطفل بإتاحة فرص التعلم وإتاحة فرص التفاعل الاجتماعي مع أقرانه والمشاركة في العمل واللعبتحدده المعايير الاجتماعية التي تبلور دوره (يوسف،2013،ص12).

4-5- الحاجة إلى الحرية والاستقلال :

يحتاج الطفل إلى المساعدة في تعلم المعايير السلوكية نحو الأشخاص والأشياء وكل مجتمع يحدد هذه المعايير،وتقوم المؤسسات القائمة على عملية النشأة الاجتماعية مثل الأسرة والمجتمع والمدرسة وسائل الإعلام وغيرها المعايير السلوكية للطفل مما يساعده في التوافق الاجتماعي إن الطفل يحتاج لمساعدة في تعلم حقوقه وما يفعله ولا يفعله ما يصح وهو في الخلوة وما يصح وهو في جماعة تختلف أنماط السلطة في ثقافات مختلفة في تعليم المعايير السلوكية،فبعض الثقافات تتيح فيما قبل السادسة أي سلوك يختاره الطفل(يوسف،2013،ص13).

4-6- الحاجة إلى التقدير الاجتماعي:

يحتاج الطفل إلى الشعور انه موضوع تقدير وقبول واعتراف واعتبار من قبل الآخرين وإشباع هذه الحاجة تمكنه بالقيام بدور اجتماعي سليم الذي يتناسب مع سنه والذي تحدده المعايير الاجتماعية التي تبلور دوره.

4-7- الحاجة إلى المكانة واحترام الذات:

يحتاج الطفل إلى أن يشعر باحترام ذاته وانه جدير بالاحترام وانه كفى يحقق ذاته ويعبر عن نفسه في حدود قدراته وإمكاناته ويصاحب ذلك عادة احترامه للآخرين،وهو يسعى دائما للحصول على المكانة المرموقة التي تعزز ذاته وتأكد أهميتها،وهو لذلك يحتاج إلى عمل أشياء التي تبرز ذاته ويحتاج إلى

استخدام قدراته استخداما بناءا إن النمو السوي لذات وتنمية المفهوم الصحي والموجب للذات يحتاج إلى إشباع هذه الحاجة الأساسية.

4-8- الحاجة إلى التحصيل والنجاح:

يحتاج الطفل إلى النجاح والتحصيل الدراسي وهو يسعى دائما عن طريق الاستطلاع والاستكشاف والبحث وراء المعرفة الجديدة حتى يتعرف على البيئة المحيطة به وينجح في الإحاطة بالعالم من حوله وهذه الحاجة الأساسية في توسيع إدراك الطفل وتنمية شخصيته ولذلك يحتاج إلى تشجيع الكبار وغرس روح الشجاعة فيه.

4-9- الحاجة إلى اللعب:

إن للعب أهمية نفسية في التعليم والتشخيص والعلاج وتؤكد هذا أهمية إشباع الحاجة إلى اللعب عند الطفل والاستفادة من اللعب في هذه النواحي ويتطلب إشباع هذه الحاجة إتاحة وقت 9.4. الحاجة إلى الأمن يحتاج الطفل إلى الشعور بالأمن وطمأنينة عن طريق الانتماء إلى جماعة في الأسرة والرفاق في المجتمع أن الطفل يحتاج إلى الرعاية في جو امن يشعر فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية المهددة ويشعر بالأمن في حاضره ومستقبله ويجب مراعاة الوسائل التي تشيع هذه الحاجة لدى الطفل حتى يشعر بتهديد خطير لكيانه مما يؤدي الي أساليب سلوكية قد تكون عدوانية ، فراغ للعب مومن هنا بناء وتوجيه الأطفال نفسيا وتربويا أثناء اللعب (يوسف،2013،ص15).

5 علاقة الطفل بالاسرة:

5-1- علاقة الطفل بأفراد أسرته:

يعتبر التفاعل الأسري وطبيعة العلاقات القائمة بين الفرد وأسرته سواء علاقته بوالديه أو علاقته بإخوته وأخواته أساسا لتشكل استجاباته في مختلف المواقف الحياتية المستقبلية ومن خلال ما سبق يمكن تحديد علاقات الطفل بأسرته في ما يلي :

- علاقة الطفل بوالديه هناك أهمية بالغة للروابط الانفعالية بين الطفل ووالديه في السنوات الأولى من حياته، حيث تنمو سلسة من الارتباطات تكون اختيارية لدرجة أن بعضها يكون أكثر أهمية بالنسبة له من غيرها كما هو الحال في علاقته بوالديه والفشل في تكوين علاقات آمنة يجعل الطفل عرضة للمشاكل التوافقية مستقبلا، وتؤكد البحوث النفسية على ما تحدثه الآثار المترتبة عن حرمان الطفل من أسرته خاصة والديه.

حيث وجد " هارلوك "Hurlock" أن فقدان الطفل لوالديه ينتج عنه آثار خطيرة تصل إلى حد الجنوح والعدوانية المفرطة نتيجة لفقدانه الأمن والحماية وإن تناولنا دور الأب والأم كل على حدا لا انفصال أدوارهما فالأم تستمد دورها و تقوم به على أساس العون والسند الذي يمدها به الأب وهذا الأخير لا يمارس دوره إلا من خلال التفاعل مع الأم ومن خلال الأسس التي أرستها هي رعاية الطفل حيث لا يتعارض الدوران ولا يعوق أحدهما الآخر (تشواكة،2014،ص24).

5-2- علاقة الطفل بأمه و دورها في حياته :

تحدث الكثيرون من علماء النفس عن التأثيرات المبكرة للأم على شخصية الطفل وأكدوا على حيوية دورها في عملية التنشئة الاجتماعية حيث أكد " جون بولبي "John Bowlby" أن العلاقة (أم / طفل) هي بدون شك العلاقة الأكثر أهمية خلال سنوات حياته الأولى (تشواكة،2014،ص25).

فهي الممثل الأول للتفاعل المستمر بينه وبين بيئته ومن خلال هذا التفاعل يحصل على الإشباع لحاجاته النفسية والبيولوجية وفي هذا الصدد يرى " فرويد " Freud " أن اللذة التي يشتقها الطفل من إطعام أمه له تكون أساس نمو العلاقة الأولية بالموضوع.

أما " سبيتز " "Spitz" فيؤكد على ضرورة ملامسته ليد أمه ووجهها ليستقبل العالم الخارجي من خلالها فعلاقة الحب مستمرة بين الطفل وأمه وضرورية ليصبح قادرا على تشكيل روابط ذات دلالة ومعنى فالأمر لا يتعلق بوجود الأم بشكل مطلق فحسب بل بنوعية الأمومة التي تمارسها على طفلها حتى يحقق ارتباطا أمنا ومستمرا وقويا وهو ما يطلق عليه

" ويني كوت "Winnicote" الأمومة الجيدة الكافية ومما سبق يمكن القول أن أساس النمو الجيد للطفل هو ثقته في نفسه وتكوينه علاقات جيدة بالمحيطين به تنبع أساسا من نوع علاقته بأمه ، فأول أزمة في حياة الطفل هي أزمة ثقة فان لم توضع هذه الثقة في علاقة الطفل بأمه فانه يتعذر عليه بناء علاقات ثقة بالآخرين فالأم لا تقدم الغذاء للطفل فحسب بل بالضرورة تقدم له الحب والحنان والرعاية

(تشواكة،2014،ص25).

5-3-علاقة الطفل بأبيه و دوره في حياته :

في هذا يشير " يارو "Yarrow" الى وجود نسب قليلة من الأبحاث المتناولة لدور الأب في النمو السوي والسليم للطفل ، وانحصرت النظرة في تأثير غيابه على آراء الأم لدورها مدعما لها لكن رغم ذلك نجد أن للأب دورا بالغا في حياة الطفل حيث يؤكد " اكليند" Eklind" أن الأب يأخذ العديد من

المسؤوليات في رعاية الطفل ويرتبط هذا الأخير بابيه مثلما يرتبط بأمه ويبدأ هذا التعلق والارتباط من السنة الثانية وفي هذا الصدد وجد " بيلر" Biller" أن الأطفال الذين يعيشون مع آبائهم يميلون إلى تكوين مفهوم ايجابي لذواتهم والشعور بالرضا عن صورة الذات ويعملون بنشاط وانجاز أكبر في المستقبل مقارنة بغيرهم ممن يعيشون مع الأم فقط .كما أن للأب دورا في إمداد الطفل بمعلومات عن الجنس الآخر وله أيضا دور في تكوين الأنا الأعلى أو الضمير لدى الطفل بناء على درجة إثباته لشخصيته فالأنا الأعلى هو نتيجة عملية التوحد والطفل يسعى أن يكون شبيها لوالديه من خلال محاكاته لسلوكه الخلقي ويتمثل في نفسه إدانة لكل ما يخالف هذا السلوك ومن ثمة يصبح الاقتداء، أما المحاكاة الشعورية واللاشعورية تمثل عونا كبيرا للطفل من أجل توافقه واندماجه وسط مجتمعه(تشواكة،2014،ص ص 25-26).

5-4- علاقة الطفل بإخوته و أخواته :

يؤثر مركز أو مرتبة الطفل في أسرته وبين إخوته وأخواته كونه الطفل الأول أو الأوسط أو الأصغر أو كونه ربيبا (غير شقيق) فالطفل الأول يكون دائما بداية لحياة أسرته فهو أول خبرة لوالديه ومع تقدمه في السن يصبح محط أنظارهما وبؤرة اهتمامهما و مطامحهما و بذلك يشعر أنه مركز اهتمام الأسرة، وقد يشعر حين يأتي شقيق له إذا لم يكن أعد لذلك إعدادا جيدا بأن كارثة حلت به ، وقد دلت البحوث والدراسات التي أجريت على الطفل البكر بأنه يكون أكثر مسايرة للمعايير الاجتماعية وأكثر ميلا إلى السيطرة في الأسرة ويتوقع أن يكون معلما لإخوته الأصغر منه وقد يتسلط عليهم ويناضل البكر دائما من أجل الحصول على استقلاليته أما الطفل ذا الموقع الوسط يكون غالبا منافسا للبكر محاولا أخذ مكانته أما الأصغر فله مكانة لدى والديه لأنه الأصغر والأضعف لكنه متجاهل من طرف إخوته.

ومهما فعل فهو صغير وفي كثير من الأحيان ينصب عليه الدلال يتعرض لزجر إخوته وأخواته الذين يعتقدون أنه استحوذ على دلال الوالدين مما يجعله يشعر بالنقص وعدم الكفاية وتظهر عليه علامات الخجل والانطواء خاصة إذا جاء رغما عن والديه وهو ما يعرف (الطفل الغلطة أو الزائد) حيث ينظر إليه على أنه غير مرغوب فيه (تشواكة،2014،ص26).

6 نظريات النمو في مرحلة الطفولة:

6 1 نظرية التحليل النفسي (النفسو جنسي) :

وتدعى أيضا النظرية الفرويدية نسبة إلى عالم النفس النمساوي " سيغموندفرويد"

"Sigmund Freud وقد اعتمد التحليل النفسي أساسا لنظرياته هذه وهي تقوم على افتراض وجود دوافع أساسية (غرائز) وأن هذه الغرائز لها احتياجاتها في كل مرحلة من مراحل النمو ويقول فرويد الذي

ينقل الطفل من مرحلة لأخرى حسب هذه النظرية هو العامل البيولوجي، إلا أن الخبرات التي يمر بها الطفل هي التي تحدد الناتج السيكولوجي لهذه بالنسبة للطفل .وحسب هذه النظرية يمر النمو في خمس مراحل هي:

– **المرحلة الفمية:** وترتبط هذه المرحلة بالفم وخصوصا الشفتين وفيها يكون القم وسيلة اتصال الطفل بالعالم عن طريق الفم، يشبع الطفل حاجاته للطعام ويحصل عليه وهو يقوم على مبدأ اللذة بما أنه يكرر ذلك عدة مرات في اليوم فان الطفل يكتسب أهمية الطعام في إشباع اللذة فيعتمد بالتالي على الشفتين والفم كلما أراد الحصول على اللذة والفطام الخاطئ قد يؤدي إلى تثبيت في هذه المرحلة .

– **المرحلة الشرجية:** بعد أن يكون الطفل قد تعلم الحصول على اللذة من خلال الفم وهذا يكون في السنة الأولى من عمره فانه يبدأ بتعلم كيفية التخلص من الفضلات التي تسبب له الإحراج والضيق في السنة الثانية وهذا يجعله يخضع لمبدأ الواقع ويأتي دور الوالدين في تدريبه على الإخراج والتخلص من الفضلات وقد يؤدي التدريب الخاطئ إلى تثبيت سلبي مما يؤدي إلى مشكلات وتوترات نفسية كثيرة.

– **المرحلة الجنسية:**وتكون هذه المرحلة في السنتين الثالثة والرابعة من عمر الطفل وفيها تولد عند الطفل الرغبة في استطلاع الأمور الجنسية ويرتبط بهذه الرغبة استثارة جنسية وتكون الأعضاء التناسلية مصدر لهذه الاستثارة حيث يعتمد الطفل اللذة من خلال العبث بأعضائه التناسلية وفي سن الثالثة إلى خمس سنوات تبدأ علاقات الطفل بوالديه تتعقد ، تمهيدا لظهور عقدة أوديب "Odib" ، في هذه المرحلة يعيش الطفل فوق أقوى صراعاته التي سوف يكون لها الأثر العميق مستقبلا .

– **مرحلة الكمون:** وتستمر هذه المرحلة ما بين السادسة والسابعة حتى المراهقة وتسمى بهذا الاسم لكمون الاهتمام بالأعضاء الجنسية وتتحول الاهتمامات إلى النواحي غير الجنسية ، إذ يحصل الطفل على المتعة من خلال اللعب ومشاركة الآخرين(حواشين، 2001،ص 101).

–**المرحلة التناسلية:** وفي هذه المرحلة تتطور الناحية الجنسية للتفكير بالمستقبل والزواج وإنجاب الأطفال وتكوين الأسرة وتظهر في هذه المرحلة الجاذبية الجنسية للآخر والتنشئة الاجتماعية والنشاط الجماعي والتخطيط والاستعداد للزواج والعمل وبذلك يتحول الفرد من نرجسي إلى راشد مفكر واقعي (بن حمو، بوعزة،2016،ص12).

6-2- نظرية إيركسون (النمو النفس اجتماعي) :

يحدد " إيركسون ثمان "Erikson Thman"مراحل لعملية النمو ويعتبر الطفل متكيفا إذا تميز سلوكه بالنواحي الايجابية في المرحلة التي يمر بها دون النواحي السلبية

- **مرحلة الثقة (الإحساس بالثقة):** ونقيضها عدم الثقة السنة الأولى من العمر يأخذ الرضيع من الأم أثناء رضاعته الحنان والأمن إلى جانب الغذاء، فإذا أتم ارضعاه بشكل صحيح مع إعطائه العطف والمحبة، والحنان فانه يتولد عنده الثقة بالعالم من حوله ومرت هذه المرحلة بسلام وإلا فإنه يفقد الثقة ويفقد الشعور بالأمن وتقابل هذه المرحلة الفمية عند "فرويد " Freud" .

- **مرحلة الاستقلال الذاتي (التلقائية) مقابل الشك والخجل:** تمتد هذه المرحلة من سن (3-4) سنوات من عمر الطفل وفيها يتم أكثر مظاهر التعلم والتدريب على ضبط عادات الإخراج أي أن الطفل يبدأ في هذه المرحلة ممارسة أنماط سلوكية يظهر من خلالها أداء بعض الأعمال دون مساعدة الآخرين(حواشين،2001،ص105).

- **مرحلة المبادأة في مقابل الشعور بالذنب** : وتتم هذه المرحلة في سن(3-5 سنوات) و يتعلم الطفل كيف يتعامل مع الجماعة وكيف يمارس القيادة أو التبعية في مجتمعه.

- **مرحلة الاجتهاد في مقابل الشعور بالنقص:** وتتم هذه المرحلة في سن (8-11 سنة) من خلالها يجد الطفل إشباعا لحاجاته للتقدير إذا نجح في تعلم القراءة والكتابة والحساب أما إذا كان ضعيفا في دراسته ولم ينجح في مدرسته فانه يشعر بالنقص وتقل ثقته بنفسه.

- **مرحلة الذاتية مقابل تشتت الدور:** من (12-18) سنة من خلال التنشئة الاجتماعية يتعلم القيام بالدور الذي يرتبط بجنسه ذكرا أو أنثى فإذا تعلم الفتي الأدوار تناط بأمثاله من الذكور، والأنثى تعلمت الأدوار التي تناط بمثيلاتها من الإناث، لحقق كل منهم ذاته أما إذا لم يتعلم أحد الأفراد دوره بشكل اختلطت عليه الأدوار وتشتت فانه بالتالي لن يحقق ذاته.

- **مرحلة التألف مقابل العزلة:** إذا تمكن الفرد في المرحلة السابقة من تحقيق ذاته فانه يصل إلى هذه المرحلة وهو قادر على الزواج والصداقة والتألف ويكون بذلك قد نجح في حياته أما إذا فقد صحيح ثقته بنفسه فيميل إلى العزلة عن مجتمعه.

- **مرحلة التولد في مقابل الجحود:** في هذه المرحلة يبدأ الفرد بالتوالد وإنجاب الأطفال أما إذا لم يكن يرغب بإنجاب الأطفال فانه يعيش مرحلة جمود وهي استمرار للعزلة التي كان يعيشها سابقا وغالبا ما يكون ذلك ناشئ عن التنشئة الاجتماعية التي يمر بها في مراحل النمو السابقة.

– **التكامل مقابل الشعور باليأس:** هذه المرحلة في قمة ونهاية المراحل السابقة وهي تتكامل معها وتكملها، فإذا شعر الفرد بالسعادة والنجاح وشعر بتحقيق الذات عاش حياة هنيئة سعيدة أما إذا كان على العكس من ذلك ولم يستطع تحقيق ذاته ولم يشعر بالتكامل بين جوانب الحياة المختلفة فانه سيفقد الشعور بالأمن ويحل محله الشعور باليأس وأصبحت حياته تعبا

وشقاء(بن حمو، بومعزة،2016،ص14).

6-3-النظرية المعرفية (النمو المعرفي) :

رائدها " بياجيه " 1967 " Biyaji " ولقد ركز في نظريته هذه على النمو المعرفي بالإضافة إلى اهتمامه بدراسته نمو المفاهيم الأساسية عند الطفل مثل مفهوم الأشياء، مفهوم المكان، مفهوم الزمان ومفهوم العدد يعتقد أن الصوت الذي يسمعه يأتي منها :

– **مرحلة ما قبل العمليات:** وهي تمتد حتى من السابعة وتسمى المرحلة الحدسية أيضا وقسمها بياجيه إلى قسمين : من السنة الثانية إلى الرابعة من العمر: تسمى مرحلة ما قبل تكوين المفاهيم وفيها تنموا قدرة الطفل على حل المشكلات الصغيرة كأن يضع حلقة في فتحة الصندوق الصغيرة وهو يلعب وحسب " بياجيه " Biyaji "النمو المعرفي يمر في أربع مراحل أساسية و هي كالتالي:

– **مرحلة الحس حركية:** وهي تضم أول سنتين من العمر وفي هذه المرحلة يستخدم الطفل الاستجابات التي لا تتطلب استخدام الرموز أو اللغة فقد يعمد إلى الصراخ أو البكاء فيها فهو يتعلم على سبيل المثال المدى الذي يتطلبه الوصول إلى لعبة معينة ويتعلم كيف يوجه بصره للجهة التي مع الدمى كأنها حية ولا يقدر على إصدار أحكام مبنية على الواقع ويتركز تفكيره حول الذات وقبل سن الرابعة لا يكون الطفل قادرا على إدراك التضاد ومن السنة الرابعة إلى السابعة من العمر: يطلق عليها بياجيه مرحلة الإلهام أو الحدس وهو يبدأ في إدراك الواقعية تخلصا من اعتقاده السابق بأن الدمى التي يلعب بها هي كائنات حية ويكون قادرا على الاحتفاظ بالواقع كما هو ولو تغير مظهره، وهو يدرك أن المعجونة التي يلعب بها

ويشكل الأشكال منها تبقى محتفظة بحجمها و إن اختلفت الأشكال التي تتشكل بها .

– **المرحلة الإجرائية:** وتمتد من سن السابعة و حتى الحادية عشر أو الثانية عشر،

وتسمى أيضا مرحلة العمليات المحسوسة ويكون الطفل فيها قادرا على استخدام الاستنتاجات لحل المشكلات المحسوسة حيث يتعلم التقديرات والتقريبات ويتمكن من استخدام مفاهيم الوزن والحجم والطول، ويصبح قادرا على أن يصنف الأشياء حسب حجمها.

- **مرحلة العمليات الصورية المجردة:**وتبدأ هذه المرحلة مع فترة البلوغ حتى سن الخامسة عشر وفيها يكون الطفل قادرا على التفكير المجرد وعلى تكوين المفاهيم المجردة غير المحسوسة مثل : الخير،الشر،الشرف، الأمانة ويصبح قادرا على معالجة عدة أشياء في وقت واحد(عزيزسمارة وآخرون،1999ص46).

6-4- نظرية النمو الانفعالي :

إن الطفل يحتاج إلى العاطفة والرعاية والحنان والاستقرار في المعاملة فإذا استطاع الوالدان أن يقوما برعاية الطفل وأن يتعرفا على حاجاته ويستجيبا لها بطريقة مناسبة، ساعد ذلك على تنمية علاقة ايجابية فعالة بين الطفل وأسرته ومع تكرار الخبرة يكتسب الطفل ثقة في أن حاجاته الأساسية سوف تشبع و بالتالي يصبح الطفل مستعدا لتكييف سلوكه وفي هذا الإطار من التأثير المتبادل بين الطفل ووالديه ينمو السلوك الانفعالي الذي من مظاهره ما يلي :

- **الابتسام** : الابتسام هو سلوك انفعالي عام تحدده عوامل بيولوجية غير أن العوامل الاجتماعية تعد عوامل مؤشرة في نمو هذا السلوك في مراحل معينة، يبدأ الابتسام في السنة الأولى من الميلاد أي أن الطفل يبتسم للوجوه المألوفة أو غير المألوفة دون تمييز وفي الشهر السادس تقريبا تظهر ابتسامة مميزة للطفل حيث تكون موجهة للوجوه المألوفة من حوله ، إن ابتسامة الطفل لا تثبت و تصبح سلوكا اجتماعيا إلا من خلال التفاعل الاجتماعي المتبادل بين الطفل ووالديه.

- **التعلق وقلق الانفصال** : أوضحت الدراسات العديدة أن الطفل يميل بشكل أولي إلى أن يكون قريبا من أفراد أسرته و بيئته و يكون التعلق عادة مصحوبا بمشاعر قوية و يتجلى ذلك من خلال سرور الطفل عند استقبال أمه التي تحتل لديه المكانة الأولى .إن بداية الفترة الحرجة لقلق الانفصال في عند بلوغ الطفل الشهر التاسع من عمره ففي هذه الفترة يكون الطفل قد استطاع أن يميز وجوه الأشخاص الذين تعلق بهم عن غيرهم أي أن انعدام وجود الأب أو الأم في حياة الطفل يحرمه من الشعور بالثقة والأمن والاستقرار وبالتالي لا يستطيع هذا الطفل أن يبني علاقة إيجابية مع الآخرين، أما في سن الثالثة حتى السادسة من عمره تظهر الانفعالات المتمحورة حول الذات مثل الخجل والغيرة والطفل هنا لا يفرق بين الخطر الحقيقي والخطر الوهمي(بن حمو، بوعزة،2016،صص15-16).

– **الغضب** : الغضب ظاهرة طبيعية عند جميع الأطفال ، إن الطفل في هذه المرحلة تحركه للفعل دوافع بدائية وهو لذلك أكثر تعرضا للإحباط "Frustration" إن ما يضعه الوالدان من قيود ونواهي تلجم حركة الطفل وتصرفاته وكذلك التنافس بين الإخوة قد تعوق الطفل من إشباع حاجاته الأساسية وهذا بالتالي يؤدي إلى إحباط الطفل في مواقف كثيرة وتظهر نوبات الغضب عادة مصحوبة بالاحتجاج والعناد والمقاومة والعدوان خاصة عند صد الطفل وهنا لا يجوز مواجهة الغضب بالصراخ أو بتأنيب الطفل بعقابه بل المطلوب أن يظل الأباء هادئون وأن يتقربوا من الطفل بروية وهدوء و يتحدثوا إليه بالحسنى مما يمكن أن يكون له أثره في تهدئته.

– **الغيرة** : تبدو الغيرة واضحة في المناسبات التي يتهدد فيها الطفل منافس في علاقته العاطفية بوالديه أو يزعزع مكانته منها كما يحدث عند ولادة أخ جديد في الأسرة ويكون السلوك تلقائي للطفل في مثل هذه الحالات هو العدوان على مصدر الغيرة ومحاولة إبعاده عن المكانة التي احتلها وإذا لم ينجح في استعادة مكانته التي فقدها بقدوم المولود الجديد، سلك الطفل سلوك الارتداد والعودة إلى سلوك طفلي مثل مص الإبهام أو القبول لكي يسترعي الانتباه.

– **العدوان** : هو استجابة تلقائية لمواقف الإحباط التي يتعرض لها الطفل و يظهر السلوك العدواني عند الطفل كرد فعل لحالات الغضب أو كتعبير عنها أو يرجع إلى ظروف العلاقة الاجتماعية ، إن الطفل في هذه المرحلة يتعرض لمواقف إحباطية متعددة فالمواقف التي تقوم فيها الموانع بين الطفل أي من شعور الطفل نفسه بعجزه وقصوره عن تحقيق عرض معين

وفي أحيان أخرى قد يكون مصدر الإحباط خارجي.

– **الأحلام المزعجة** : تعتبر الأحلام طريقة يعبر الطفل من خلالها عن مخاوفه وقلقه أو رغباته غير المشبعة فالطفل في هذه المرحلة يكون في حاجة أكثر إلى الرعاية والتفهم وغالبا ما يكون محتوى الحلم لفهم صراع الطفل أو القلق الذي يعانيه وتظهر الأحلام كوسيلة للتعبير عن هذه الرغبات المكبوتة(بن حمو، بوعزة،2016،ص17).

– **استطلاع الجسد** : يتوقع من طفل هذه المرحلة أن يدرك جنسه من خلال لعب الأدوار يمكن أن يتعرى الأطفال بنين وبنات أمام بعضهم فالطفل الذي يمثل دور المريض يتعرى أمام الطفل الذي يمثل دور الطبيب و أثناء ذلك ينتبه الطفل إلى أعضائه الجنسية فيلجأ إلى استعراضها و العبث بها وقد تصل إلى الممارسة الفعلية وغالبا ما يدرك الأطفال أن مثل هذه الأفعال لا تتم بحضور البالغين إنما بعيدا عن أعينهم وهذا كله في إطار حب الاستطلاع(بن حمو، بوعزة،2016،ص17).

7 – المشكلات النفسية والسلوكية عند الأطفال وعلاجها:

7 1 المشكلات النفسية و علاجها :

– الخوف :

حالة انفعال شائع تثيره مواقف عديدة و يأخذ أشكالا متعددة الدرجات فقد يصل إلى مجرد الحذر و إلى الهلع و الرعبو هناك نوعان من المخاوف : المخاوف الموضوعية (العادية)و هي الأكثر شيوعا عند الأطفال مثل الخوف من الرعد، البرق رجال الشرطة، الحيوانات، الأماكن العالية، الظلام، الغرباء والمخاوف المرضية (الرهاب) : وهي مخاوف غامضة لا يعرف الفرد أسبابها لأنها أصبحت في دائرة اللاشعور ولا تستند إلى أساس واقعي،ولا يمكن التخلص منها أو السيطرة عليها قد يكون أسبابها خبرات مؤلمة أو حوادث مفزعة مرت بالطفل خلال طفولته المبكرة.(الشوريجي،2003،ص ص142–144).

– يتم علاج ووقاية الأطفال من الخوف في الخطوات التالية

☜ التوجيه السليم ومناقشة الطفل لمساعدته على فهم مخاوفه موضوعية وشرح كيفية حدوثها وتوضيح فهم الآباء ومساعدة أبنائهم وأشعار الأطفال بالأمن حيث يؤدي ذلك بالأطفال إلى التعامل مع الحوادث المخاوف من الأشياء غير الملموسة صعب ولكن يمكن عمل ذلك باصطحاب الطفل لاكتشاف الأماكن المظلمة حتى يدرك أنه لا يوجد عفاريت أو أن الظلام غير مخيف.

☜ عدم الخوف لندرة حدوثها والموضوعات بشكل أفضل، إذا كان الطفل يخاف من شيء معين فإنه يمكن التخلص منه عن طريق الإشراط في مواقف جديدة.

☜ تهيئة الطفل للتعامل مع التوتر بأن تكون مرحلة الطفولة فترة تهيئة مستمرة للتعامل مع مختلف أنواع المشكلات، وخاصة التوتر، ولكن استخدام اللعب للتدريب على التعامل مع المشاعر و الحوادث، فاللعب هو الطريقة الطبيعية لتعلم كيفية التعامل مع الخوف و التعبير عن المخاوف يؤدي غالبا للتحرر منها.

☜ تنمية أساليب ومهارات لدى الطفل حتى يستطيع التعامل الفاعل مع موضوع الخوف، التعرض المبكر والتدريجي للمواقف المخيفة (عصام،2008،ص 39).

7 2 – المشكلات السلوكية وعلاجها :

– السرقة :

هي استحواذ الطفل على ما ليس له فيه حق بإرادة منه وأحيانا باستغفال مالك الشيء وهو من السلوكيات التي يكسبها الطفل من سيئة ويكتسبه عن طريق التعلم وتبدأ السرقة كاضطراب سلوكي واضح في الفترة

العمرية 4-8 سنوات وقد يتطور ليصبح جنوحا في عمر 10-15 سنة قد يستمر الحال حتى المرافقة المتأخرة (القوني،علي،2014،ص 123).

فقد يسرق الصغير يسبب الإحساس بالحرمان كان يسرق الطعام لأنه يشتهي نوعا من الأكل لأنه جامع ، مرقد يسرق لعب غيره لأنه محروم منها أو قد يسرق النفود لشراء هذه الأشياء. وقد يسرق الطفل تقليدا لبعض الزملاء في المدرسة بدون أن يفهم عاقبة ما يفعل لأنه نشأ في بيئة إجرامية عودته على السرقة و الاعتداء على ملكية الغير وتشعر السرقة بنوع من القوة و الانتصار وتقدير الذات

كذلك فقد يسرق الصغير لكي يتساوى مع أخيه أو أخته الأكبر منه سنا إذا أحس أن نصيبه من الحياة أقل منهما.

كذلك يسرق الطفل لسبب وجود مرض نفسي أو عقلي (طارق ،ربيع،2008،ص60).

☜ **علاج الطفل من هذا المشكل السلوكي يجب :**

1 -أن ينصب العلاج على معرفة السبب، والوظيفة التي تؤديها السرقة حتى يمكن توجيه العلاج إلى هذه المشكلة.

2 -**التوجيه و الإرشاد** : كما يجب أن يبدأ العلاج مبكر، حتى لا يصبح عادة متأملة في سلوك الفرد ويصعب علاجها ويحتاج ذاك إلى ملاحظة دقيقة بين المحيطين بالطفل، فإذا امتدت يد الطفل إلى شيء معين الآخرين فينبغي توعيته بطريقة مقبولة لا تشعره بالإهانة حتى لا يفقد الثقة بنفسه.

3 -**النموذج الطيب من السلوك** : فيكون محيطون بالطفل قدوة حسنة ومثالا للأمانة و الصدق قولا وسلوكات وعملات.

4 -توضيح مفهوم الملكية الخاصة.

5 -احترام ملكية الآخرين.

6 -إشباع الحاجات النفسية للطفل.

7 - يجب العمل على تكوين الو ازع الديني وعلى تعميق القيم الدينية الراسخة التي تحض على الصدق و الإخلاص و الأمانة واحترام حقوق الآخرين (حاتم،2003،ص 267).

- التبول اللاإرادي :

يعرف التبول اللاإرادي بأنه تكرار تصريف البول لا إرادي بعد من الثالثة وهو غالبا ما يكون تبولا خلال الليل وأحيانا أخرى يكون التبول اللاإرادي خلال النهار، ويحدث التبول اللاإرادي نتيجة عدة

أسباب نفسية وجسمية وهو شكوى وليس عرض في هذه المرحلة المبكرة من مراحل الطفولة (مجد ي، 2006،ص321).

ويرجع حدوث التبول اللاإرادي إلى عدة أسباب تذكر منها :

1- **الأسباب نفسية و الاجتماعية و التربوية :**

– الإهمال في تدريب الطفل على استخدام المرحاض لكي تتكون لديه عادة التحكم في البول التدريب المبكر على عملية التحكم مما يسبب قلقا لدى الطفل .

– التفكك الأسري مثل الطلاق والانفصال وتعدد الزوجات وازدحام المنزل وكثرة الشجار أمام الطفل . مرض الطفل ودخوله إلى المستشفى للعلاج.

– بداية دخول الطفل للمدرسة والانفصال عن الأم.

– الغيرة بسبب ولادة طفل جديد في الأسرة.

– نقص الحب والحرمان العاطفي من جانب الأم.

2 – **العوامل الفيزيولوجية :**

وتتمثل العوامل الفيزيولوجية في وجود أسباب تتعلق بالنوم العميق لدى الطفل وعادة ترتبط العوامل الاجتماعية و التربوية و النفسية بالعوامل الفيزيولوجية في أسباب القبول اللاإرادي عند الطفل.

☜ **العلاج :**

حيث توجد طرق مختلفة للعلاج حسب نوع الحالة، ومن هذه الطرق :

– **العلاج الطبي :** وستفادي في ذلك قليل من الحالات بالعلاج الجراحي أو باستخدام الأدوية مثل التوفرائيلTotranIIو الدكسترينDexrineأو Imipramine

– **طريقة إرشاد الوالدين :** ويدخل في ذلك الوالدين أو إحداهما أو إرشاد الأسرة ككل بما يفيد في توجيه إمكانيات الطفل لمواجهة المشكلة والإشراف على تدريبية وتعويده العادات الصحيحة في القبول وذلك بعد الكشف عن مشكلات توافقه في المنزل والمدرسة.

- **العلاج السلوكي :** وهو من الطرق التي تثبت نجاحها مع حالات التبول اللاإرادي وتعتمد على فكرة التخلص من العادات غير الصحيحة وبناء عادات صحيحة عوضا عنها طبقا لفكرة الاشتراط(الشربيني،2012،ص ص106-107).

خلاصة الفصل :

أبرزنا في هذا الفصل أهم ما يمكن ان نلم به لفهم مرحلة الطفولة التي تعد جد حساسة وهذا لطبيعة التعامل مع الطفل خصوصا ان الطفل في هذه المرحلة يكون في صدد تكوين ذاته وهو ما يجعله يبحث عن صورة لذاته يمكن ان يقتدي بها حسب جنسه اما من صورة الاب او الام، وقد ولهذا تتعدد أساليب التعامل مع الوالدين وهو ما يعرف باساليب المعاملة الوالدية والتي سنتطرق اليها في الفصل الموالي.

الفصل الرابع

الكوفيد 19

تمهيد

1. تعريف فيروس الكوفيد 19

2. الآلية المرضية وشكل فيروس الكوفيد 19

3. أسباب واعراض الكوفيد 19

4. تشخيص الكوفيد 19

5. طرق إنتقال فيروس الكوفيد 19

6. مراحل الإصابة بفيروس الكوفيد 19

7. علاج فيروس الكوفيد 19

خلاصة الفصل

تمهيد :

بعد ترقنا في الفصول السابقة لكل من أساليب المعاملة ومرحلة الطفولة سنحاول في هذا الفصل إلقاء الضوء حول احد الامراض الوبائية التي شهدتها الدولة الجزائرية منذ بداية سنة 2019 وهو مرض الكوفيد 19 او ما يعرف باسم (فيروس كورونا)، فقد دفع هذا الفيروس العالم كله تحت ازمة عالمية ومحلية واصبح لا بد من وجود طرق وأساليب لمواجهة انتشاره وهنا ما برز لنا الحجر الصحي الذي انعكس على تكوين الاسرة وطرق التعامل مع الأطفال خلال هذه المرحلة الحساسة، في هذا الفصل سنتناول تعريف فيروس الكوفيد 19، أسبابه واعراضه، طرق انتقاله وتشخيصه، مراحله، اليته المرضية وطرق العلاج المختلفة له.

1 تعريف فيروس كوفيد 19 :

1 -1 تعريف الفيروسات :

الفيروسات اجسام دقيقة اصغر بكثير من البكتيريا لاترى بالعين المجردة وانما بالميكروسكوب الالكتروني، لاتعيش او تتكاثر الا داخل الخلايا الحية سواء في الحيوان او النبات او الانسان او العكس، البكتيريا التي يمكن ان تتعايش خارج الخلية وحتى الان عرف من الفيروسات ووصف بشيء من التفضيل نحو 5000 نوعا اما الذي لم يعرف بعد او يكتشف فاكثر من ذلك بكثير (السباعي،2013،ص06).

1-2- تعريف الجائحة :

- تعرف الجائحة بأنها: أعلى درجات الخطورة في قوة انتشار الفيروس، وذلك بانتشارهفي أكثر من منطقة جغرافية في العالم وليس في قارة أو اقليم، مما يتطلب مزيدا من التنسيق بين السياسات الوطنية والعالمية والإقليمية في تعزيز الوقاية والحماية من انتشار المرض، وتعتبر منظمة الصحة العالمية صاحبة اليد العليا في تحديد السياسات الصحية الملائمة للتعامل مع المرض والحد من انتشاره" (محمدي، 2020، ص 37).

1 -3- تعريف الكوفيد 19 :

- حسبما تطرقت اليه منظمة الصحة العالمية (2020): " على أنهفصيلة من فيروسات واسعة الانتشار التي قد تسبب أو ينتقل هذا المرض للإنسان والحيوان، وأنّها تسبب أمراضا تتراوح من نزلات البرد الشّائعة إلى الأمراض الأشد حدّة مثل متلازمة الشّرق الأوسط التنفّسيّة ومتلازمة الالتهاب الرّئوي الحاد الوخيم "السارس" وهو سلالة جديدة من الفيروسات التّاجية التي لم يسبق اكتشافها لدى البشر

،وفيروسات كورونا حيوانية المنشأ، والّذي وصفته منظّمة الصّحّة العالميّة بالجائحة والّذي ظهر مؤخّرا في مدينة " ووهان" الصينية في نهايات 2019 ومن أعراضه المرضية الحمة، الإرهاق، السّعال الجاف والالم...إلخ، حيث ينتقل هذا الفيروس بين الانسان والحيوان عن طريق القطيرات الصّغيرة الّتي تتناثر من الأنف أو الفم أو عند السّعال من الشّخص المصاب به إلى شخص آخر أو عند العطس أيضا، من خلال القطيرات المتناثرة على أسطح الهواء المحيطة بالأشخاص ". (دليل توعوي صحّي شامل لفيروس كورونا المستجد 19).

- **تعريف فيروس كوفيد 19 (COVID19):**

هو عبارة عن مرض تسببت فيه سلالة جديدة الفيروسات التّاجية كورونا حيث تترجم من اللّغة الانجليزيّة كالتالي:

CO: هما أوّل حرفين من كلمة كورونا CORONA.

V: هما أوّل حرفين من كلمة VIRUS.

D: هو أوّل حرف من كلمة مرض DISEASE.

ولذلك أطلق على هذا المرض سابقا إسم فيروس CORONA VIRUS باسم VOVEL 2019، فهو فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي الفيروس الذي تسبب بمتلازمة الالتهاب الرّئوي الحاد (SARS) وبعض أنواع الزّكام العادي (منظّمة اليونيسيف، 2020).

- كوفيد –19– هو المرض الناجم عن فيروس كورونا المستجد المسعى فيروس كورونا –سارس2 وقد اكتشفت المنظمة هذا الفيروس لأول مرة في 31 ديسمبر 2019 بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي في يوهان بجمهورية الصين الشعبية (منظمة الصحة العالمية، 2019).

يرجع هذا الأخير للفيروسات التاجية، التي تستهدف الجهاز التنفسي ويصاحبه نزلات البرد التي يمكن أن تؤدي إلى الوفاة، وقد أظهرت الدراسات المعدة من قبل المنظمة أنه يستهدف الفئات الأكثر هشاشة والمجموعات المستضعفة كبار السن، أصحاب الأمراض المزمنة ممن يتسمون ينقص المناعة، مرضى القلب والسكري (محمدي، 2020، ص37).

- يعرف "وباء كورونا" : على انه وباء حاد وشديد يلازم ويصيب الجهاز التنفسي يكون على شكل

كربات مستديرة، أو بيضاوية ومتعدد الأشكال في كثير من الأحيان على مستوى الرئتان الذي يتنقل بشكل أساسي عن طريق القطرات والاتصال كذلك عن طريق الانتقال الجوي عندما يتعرض الناس لفترات طويلة لتركيزات عالية في الأماكن المغلقة نسبيا(زيادي، بن جروة، 2020،ص8).

الشكل رقم 01:

يوضح شكل فيروس كورونا المستجد(كوفيد-19)

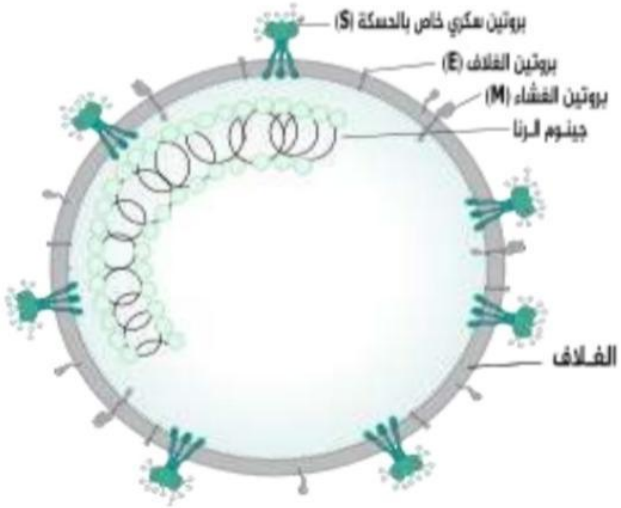

2 الآلية المرضية وشكل فيروس الكوفيد 19 :

2-1-الآلية المرضية للفيروس :

تهاجم الفيروسات التاجية البشرية، الخلايا الطلائية المدنية في منطقة الأنف والبلعوم من خلال مستقبلات خاصة موجودة على هذه الخلايا (مستقبلات آمينوبيتيداز أو مستقبلات حمض السياليك)، أما في حالة إصابة الجهاز التنفسي فتكون عن طريق مستقبلات إنزيم انجيركنسن المحمول، فتحدث الانقسامات الداخلية في السيتوبلازم بعد وصول المادة الوراثية للفيروس، ويؤدي ذلك إلى تلاف الخلايا الطلائية ثم تنطلق خلايا

(الكيموكاينزوالإنترلوكينيز) وهي خلايا بروتينية متناهية الصغر لها دور مهم في سير رد الفعل المناعي للجسم، فيعقب ذلك تطور أعراض المرض(العليوي، 2020، ص21).

2-**2-شكل الفيروس :**

يبدو الفيروس التاجي تحت المجهر الإلكتروني بشكل كروي يحتوي على بروزات أو زغابات سطحية بصلية كبيرة، وهي بروتينات الشركة التي تملأ سطح غلاف الفيروس وتساعد على ارتباط الفيروس الناجي بمستقبلات خاصة على خلية المضيف فتظهر على شكل تاج الملك أو الهالة الشمسية (العليوي،2020،ص22).

3-أسباب وأعراض الكوفيد 19 :

3-1-أسباب الكوفيد 19 :

يشير " بوتينا روث وآخرون " إلى أن الوباء هو ظهور عدد من حالات المرض في المجتمع أو إقليم على نطاق واسع أكثر من المعتاد مع أحد النظر إلى الفترة الزمنية والإقليم الجغرافي والجماعات المحلية التي تحدث لديها الحالات.

وبتطبيق ذلك على موضوع البحث الحالي نجد أن وباء كورونا وصل إلى حد الجائحة والتي تفشت في جميع أنحاء العالم بلا استثناء، ومن غير الواضح بالضبط مدى قدرة عدوى فيروس كورونا المستجد على الانتقال بين الناس ولكن يبدو أنه ينتشر بين الأشخاص الذين يوجد بينهم احتكاك مباشر فقد ينتشر عن طريق رذاذ صادر من الجهاز التنفسي عندما يسعل المصاب بالفيروس, وقد ينتشر أيضا بلمس شخص أو أسطح التي عليها الفيروس(بن حليمة،عبدالسلام، 2021،ص ص23-24).

3-2- أعراض الكوفيد 19 :

في الاغلب تظهر أعراض فيروس كوفيد19 الأكثر شيوعا لدى البشر بعد التّعرّض له وعلى حسب ظهور الموجات وتتمثل اغراض الكوفيد 19 اكثر شيوعاً فيما يلي:

-الحمى.

-السّعال.

-الاجهاد(ضيق في التّنفّس).

وقد تشمل على الاعراض الأقل شيوعا التي تصيب بعض المرضى:

-فقدان الذّوق والشّم.

-احتقان الانف.

-التهاب الملتحمة(احمرار العين).

-آلام الحلق.

-الصّداع.

-آلام العضلات والمفاصل.

-مختلف أنماط الطّفح الجلدي.

-الغثيان أو القيء.

-الاسهال.

-الرّعشة أو الدّوخة.

وعادة ماتكون الأعراض خفيفة، ويصاب بعض الأشخاص بالعدوى ولكن لا تظهر عليهم إلا أعراض خفيفة للغاية أو لا تظهر عليهم أي أعراض بالكرة.وتشمل العلامات التي تسير إلى مرض كوفيد-19 الوخيم ما يلي:

-ضيق في التّنفّس.

-انعدام الشّهيّة.

-التّخليط أو التّشوّش.

-الألم المستمر أو الشّعور بالضّغط على الصّدر.

-ارتفاع درجة الحرارة (أكثر من 38 درجة مئوية).

أما الأعراض الأخرى التي تشمل الأقل شيوعا وهي:

-سرعة التّهيج.

-التخليط أو التّشوّش.

-القلق، الاكتئاب، اضطرابات النّوم.

- مضاعفات عصبية أشد وخامة وندرة مثل السكتات الدماغية والتهاب الدماغ والهذيان وتلفالاعصاب.(منظمة الصحة العالمية،2020).

الشكل رقم (02)

يبين اعراض مرض كورونا (الكوفيد 19)

4- **تشخيص الكوفيد 19 :**

4-1- التشخيص العام في ظل التحاليل والاكتشاف بالاصابة :

يعتمد قرار الطب بشأن إجراء اختبار " كوفيد 19 " على المؤشرات والأعراض، كما سيأخذ الطبيب بعين الإعتبار ما اذا خالطه شخصا أظهر اختبار إصابته بكوفيد 19، وقد يقرر طبيبك حاجتك لتلقي الإختيار، إذا كنت أكثر عرضة للإصابة بحالة خطيرة من المرض أو إذا كنت ستخضع لإجراء طلبي، إذا كنت مخالفا لشخص مصاب بكوفيد 19.

لإختيار الإصابة بفيروس كوفيد 19، نأخذ من موظف الصحة عينة من الأنف (سحة أنفية بلعومية) أو عينة من الحنجرة (مسحة حجرية) أو من اللعاب ثم ترسل العينات إلى المختبر لفحصها(مايوكلينيك، 2021).

ان إيجابية اختيار PCR تؤكد التشخيص عادة، ويفضل إجراء اختبار PCR ثانى الفيروس لتأكيد التشخيص 100 خصوصا في المناطق التي ينتشر فيها الفيروس بكثرة، أما إذا كانت نتيجة الإختار سلبية ولازال هناك شك بالإصابة، فتوصي منظمة الصحة العالمية، بأخذ عينات أخرى من مواقع مختلفة من الطرق التنفسية وفحصها، فقد سجلت بعض الحالات كانت نتيجة الإختبار المجرى على صحة من البلعوم الأنفي سلبية، رغم وجود علامات شعاعية لإصابة الرئة، ثبت فيما بعد أنها كانت مصابة بمرض كوفيد 19 (العليوي، 2020، ص 89).

4-2- **التشخيص بالنسبة للمرضى المصابين :**

يتم تأكيد التشخيص للحالات المصابة بالمرض بكشف التسلسل الفريد للحمض النووي الريبي RNA للفيروس بواسطة احد اختبارات تضخيم الحجم النووي للفيروسات NAAT مثل اختيار سلسلة " البوليميريز"

العكسي في الوقت الحالي او RTT-PCR مع التأكيد بواسطة تسلسل الحمض النووي عند الضرورة (العليوي،2020،ص34).

عند تشخيص المريض بالاصابة بهذا الفيروس يتم حجز الفرد

في فترة النقاهة والحجر الصحي عن طريق :

- في العزل الصحي على الأقل على المدى القصير لفترة اكثر من 15 يوم من المحتمل ان تكون شدة الاكتئاب جزءا من الاضطراب التكيف (اضطرابات التكيف مع مزاج مكتئب او اضطرابات التكيف مع القلق او الاكتئاب).

- يتعرض المرضى في العزل الصحي لعدة مضاعفات نفسية وعصبية لعدة أسباب فبالنسبة لهؤلاء الافراد تكون العزلة واضحة وجلية، فهم محبوسون ومقيدون الحركة في ساحة محدودة وهناك احتياطات وقوانين في الاتصال والتواصل مع الاخرين وجميع القائمين على خدمتهم في المنشاة الطبية او نحوه ويسارعون لاكمال مهمتهم والخروج من غرفة العزل في اسرع وقت.

- يحصل المرضى المنعزلون على وقت اقل وجها لوجه مع الكادر الطبي لان جزءا من الوقت المخصص للمريض يقضيه الكادر الطبي في ارتداء معدات الوقاية وخلعها.

- تعكس مدة العزل بشكل مباشر على شدة الاعراض فالعزل قصير المدى ليس له تاثير كبير على صحة المرضى غالبا كما اتضح من المسح لمرضى العزل في احدى الدراسات العلمية النفسية ولكن وجد ان الاضطرابات النفسية تزداد مع امتداد مدة العزل وزيادة شدة الاعراض (القحطاني،2020،ص10).

5- طرق انتقال فيروس كورونا المستجد (الكوفيد 19) :

قد ينتقل المرض المسبب للعدوى مباشرة عن طريق اللمس ويعتبر التلامس من اهم الطرق لانتقال العدوى وأكثرها شيوعا وينقسم الى نوعين فرعيين :

- **الإتصال المباشر** : ويقصد به انتقال الفيروس نتيجة التلامس سطح جسم شخص مصاب بالفيروس

مع سطح جسم اخر عرضة للإصابة بذلك المرض.

- **الاتصال غير المباشر** : (الرذاذ) ويقصد به انتقال الفيروسات المسببة للمرض عن طريق الرذاذ

الذي يحتوي على الميكروبات الناتجة عن الشخص مصدر العدوى اثناء قيامه بالتحدث او العطس او السعال، وينتشر ذلك الرذاذ الملوث عبر الهواء لمسافة قصيرة لا تزيد عن 2.1 متر، ويتم دخوله الى الجسم الفرد عن طريق الفم او مخاط الانف او داخل العين، ويتميز الرذاذ بالكثافة التي لا تسمح له بان يستمر معلقا في الهواء، مما يعني ان الميكروبات والفيروسات المنقولة عبر الرذاذ مختلفة من غيرها من الفيروسات الموجودة بالهواء لذلك لا توجد حاجة لتطبيق أساليب خاصة للتهوية لمنع انتقال الفيروسات عبر ذلك الطريق.

– **الانتقال عن طريق الهواء** : وهنا قد ينتقل الفيروس عن طريق قطرات رذاذية صغيرة في الهواء جدا تحتوي على كائنات دقيقة تظل معلقة فيه، والتي يحملها الهواء الى مسافات بعيدة جدا ثم يقوم الفرد المعرض للإصابة بالمرض لاستنشاق تلك النوايا الصغيرة، وهنا تفيد الاستعانة باساليب التهوية الجيدة لمنع انتقال الفيروس.

– **الناقل الوسيط** : وينتقل فيه الفيروس المسبب للعدوى بطريقة غير مباشرة الى الفرد عن طريق مادة

ملوثة بالفيروس مثل الطعام، الدم، الماء، الأدوات الملوثة.

– **العائل الوسيط** : وفيه يمكن ان ينتقل الفيروس للفرد عن طريق الحشرات وغيرها من الحيوانات (نعامي،2022،ص39).

الشكل رقم (03)

يبين كيفية انتقال عدوى كورونا (الكوفيد 19)

6 مراحل الإصابة بفيروس الكوفيد 19 :

6-1-بداية المرض:

الفيروسات الغازية تنطلق في بحثها عن خلايا جديدة، ما يؤدي إلى تنبه جهار السلامة للخطر الدائم، فتبدأ بتحريك دفاعاته، بالنسبة إلى المريض ليبدأ شعوره بان شئ غير طبيعي ينتاب بدنه، فترتفع جدارته، ويبدأ بالسعال في محاولة من الجهاز التنفسي لطرد الفيروسات خارج الجسد، بعض الناس لا يشعرون بنشاط جهاز مناعتهم ضد الفيروس، وهذا لأنها لا تظهر عليهم أي أعراض المقاومة مثل الحمى والسعال، والرشح الأنفي والعمي وسيلان الشمع من العين.

6-2-مرحلة القرار :الأيام التي تلي بداية المرض، هي التي تدب فيها الفيروسات عبر الجسد وإذا نشط نظام المناعة بما يكفي لكبح جماحها، فسيحد من انتشار الفيروس، ويبقى الجسم في هذه المرحلة لا يتعداها إلى الطور الرابع، وهذا يشعر المريض ببعض الراحة، ويبدأ في المرور بمرحلة النقاهة، وغالبية المرضى في هذا الطور يتعافون في بيوتهم خارج المشافي، وحتى الآن شفيت 780 الإجابات في هذا الطور، لكن هذا التقييم والنسبة صادرة عن الصين، في ألمانيا بلغت نسبة المصابين الذين يستوجب علاجهم في المشافي نحو 14% من مجمل المصابين " في هذا الطور هناك احتمال اشتعال الإصابة إلى مرحلة الإصابة الشديدة في هذه الحالة فإن الإصابة بمرض كوفيد 19، قد تنتهي بموت المصاب بعد 18 يوم من أصابته.

6-3-مرحلة الشفاء:

مرور الجسم بمراحل الشفاء، طبقا للتقارير الواردة من الصين، يستغرق من أسبوع حتى أسبوعين ليستعيد الجسم عافيته، فإذا كانت الإصابة شديدة، فقد تمتد مرحلة الشفاء من 3 إلى 6 أسابيع، فإذا أتم جهاز المناعة عمله، فإنه سيترك المضادات الحيوية في الخلايا كشاهد علىالإصابة، فإذا حاول فيروس كورونا المستجد إختراق الخلايا ثانية، فإنها ستبدأ فورا بتشخيص الخطر، وتبدأ بحماية الخلايا المرحلة معينة لمنع وقوع هجمات شديدة من هذا الفيروس(جريو، قندوزي،2021،ص ص34-35).

7 الآثار النفسية لمرض الكوفيد 19 على الاسرة والافراد :

تشير المراجعة المعرفية للدراسات التي أنجزت خلال الفترة من بداية عام (2020) وحتى الشهر الثامن إلى الآثار النفسية التالية : الشعور بالحاجة إلى الأمن والسلامة، ازدياد معدل اضطراب القلق العام، والاحساس الناشئ عن الضغط النفسي والخوف من المستقبل المجهول المرتبط بالدخل والوظيفة وتعليم الأبناء، وأدى كسر روتين الحياة الاعتيادي إلى خلق حالة من الضجر والكدر النفسي، وهذا الأمر أدى

إلى الكشف على ما يسعى ب "ضعف المناعة النفسية" للناس " Resilience " حيث حدث تغيير في الأدوار الجندرية للرجل والمرأة، فقد أثبتت بعض الدراسات أن الرجال قد مارسوا خلال فترة الحجر الكثير من الأدوار المناطة بالمرأة حسب الثقافة، كأدوار جندرية مثل: أعمال الطبخ والتنظيف والاهتمام بالأطفال، وأدى الجلوس في المنزل خلال فترة الحجر الصحي إلى ظهور أنماط جديدة من التشريع الانفعالي، حيث ظهر لدى الكثير من الناس ميل وتوجه نحو الألعاب الإبداعية والقراءة وممارسة الرياضة المنزلية وابتكار الألعاب الترويحية وتضيف " الفقي وأبو الفتوح " (2020) الآثار التالية للأزمة الشعور بالضجر، المخاوف الاجتماعية، الوحدة النفسية اضطرابات الأكل، الاكتئاب، والكدر النفسي، اضطرابات النوم (شواشوة, 2020، ص ص170-171).

8 علاج فيروس الكوفيد 19 :

8-1- العلاج الطبي :

لا توجد حتى اليوم معالجة او ادوية نوعية لتدبير مرضى فيروس الكورونا المستجد، ولذلك يقوم الأطباء بتدبير الاعراض السريرية عند المصابين بالعدوى، كما يمكن ان تكون الرعاية الداعمة مثل إعطاء السوائل والعلاج بالاكسجين وغيرهما فعالة للمرضى الذين ظهرت لديهم اعراض المرض ومن هنا تعد إجراءات الوقاية من العدوى خير سبيل لتجنب هذا المرض في الوقت الراهن.

ومع ذلك هناك مجموعة من الداوية سبق ان تحصلت على الموافقة من قبل وزارة الصحة لاستخدامها في مثل هذه الحالات منها :

- الكلوروكين وهيدروكسي الكلوروكين.
- الريمديسيسفر REMDESIVIER .
- اللقاحات المختلفة.

8-2- العلاجات الداعمة :

يقصد بالعلاجات الداعمة هنا هي العلاجات الشعبية واستخدام الفيتامينات والمكملات الغذائية التي منها:

- الفيتامين c.
- المعادن.
- عصائر الليمون، الأعشاب الطبية.

8-3- العلاج النفسي :

والذي تمثل في أساليب محتلفة نذكر أهمها:

– أساليب الدعم الاجتماعي والمساندة الاجتماعية بالنسبة للمرضى المزمنين بالامراض الخطيرة.

– أساليب العلاج العقلاني الانفعالي لالبرت اليس.

– العلاجات المعرفية.

–التغذية الراجعة.

الشكل رقم (04)

يبين طرق وقف كورونا (الكوفيد 19)

–خلاصة الفصل :

مما تم عرضه في هذا الفصل تبين لنا ان الكوفيد 19 مرض وبائي من صنف الفيروسات اضحى منتشرا في البيئة العالمية اثر على المجتمع من كل نواحيه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ولعل من اكثر النواحي التي تاثرت به هي الناحية الاجتماعية والتربية ولهذا حاولنا الربط ما بين أساليب المعاملة الوالدية للأطفال بهذا المرض وسنتطرق في الفصل الموالي الى اهم الإجراءات المنهجية لدراستنا الميدانية.

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

أولا : الدراسة الاستطلاعية :

1. **أهداف الدراسة الإستطلاعية**
2. **الأدوات والسائل المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية**
3. **الحدود الزمانية والمكانية للدراسة الإستطلاعية**
4. **مواصفات حالات الدراسة الاستطلاعية**
5. **نتائج الدراسة الاستطلاعية**

ثانيا : الدراسة الأساسية :

1. **منهج الدراسة.**
2. **الوسائل المستخدمة لجمع البيانات.**
3. **الحدود الزمانية والمكانية للدراسة الأساسية.**
4. **مواصفات الحالات المدروسة في الدراسة الأساسية.**

خلاصة الفصل.

تمهيد :

بعد الانتهاء من الجانب النظري والذي تطرقنا فيه إلى تحديد الإشكالية وثلاثة فصول خاصة بمتغيرات البحث سنتطرق إلى الجانب التطبيقي الذي يتم على مستواه تجسيد كل ما هو نظري في الدراسة من فرضيات في الواقع، وكأي دراسة علمية لا يمكن الوصول فيها إلى نتائج موضوعية و أكيدة إلا إذا تتبعنا إجراءات منهجية مضبوطة وخطوات علمية، حيث سنقوم في هذا الفصل بالتطرق إلى كل ما له دور في الوصول إلى المعطيات والبيانات المرتبطة بالظاهرة المدروسة وذلك من خلال إجراءات الدراسة الاستطلاعية والتطرق إلى منهج ومجتمع الدراسة وكيفية اختبار الأدوات لجمع المعلومات كما هو موضح في هذا الفصل.

أولا : الدراسة الاستطلاعية :

1. أهداف الدراسة الإستطلاعية :

تهدف الدراسة الاستطلاعية في أي بحث علمي إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها، والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي، وكذا التأكد الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، كما تسهل لنا جمع المعلومات والبيانات عن البحث،لهذا تعتبر خطوة مهمة وأساسية في البحث لأنها تضبط الموضوع بكلل جوانبه،ومن بين أهداف الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها كالتالي:

- التعرف على مكان الدراسة.

-الاحتكاك بطاقم العمل الخاص بمكان الدراسة من (مديرة المدرسة، العمال، المعلميين).

-التأكد من وجود العينة المطلوبة.

-تحديد الزمن المناسب لتطبيق أدوات الدراسة.

-تحديد الصعوبات ومحاولة حلها.

-التعرف على أساليب التي إستعملها الوالدين لأبنائهم في ظل جائحة كورونا.

2. الحدود الزمانية والمكانية للدراسة الإستطلاعية :

2-1-الحدود الزمانية للدراسة الاستطلاعية:

امتدت الدراسة الاستطلاعية من 27 /2022/02إلى غاية 2022/03/24

2-2- الحدود المكانية للدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بالمدرسة الإبتدائية مدرسة " ماحي أحمد "العرصة" ولاية مستغانم.

3. الأدوات والسائل المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية :

تم الاعتماد في الدراسة الاستطلاعية على:

3-1- الملاحظة العيادية:

- تعرف " ويكس " (WEICK) الملاحظة العلمية بأنها الاختبار، والاستشارة والتسجيل، وتفسير مجموعة من السلوك والأوضاع في ظروفها الطبيعية تفسيرا يتسق مع الأهداف العلمية (صيني،1994، ص303).

فالملاحظة تعتبر إحدى أدوات جمع البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي يمكن لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة الميدانية، كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق والسجلات السجلات الادارية أو الإحصاءات الرسمية والتقارير، وتسجيل ما يلاحظه الباحث من المبحوث سواء كان كلاما أو سلوكا (زرزاتي،2002،ص153).

3-2- المقابلة العيادية :

- حسب " زرواتي" 2002 فان المقابلة هي : " تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف موجه يحاول به الشخص القائم على المقابلة أن يستثير معلومات وآراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص للحصول على بعض البيانات الموضوعية " (زرزاتي،2002،ص148).

4.مواصفات حالات الدراسة الإستطلاعية :

تتكون الدراسة الإستطلاعية من (07 حالات) أطفال متمدرسين بقسم السنة الخامسة إبتدائي تتراوح أعمارهم من (10 إلى 11 سنة).

الجدول رقم (01)

يبين مواصفات حالات الدراسة الإستطلاعية

الحالة	السن	الجنس	المستوى التعليمي
(م)	10 سنوات	ذكر	الخامسة إبتدائي

(أ)	11 سنة	ذكر	الخامسة إبتدائي
(م)	11 سنة	أنثى	الخامسة إبتدائي
(إ)	10 سنوات	ذكر	الخامسة إبتدائي
(س)	11 سنة	أنثى	الخامسة إبتدائي
(ش)	10سنة	أنثى	الخامسة إبتدائي
(ج)	10 سنة	ذكر	السنة الخامسة

5.نتائج الدراسة الإستطلاعية :

- التعرف على أساليب التي استعملها الوالدين في تربية ومعاملة أطفالهم في ظل جائحة كورونا.
- تحديد وضبط الإجراءات اللازمة اتخاذها في الدراسة الأساسية.
- تحديد حالات الدراسة الأساسية والتي أخذنا منها حالتين.
- ضبط متغيرات الدراسة (أساليب المعاملة الوالدية ، مرحلة الطفولة، الكوفيد 19)
- ضبط أدوات الدراسة الأساسية (الملاحظة العيادية، المقابلة نصف الموجهة).

ثانيا : الدراسة الأساسية :

1.منهج الدراسة الأساسية :

يعرف المنهج على انه الطريقة أو الأسلوب الذي يتبعها الباحث في دراسته لمشكلة ما والوصول إلى حلول لها ويعرف أيضا على انه مجموعة المبادئ العامة الفعلية التي يستعين بها الباحث في حل مشكلات بحته، مستهدفا بذلك جوهر الحقيقة، تقضي طبيعة الدراسة منهجا يتلائم معها، ويخدمها في تحليل نتائجها، وفي دراستنا الحالية قمنا باختيار المنهج العيادي، وقد عرفه هينتر على أنه" منهج في البحث يقوم على إستعمال نتائج فحص مرضى عديدين، ودراستهم الواحد تلو الآخر،لأجل استخلاص مبادئ عامة أو تعميمات توحي بها ملاحظة كفاءاتهم وقصوره".(جابر،2014،ص35).

1 1 -تعريف المنهج العيادي :

المنهج العيادي هو الدراسة العملية الدقيقة التي تمكننا من التقرب من العميل واجراء دراسة فردية التحليل و الفهم الحقيقي المشكلة من خلال المعلومات المتحصل عليها من خلال الملاحظة و المقابلة و الاختبارات النفسية، فهو يكشف عن أسباب الصراعات مع اظهار دوافعهم و سيروراتها وما يحس الفرد جراء هذه الصراعات.(شقير،2004،ص41).

1 2 -تعريف دراسة الحالة:

لقد تعددت تعاريف دراسة الحالة وقبل التطرق إليها نعرف الحالة وهي وحدة قد تكون فردا أو مجتمعا، أو سكانا للمجتمع من الوحدات التي يمكن أن تخطر على بال المرء وتتميز بكونها محددة الملامح،واضحة الحدود(فراس،2012،ص43).

حيث يرى بعض الباحثين بأنها " تخيل دقيق للموقف العام للحالة ككل، وهي منهج لتنسيق وتحليل المعلومات التي جمعت بوسائل جمع المعلومات الأخرى عن الحالة وعن البيئة."

ويرى البعض أنها " استثمار وتنظيم وتلخيص كل المعلومات المجتمعة عن المستجيب من مصادرمختلفة بما يخدم الأهداف من دراسة الحالة.

لذلك فان دراسة الحالة هي كل المعلومات التي تجمع عن الحالة مشتملة في حقائق محددة باستخدام طرق المقابلة والملاحظة، وتاريخ الحالة، والاختبارات والمقاييس وتهدف إلى الوصول إلى فهم أفضل للمستجيب وتحديد وتشخيص مشكلاته وطبيعتها وأسبابها واتخاذ التوصيات والتخطيط للخدمات اللازمة " (سالم،2012،ص128).

2. الأدوات المستخدمة في الدراسة الأساسية :

2-1- الملاحظة العيادية:

- حسبما ورد عن " ذوقان " 2002 فإنها وسيلة يستخدمها الباحث العيادي في اكتسابه للخبراتوالمعلومات، حيث نجد الباحث يلاحظ بإتباعه منهج معين، ويجعل من ملاحظاته أساسا لمعرفة واعية أو فهم لظاهرة معينة(ذوقان،2002،ص79).

- حسب " كارتر جود " فهي : الوسيلة التي نحاول بها التحقق من السلوك الظاهري للأشخاص وذلك بمشاهدتهم بينما هم يعبرون عن أنفسهم في مختلف الظروف والمواقف التي اختيرت لتمثل ظروف الحياة العادية أو لتمثل مجموعة خاصة من العوامل(مروان،2000، ص 176).

2-2- المقابلة العيادية:

- حسب " سهير " 2000 :المقابلة هي الطريقة التي نلجأ إليها عادة للحكم على شخصيات الأفراد حكما سريعا شاملا عن طريق التحدث معهم ومقابلتهم بشكل مباشر(سهير،2000،ص33).

أما " غانم " (2004) : يعرفها على أنها إدراك وتسجيل دقيق ومصمم لعمليات تخص موضوعات أو مواقف معينة يتم جمع البيانات فيها عن طريق ملاحظة العميل بصورة مباشرة أو عن طريق استسقاء المعلومات أشخاص قاموا بالملاحظة (غانم،2004،ص171).

وقمنا بالإعتماد على المقابلة العيادية نصف الموجهة التي تعرف انها المقابلة التي تعتمد على قدرات الأخصائي الذي يقوم بها، من خلال خلق جو ملائم من الثقة المتبادلة والمشجعة من اجل التفاعل الايجابي والمستقل، كما تعتمد على شخصية الأخصائي وخبرته(رجاء، 2001،ص427).

ومن اجل الإلمام بموضوع دراستنا قمنا بإعداد دليل المقابلة النصف الموجهة للاعتماد عليه في تصويب وتوجيه دراستنا مع الحالات إلى صلب الموضوع وعليه اعتمدنا على مجموعة من المحاور تحتوي على أسئلة مختلفة في كل بعد وهي كالتالي:

- **المحور الأول:** البيانات الشخصية.

– البيانات الأولية حول الطفل.

- **المحور الثاني:**علاقة الطفل بوالديه في ظل جائحة كورونا.
- **المحور الثالث:** المعاش النفسي للحالة في أزمة الكوفيد 19 والحجر الصحي.

3.الحدود الزمانية والمكانية للدراسة الأساسية.

3-1- الحدود الزمانية للدراسة الأساسية :

أجريت الدراسة الأساسية في الفترة ما بين 2022/05/18إلى غاية2022/06/20.

3-2- الحدود المكانية للدراسة الأساسية :

تم إجراء الدراسة الأساسية بنفس مكان الدراسة الاستطلاعية (المدرسة الإبتدائية ماحي أحمد العرصة ولاية مستغانم).

4. مواصفات حالات الدراسة الأساسية :

الجدول رقم (02)

يبين مواصفات حالات الدراسة الأساسية

الحالة	السن	الجنس	المستوى التعليمي
(و)	10 سنوات	أنثى	الخامسة إبتدائي
(ف)	11 سنة	ذكر	الخامسة إبتدائي

خلاصة الفصل :

قمنا في هذا الفصل بعرض الإجراءات المنهجية لدراستنا الميدانية من حيث الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية ومنها قمنا بتحديد حالات دراستنا والتي تمثلت في حالتين من جنسين مختلفين، بالإعتماد على الأدوات التي تمثلت في الملاحظة العيادية والمقابلة العيادية نصف الموجهة، وسنقوم في الفصل الموالي بعرض نتائج حالات دراستنا والتطرق إلى مناقشة الفرضيات على ضوء هذه النتائج و المعطيات.

الفصل السادس

عرض النتائج ومناقشة الفرضيات على ضوء النتائج

أولا : عرض النتائج

1. **عرض نتائج الحالة الأولى**
2. **عرض نتائج الحالة الثانية**
3. **استنتاج عام حول عرض الحالات**

ثانيا : مناقشة الفرضيات على ضوء النتائج

1. **عرض نتائج الفرضية العامة و مناقشتها**
2. **عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى ومناقشتها**
3. **عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية ومناقشتها**
4. **عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة ومناقشتها**

أولا : عرض نتائج حالات الدراسة:

1 عرض نتائج الحالة الأولى:

أ. تقديم الحالة

☜ البيانات الشخصية حول الطفل:

- الإسم: (و)
- السن: 10 سنوات.
- الجنس : أنثى.
- المستوى الدراسي: الخامسة إبتدائي.
- رتبتها بين أفراد العائلة: الأولى.
- عدد الإخوة: 01 ذكر و 01 أنثى .
- الأب :على قيد الحياة .
- مهنة الأب: دركي متقاعد.
- الأم : على قيد الحياة.
- مهنة الأم : ماكثة بالبيت .
- هل أصيب بالكوفيد 19: لا لم تصاب .
- هل أصيب أحد الوالدين بالكوفيد 19 : أصيب كل من الأب و الأم بالكورونا.

ب. سير المقابلات العيادية مع الحالة الأولى (و):

في الجدول التالي سنقوم بتوضيح سير المقابلات مع الحالة الأولى التي تم إجرائها بكل من بيت الطفلة و المدرسة التي تدرس فيها مدرسة الإبتدائية ماحي أحمد العرصة بولاية مستغانم.

الجدول رقم (03)

يمثل سير المقابلات مع الحالة الأولى:

المقابلة	تاريخها	مدتها	هدفها	مكان إجراء المقابلة
1	2022/05/24	30 دقيقة	التقرب من الحالة وجمع البايانات الأولية.	المدرسة
2	2022/05/26	45 دقيقة	معرفة الجانب التطوري للحالة.	
3	2022/05/29	15 دقيقة	معرفة الجانب العلائقي و الأسري للحالة.	

4	2022/05/31	45 دقيقة	كيفية تعامل الوالدين مع الحالة في ظل جائحة كورونا.	
5	2022/06/04	45 دقيقة	المعاش النفسي للحالة في أزمة كورونا.	بيت الحالة

ت. السيميائية العامة للحالة:

- لون البشرة : سمراء.
- البنية الجسمية : متوسطة البنية .
- الهندام : نظيف.
- العرض و التعبير:
- السلوك التعبيري : تستجيب للسؤال.
- المزاج : معتدل.
- الصوت : – مرتفع مع الأشخاص المقربين منها.
  – منخفض مع شخص غريب عنها.
- استعمال اللغة : مفردات سليمة، كلام عادي.
- الذاكرة : قوية وأحياانا مشوشة.
- النسيان : أحيانا تنسى وأحيانا تكون لها ذاكرة قوية.

ث. ملخص المقابلات مع الحالة الأولى:

- **المحور الأول : جمع المعلومات الأولية :**
- **ملخص المقابلة الأولى:**

أجريت يوم 2022/05/24 ، ودامت مدتها 30 دقيقة ، وكان هدفها التقرب من الحالة وجمع البيانات الأولية .

الحالة (و) تبلغ من العمر 10 سنوات من ولاية مستغانم، متمدرسة في الصف السنة الخامسة إبتدائي، عدد إخواتها (02) أخ و أخت ، مرتبتها في العائلة الأولى ، كل من والداها على قيد الحياة، لون بشرتها سمراء ذات بنية جسمية متوسطة و محافظة على نظافتها، ساعدتنا في كل المقابلات لأنها كانت تستجيب للسؤال، ذات مزاج معتدل،أما بالنسبة لنبرة صوتها المستعملة كانت عادية ومنخفضة فقط مع الأشخاص الجديدة عليها أما بالنسبة للمقربين منها تستعمل معهم نبرة صوت مرتفعة، تستعمل كلام

عادي، و قدرة الذاكرة عندها قوية، مستواها التعليمي الخامسة إبتدائي، تحصل على درجات مرتفعة ،تحصيلها الدراسي جيد ، الحالة (و) ملازمة لدراستها

ومحافظة على معدلاتها وهدفها دائما النجاح، لم تصاب ب فيروس كورونا، لكن والداها الإثنين أصيبا به.

- **ملخص المقابلة الثانية:**

أجريت يوم 2022/05/26 ، دامت مدتها 45 دقيقة، وكان هدفها معرفة الجانب التطوري للحالة

الحالة (و) لم تصاب بفيروس كورونا، لكن تعاني الحالة (و) من الحساسية لم تعاني من أي اضطرابات نفسية، علاقة الحالة (و) مع والديها كانت جيدة ومع إخوتها كذلك، لكن علاقة الحالة مع أصدقائها في فترة الجائحة كانت سيئة لقول الحالة (و) :" **أنا عندي صحاباتي كبار عليا في العمر كانو يقولولي نتيا مشي منا و يعايروني و يسبوني بصح مين هدرت معاهم عمتي وقاتلهم نخبر عليكم والديكم إذا زدتو درتو لها هكا ، ما ولاوش يعاملوني كيما خطرة لولا ،وولاويهدرومعايا عادي و مولاوش يعايروني**"، لهذا أصبحت علاقتها معهم جيدة أحسن من الأول.

سألت كل من الأب والأم إذا كان الحمل مرغوب فيه قالو:" **الحمل كان مرغوب فيه لخطرش وسام كانت الطفلة لولا لينا.**"

أمراض الموجودة في العائلة الجدة مصابة بمرض السكري وكل عائلة الحالة (و) مصابة بنفس إصابتها وهي الحساسية.

- **ملخص المقابلة الثالثة:**

أجريت يوم 2022/05/29، دامت مدتها 15 دقيقة، وكان هدفها معرفة الجانب العلائقي و الأسري للحالة (و)، فجميع علاقاتها داخل أسرتها أو خارجها كانت جيدة.

- **المحور الثاني: علاقة الحالة بالوالدين في ظل أزمة كوفيد 19.**
- **ملخص المقابلة الرابعة :**

أجريت في يوم 2022/05/31، في المدرسة ، دامت مدتها 45 دقيقة ، وكان هدفها معرفة تعامل الوالدين مع الحالة (و) في ظل الجائحة(أزمة كوفيد 19)

كان والد الحالة (و) يضربها لكن كان يضربها فقط عندما تخطئ في شيء ما لقولها :"**أنا بابا مكانش يضربني بصح في فترة فيروس كورونا كان يضربني لخطرش كنت نخرج نلعب برا ، هي خطرة لولا مين جات كورونا ما كناشنخرجو من بعد مين راحت شوية ولينا نخرجو و أنا كنت نخرج نلعب وكنت نطول ، كنت مين ندخل للدار نتلاقى ب بابا كان يعايرني و يضربني من بعدا باش عرفت بلي**

كان خايف عليا لا نمرض ب كورونا لخطرش أنا عندي حساسية وكنت كلما نطول كلما نتقيا ونكح على هذاك كان يعاملني كيما هاك."

أما بالنسبة لوالدتها فقالت:" **أنا ماما متضربنيش ، تضربني برك مين تقلي روحي شري ليا كاش حاجة و أنا ننساها كانت تضربني**"

كانت الحالة (و) حريصة وكانت تلتزم بجميع الإجراءات الصحية في قولها :"**كنت نطبق إجراءات وكنت كون ما نديرهمش بابا يضربني و يعاقبني، وتاني بابا هو يلي علمني كيفاه نطبقو الإجراءات الصحية وهو و ماما لي وقفو معانا أنا و خاوتي وعلمونا** ".

وسألت الحالة (و) إذا كانت الأم أيضا تعاقبها إذا لم تلتزم بالإجراءات الصحية قالت لنا :" **لا ماما ما كانتش تضربني بالعكس كانت تقلي باباكم كان يضربكم باش يعلمكم وباش تلتازمو، واك هو خايف عليكم ولازم تكونو حريصين على رواحكم وعلينا تاني صحة بنتي كانت تقلي كيما هاك.**"

في فترة الأولى لفيروس كورونا كانت عائلة الحالة (و) حريصين عليها عند خروجها من المنزل وتحترم الحجر الصحي لكن بعد تغير كل شيء في قول الحالة :" **بابا و ماما كانو حريصين عليا باش منخرجش من دار ، بصح من بعد ولاو يخلوني نخرج عادي أنا و خاوتي ، ومين كنا ندخلو للدار كان بابا يقلنا غسلو يديكم وكانت ماما دوشلي ودوش لخواتي تاني كانو يعاملونا أحسن معاملة.**"

كانت علاقة والدان الحالة (و) جيدة لم تكن بينها مشاكل خصوصا أثناء الجائحة كانت علاقتهم جيدة و محافظين على سلامتهم و سلامة أولادهم.

أما بالنسبة لعلاقة الحالة (و) مع إخوتها أثناء فترة كورونا، كانت الحالة (و) تتشاجرمعهم أحيانا و أحيانا تلعب معهم و أحيانا يكون بينهم تفاهم هذا راجع إلى مرحلتهم العمرية وهي الطفولة والطفولة تتسم بهذه المؤشرات في قول الحالة :"**أنا علاقتي مع خواتي خطرة مليحة خطرة ندابزو ، خطرة نتفاهمو،و أنا لي بابا و ماما محمليني مسؤولية عليهم لخطرشخاوتي صغار عليا و أنا لازم نهتم بيهم.**"

الحالة (و) في فترة الحجر الصحي كانت مراقبة من قبل الوالدين وكانت ملازمة لكلامهم وكانت مقسمة وقتها إلى أنشطة من أجل أن لا تشعر بالملل لقولها :"**أنا في فترة كورونا كان بابا يدينا للجامع نقراو قرآن بصح مين بلعو كلشيموليتش نروح وليت نقعد فالدار ماما قسمتلي وقتي، نلعب مع خواتي ألعاب وخطرات نقرى وخطرات نتفرج فالتلفيزيون، هوما لي وقفو معانا في كورونا، وكنت خطرات نروح عند جداتي، كنت كون نقول حاجة ل بابا و لا ل ماما ومتغيشتعطهالي نقعد نبكي .**"

الحالة (و) كانت طفلة هادئة ولم تتجرأ أبدا إلى إفساد مستلزمات أو ألعاب إخوتها الصغارفي قولها :" **لا منخصرلهمش صوالحهم ، علام زعما نخصرهم، بابا شرالنا كل وحدة و صوالحها.**"

- **المحور الثالث:المعاش النفسي للحالة في أزمة الكوفيد 19**
- **ملخص المقابلة الخامسة:**

أجريت في يوم 2022/06/04، دامت مدتها 45 دقيقة، وكان هدفها معرفة المعاش النفسي للحالة (و) في أزمة كورونا، وقد أجريت في بيت الحالة (و)

مرت فترة الحجر الصحي وكانت فترة صعبة لعائلة الحالة (و) خصوصا بعد إصابة والداهابينما بالنسبة لدراستها فقد كانت مريحة للحالة لقولها :" **كانت تعجبني مين خطرة نقراو و خطرة زاوجة قاعدين فالدار.**"

كانت الحالة (و) أثناء فترة الجائحة لها علاقات مع أصدقائها وكانت جيدة لقولها :"**كنا نتلاقاو ونروحو نقراو ومن بعد كنت نجي للدار ومكنتش نخرج من بعدا وليت نخرج عادي مع حفاظي على الوقاية و الإجراءات الصحية.**"

وبالنسبة للزيارات فقد كانت موجودة لقولها :" **كان يجي عنا خالي و خالتي بصح كي كانت ورونا غير شوية قصدها فالمرحلة الثانية لخطرش نهار لي جات كورونا كنا منخرجوش ومكانوش يجو عنا.**"

كانت والدة الحالة (و) ملتزمة بأوقات الدخول والخروج وفقا لبرنامج الحجر الصحي لقولها:" **واه ، كنت ملتزمة ، لخطرش كنت خايفة على ولادي .**"

الحالة (و) كانت لديها إضطرابات في النوم أثناء فترة الحجر الصحي لقول والدتها :"**وسام كان عندها Problème فالرقاد كانت تسهر حتى 12 لل 01 تاع صباح كي ميكونش عندها والو زعما متقراش لخطرش كانو دايرلهم Programme تاع نهار تقرا ونهار لا ، كيما فالكوفيد كانت تصبح راقدة حتى 09 لل 10 تاع صباح، بصح مين تكون عندها قراية ترقد على 10 و تنوض على 07 تاع صباح.**"

ج. تحليل المقابلات :

من خلال عرضنا للمقابلات السابقة مع الحالة (و) البالغة من العمر 10 سنوات، ومتمدرسة في قسم السنة الخامسة إبتدائي تبين أن الحالة (و) لم تكن تعرف أصلا معنى فيروس كورونا الذي جاء و أصاب العالم و أصاب بعد والداها لكن كل منأمها وعمتها شرحوا لها معنى الفيروس فالحالة (و) قد عانت من معاش نفسي اجتماعي صعب خلال فترة الحجر الصحي لقولها :" **كنا عايشين في مرحلة صعيبة كورونا خوفتني وتاني نهار لي مرضو والديا خفت كثر وكنت عايشة في فترة صعبة، نهار لي شفت ماما مريضة بكيت صراحة ونضريت.**"

الحالة (و) كانت خائفة فالمرة الأولى وكانت معاشها النفسي صعب لكن فالموجة الثانية أصبح لها الوضع عادي و أن عائلتها تعايشت مع المرض خصوصا عند شفاء والداها، فقد كانت لديها معلومة بأن الشخص إذا أصيب بالفيروس للمرة الثانية تكون لديه المناعة ضده و طبقت هذه الفكرة على والدتها في قولها:"**الموت كلم تعني لي نهاية الحياة، وأنا خفت بزاف نهار لي مرض بابا ومرضت ماما خفت بزاف وقعدت نبكي، ونهار تاني لي مات فيه جدي، بصح أنا مكنتش نبين بلي راني خايفة ، بصح نهار لي مرضو خفت تاع الصح، بصح نهار لي عاودت مرضت ماما ب كورونا هنا كانت عندي فكرة بلب هذي غي خفيفة لخطرش مرضت بيه للمرة الثانية** ."

لاحظنا أثناء المقابلات السابقة أن الحالة (و) تستعمل الصوت المرتفع عندما يتكلم معها شخص تعرفه، وعندما يتكلم معها شخص جديد عندها تستعمل الصوت المنخفض وتكون نبرة صوتها عادية، بالنسبة إلى أنها طفلة فلديها ذاكرة قوية لكن عند الغضب منها و الضغط عليها تصبح ذاكرتها مشوشة وتصبح تنسى، لكن بالتشجيع تكون لها ذاكرة قوية وهي تلميذة مجتهدة في دراستها ومتحصلة على معدلات جيدة ، بالرغم من إصابتها بالحساسية أثناء جائحة كورونا إلا أنها حافظت على نفسها.

الحالة (و) استخدمت ميكانيزمات دفاعية أثناء فترة الجائحة :

- **الكبت** : كانت الحالة (و)تكبت ما في داخلها خصوصا في فترة الجائحة عند مرض أمها كانت تكبت شعور فقدانها و كانت خائفة من ذلك.
- **التبرير**: كانت الحالة عندما تخطأ في شيء وخوفا من ضرب والداها لها تقوم بالتبرير لقولها : " **أنا بابا كان يضربني مين نغلط ونهار لي نغلط نقلو لا مشي أنا ونبغي نتهرب من المشكل.**"
- **العدوان** : كانت الحالة و تستعمل السلوك العدواني لكن بشكل نادر مع إخواتها الصغار.

أما بالنسبة لسلوكها أثناء المقابلات العيادية كانت الحالة (و) عادية لم يكن لها سلوك عدواني بالعكس طفلة هادئة ومحافظة على نظافتها.

كانت الحالة (و) تدرس وكانت مواظبة لدراستها وكانت طفلة مقسمة لوقتها مثلا تدرس وبعد خروجها تنظف نفسها وبعدها تخرج للعب وبعدها تدخل تعيد تنظيف نفسها وتدرس ساعة أو نصف ساعة لأن جدول الدراسة في فترة الجائحة كان مختلف دراسة يوم بيوم لقولها:" **كنت نقرى نهار ونهار زاوج نخرج مكانش عندنا قراية وفي نفس نهار كنت نحضر فيه شا نقرا مغد.**"

ومن أبرز الأساليب المعاملة الوالدية المستعملة على الحالة (و) في فترة الجائحة هي:

- **أسلوب الضرب :**

استعمال الأب أسلوب الضرب ، لأن الأب كان خائف من إصابة ابنته بالفيروس

لقولها :"**أنا بابا مكانش يضربني بصح في فترة فيروس كورونا كان يضربني لخطرش كنت نخرج نلعب برا ، هي خطرة لولا مين جات كورونا ما كناشنخرجو من بعد مين راحت شوية ولينا نخرجو وأنا كنت نخرج نلعب وكنت نطول، كنت مين ندخل للدار نتلاقى ب بابا كان يعايرني و يضربني من بعدا باش عرفت بلي كان خايف عليا لا نمرض بكورونالخطرش أنا عندي حساسية وكنت كلما نطول كلما نتقيا ونكح على هذاك كان يعاملني كيما هاك.**"

استعمال الأم أسلوب الضرب، في حالة ما أخطئت الحالة (و) في شيء لقولها :"**أنا ماما متضربنيش ، تضربني برك مين تقلي روحي شري ليا كاش حاجة وأنا ننساها كانت تضربني.**"

لم يستعمل كل من الوالدان أسلوب التجاهل مع الحالة (و) بالعكس كانو حريصين على أولادهم وعلى الحالة (و).

❖ **أسلوب التشجيع:**

استعمال والد الحالة (و) لهذا الأسلوب فقد كان يقوم بتعليم أولاده الوقاية من الفيروس لقولها :" **كان بابا يعلمني كيفاه نحمي نفسي من كورونا كنت مين نخرج من école نروح للدار نغسل يديا نبدل قشي نتوضى ونصلي، ومكانوش ماما وبابا يخلونا نخرجو نهار لي جات فيه كورونا.**"

استعمال والدة الحالة (و) لهذا الأسلوب كانت تشجعها وتدرسها في فترة الجائحة لقولها:" **ماما هيا لي كانت تقريني مكنتش نبغي نقرا مع بابا لخطرش كنت مين نغلط يزعف عليا ونخاف يضربني وخطرات عمتي تقريني.**"

كانت الحالة (و) تتلقى التشجيع من قبل والداها في فترة الجائحة لقولها :" **كان كل من بابا وماما يقولو ليا و لخاوتي هذي غي فترة وتفوت متخافوش وعادي، وكانومشجعيني على الوقاية ويقلو ليا متخافيشنتي برك احترمي النصائح لي نمدوهملك و تكوني بخير وصحة.**"

❖ **كيفية تعامل الوالدان مع الحالة (و) :**

كانت المعاملة الوالدية للحالة (و) في ظل جائحة كورونا مطبقة بأساليب، وكان الوالدان حريصان على أولادهم و مستعملين معهم أسلوب الرقابة الصارمة بما أن كوفيد 19 مرحلة حساسة و خصوصا لأن ابنتهم كانت مريضة من الحساسية فخوفا عليها كانو حريصين لكن معاملتهم لم يكن فيها تشدد أو تحكم بالعكس مرات يسمحون لهم بالخروج لقولها :" **بابا و ماما كانو يعاملوني أحسن معاملة في فترة كوفيد بصح كنت مين ما نساعفهمش ولا ، كانويزعفو مني و يعايروني ومارات يضربوني بصح مين نغلط، صح ضربوني وصح علموني بصح قاع هذا لانهم كانوخايفين علينا و باش يحمونا،**

مكانوش يخلوني نخرج وكانو ينبهوني بلي كون نخرج نمرض ومن كل يوم ينبهوني حتى أنا وليت نخاف باش نخرج، الفضل يرجع لوالديالخطرش ما جاتناش كورونا حنا ."

❖ **تأثير جائحة كورونا على الحالة (و):**

أثرت جائحة كورونا على الحالة (و) لأنها أصبحت تعيش في وضع سيئ خصوصا عند إصابة والداها لقولها:"**و لله خفت نهار لي مرضو خفت لا نخسرهم كيما خسرت جدي، و أصلا كنت نخاف نسمع اسم فيروس كورونا بصح من بعد عادي.**"

كانت الحالة (و) تعاني من اضطرابات في النوم أثناء فترة الحجر الصحي بما أنها كانت فترة لا يتم فيها أي شيء لا دراسة لهذا كانت الحالة (و) تعاني من اضطرابات في النوم لكن تعدل نومها مع الأيام.

ح. خلاصة حول الحالة الأولى :

الحالة (و) لم تكن تعرف معنى فيروس كورونا وقد عانت من معاش نفسي جد صعب،ولم تعاني من أي اضطرابات سلوكية، أما بالنسبة لمعاملة والديها لها في ظل جائحة كورونا،كانت تتسم بمجموعة من أساليب الصارمة في التربية والرعاية منها الضرب الذي يعتبر أسلوب سلبي، أثر على نفسية الطفلة و جعلها تعيش في عزلة، كما استعملا معها أساليب سوية ايجابية رفعت من معنوياتها في فترة الحجر الصحي منها أسلوب التشجيع والنصح والتوجيه، إصابة والدي الحالة (و) بفيروس كورونا .

2- عرض نتائج الحالة الثانية :

أ- تقديم الحالة:

❖ **البيانات الشخصية حول الطفل:**

- الإسم: (ف)
- السن: 11 سنوات.
- الجنس : ذكر.
- المستوى الدراسي: الخامسة إبتدائي.
- رتبته بين أفراد العائلة: الثالثة.
- عدد الإخوة: 01 ذكر / عدد الإناث:03 .
- الأب :على قيد الحياة .
- مهنة الأب: عامل.

- الأم : على قيد الحياة.
- مهنة الأم : ماكثة بالبيت .
- هل أصيب بالكوفيد 19: لا لم يصاب .
- هل أصيب أحد الوالدين بالكوفيد 19 : لا.

ب – سير المقابلات العيادية مع الحالة الثانية (ف):

في الجدول التالي سنقوم بتوضيح سير المقابلات مع الحالة الثانية التي تم إجرائها ب بيت الطفل لم نقم بإجرائها بالمدرسة لضيق الوقت ولإنتهاء التلاميذ من الدراسة .

الجدول رقم (04)

يمثل سير المقابلات مع الحالة الثانية

المقابلة	تاريخها	مدتها	هدفها	مكان إجراء المقابلة
1	2022/06/10	30 دقيقة	التقرب من الحالة وجمع البايانات الأولية.	بيت الحالة
2	2022/06/12	45 دقيقة	معرفة الجانب التطوري للحالة.	
3	2022/06/15	15 دقيقة	معرفة الجانب العلائقي و الأسري للحالة.	
4	2022/06/18	45 دقيقة	كيفية تعامل الوالدين مع الحالة في ظل جائحة كورونا.	
5	2022/06/20	45 دقيقة	المعاش النفسي للحالة في أزمة كورونا.	

ت – السيميائية العامة للحالة:

- لون البشرة : أسمر.
- البنية الجسمية : متوسط البنية .
- الهندام : نظيف.
- العرض و التعبير:
- السلوك التعبيري : تستجيب للسؤال.
- المزاج : معتدل.
- الصوت : متوسط
- استعمال اللغة : مفردات غير واضحة.
- الذاكرة :قوية .

- النسيان : يتذكر الأحداث.

خ. ملخص المقابلات مع الحالة الثانية :

- **المحور الأول : جمع المعلومات الأولية :**
- **ملخص المقابلة الأولى:**

أجريت يوم 2022/06/10، ودامت مدتها 30 دقيقة ، وكان هدفها التقرب من الحالة وجمع البيانات الأولية .

الحالة (ف) يبلغ من العمر 11 سنة من ولاية مستغانم، متمدرس في الصف السنة الخامسة إبتدائي، عدد إخوته (04) ثلاثة أخوات وأخ واحد ، مرتبته في العائلة الثالثة ، كل من والداها على قيد الحياة، لون بشرته أسمر ذو بنية جسمية متوسطة و محافظ على نظافته، ساعدنا في كل المقابلات لأنه كان يستجيب للسؤال، ذو مزاج معتدل،أما بالنسبة لنبرة صوته كانت متوسطة ، قدرة الذاكرة عنده قوية ، لكن يتذكر الأحداث، لم تصب عائلته بالكوفيد 19 ولم يصب به أيضا.

- **ملخص المقابلة الثانية:**

أجريت في يوم 2022/06/12 ،ودامت مدتها 45 دقيقة، وكان هدفها معرفة الجانب التطوري للحالة.

الحالة (ف) لم يصاب بفيروس كورونا ولا يعاني من أي أمراض فيزيولوجية ولا من اضطرابات نفسية ولا أي اضطرابات سلوكية، علاقته مع والديه كانت جيدة في فترة الجائحة وبعدها، وعلاقته مع إخوته كانت جيدة سألنا كل من الوالدين إذا كان الحمل مرغوب فيه وإذا كانو متقبلين للحالة (ف) قالو:" **الحمل كان مرغوب وكنا متقبلينو لخطرش الولد لول لي جانا مور خواتته لبنات زوج .**"

– لا توجد أمراض في العائلة ولم يصب والديه بجائحة كورونا.

- **ملخص المقابلة الثالثة:**

أجريت في 2022/06/15، ودامت مدتها 15 دقيقة ، هدفها كان معرفة الجانب العلائقي و الأسري للحالة.

جميع علاقات الحالة (ف) كانت جيدة رغم وجود بعض أساليب التي استعملها الوالدان مع الحالة (ف) في فترة الجائحة، وعلاقته مع إخوته أيضا جيدة لكن مع أصدقائه لم يكن هنا تواصل معهم.

- **المحور الثاني: علاقة الحالة بالوالدين في ظل أزمة كوفيد 19.**
- **ملخص المقابلة الرابعة :**

أجريت يوم 2022/06/18، ودامت مدتها 45 دقيقة، وكان هدفها معرفة كيفية تعامل الوالدين مع الحالة (ف) في ظل الجائحة أزمة كوفيد.

كان والد الحالة (ف) يضربه في فترة الحجر الصحي لقوله:"**بابا كان يضربني مين نخسر ولا نبذر في كاش حاجة ، كان يضربني مين منجيبش معدل مليح، كان يضربني مين كانت كاينة كورونا ومشي غير بابا ماما تاني كانت تضربني، أنا بابا كان يخدم نورمال بصح مين جات كورونا حبس خدمة وقعد معانا فالدار، كان يقعد معانا ويعايرنا أنا وخوتي من قبل كانت غير ماما فالدار درك هو تاني قعد معانا، تبدلت معاملة تاعه معانا، بابا ماكانش يضربني بصح ولا يضربني معرفتش علاه.**"

والد الحالة (ف) كان يستعمل الضرب نظرا للمعاش الإقتصادي الذي كان يعيش فيه، بحيث آثر كوفيد 19 على أب الطفل (ف) في قوله:" **كورونا مين جات حبست خدمة و قعدت فالدار خطرات نخدم وخطرات لا، لخطرش أنا عامل حر، مرات مندخلش قاع دراهم الله غالب، تبدلت معاملة تاعي مع ولادي مكنتش قاع ندربهم من قبل سيرتو فتح الدين كنت نضربهم برك مين يغلطو، بصح مين حبست خدمة أثرت فيا نفسيا مكانوش عندي دراهم باش نعيش مرتي وولادي على هذاك، وولادي نبغيهم وفي حياتي لا فرزتهم على بعضهم كل واحد عطيه حقو.**"

أما أسلوب التجاهل لم يتواجد لقوله :"**لا مكنتش نتجاهل** ولادي." وفي قول الحالة (ف):"**بابا و ماما مكانوش يتجاهلوني.**"

الحالة (ف) كان حريص على صحته والحفاظ على سلامته وتطبيق جميع الإجراءات الصحية في قوله :"**واه، بابا و ماما علموني كيفاش نحافظ على نفسي في فترة الحجر الصحي، زعما يقولولي غسل يديك ودير جال تاع يدين وكمامة متقلعهاش، بصح كانو يضربوني ويعاقبوني مين ما نلتزمش بالإجراءات الوقائية على هذاك كنت ملتزم و حريص، مكانوش ماما و بابا يسكتولي كانو يضربوني ويعايروني على أبسط الأشياء لخطرش كون تغلط تخلص.**"

في الفترة الأولى لفيروس كورونا كانت الحالة (ف) وعائلته حريصة لقوله:"**يمنع عليا منعا باتا الخروج من المنزل في فترة كوفيد، أصلا مكانوش يخالوني نخرج، في كورونا كانو مانعيني من الخروج كي أنا كي خوتي ، بابا كان خايف عليا لا نمرض وأنا تاني كنت خايف منه والله، ماما تاني مخلتنيش نخرج على هذاك كنت كاره في ذيك الفترة.**"

كانت علاقة والدين الحالة (ف) جيدة ولم يكن هناك شجارات بينهما في فترة الجائحة و في فترة الحجر الصحي لقوله:"**بابا وماما كانو عاديين وعلاقتهم كانت جيدة في فترة الحجر الصحي كانو محافظين على رواحهم وعليا تاني.**"

أما بالنسبة لعلاقة الحالة (ف) مع إخوته أثناء فترة الجائحة كان الحالة (ف) يتشاجر معهم لقوله : " **واه كنت ندابزهم ونضربهم كي ما يعطونيش شا راني باغي نحاولهم ومن بعد نولي نبكي، ومين يرفضو ما يعطونيش تما لي ندابزهم، هوما تانيكانو يضربوني.**"

الحالة (ف) في فترة الحجر الصحي كان مراقب من طرف الوالدين بحيث كان يملأ وقت فراغه ب لقوله :

" **خطرات كنت مين نكره نلعب مع خوتي، وخطرات نروح أنا وعايلة تاعي للغابة نتاع سيدي بن ذهيبة ولا نروحو عند جداتي مين داك.**"

كان الحالة (ف) عندما يرفض والديه إعطائه شيء يبكي لقوله :" **مين ما يعطونيش بابا ولا ماما واش راني باغي نبكين وأنا مكنتش نخسر صوالح خوتي كان كل واحد عندو صوالحو.**"

لم يصابا والدا الحالة (ف) ب كورونا ولم يكن الحالة (ف) يدرس أثناء الجائحة لقوله :" **ماما و بابا ما مرضوش ب كورونا وأنا تانيمكنتش نقرى ووالديا ما كانوش يقروني لخطرش مكنتش نقرى كنا في فترة نتاع الحجر الصحي، بصح كانو يعلموني كيفاه نحافظ على روحي ونحارب ضد الفيروس، مكنتش نتلقى التشجيع منهم، وكان وقتي خطرات مين ما نخرجش نحس بالملل.**"

- **المحور الثالث:المعاش النفسي للحالة في أزمة الكوفيد 19**
- **ملخص المقابلة الخامسة:**

أجريت في يوم 2022/06/20، ودامت مدتها 45 دقيقة، وكان هدفها معرفة المعاش النفسي للحالة (ف) في ظل أزمة كورونا.

كانت فترة الحجر الصحي بالنسبة للحالة (ف) مملة وقد شعر بالملل في قوله :"**في فترة الحجر الصحي كنت نكره كنا نخرجو وقاع بصح خطرات كنت نكره.**"

الحالة (ف) كان يخاف من مصطلح فيروس كورونا في قوله :" **أنا بروحي كنت نخاف من هذا الفيروس فخفت لا يعديني ولا نمرض بيه ، بصح مكنتش نبكي كي نسمع ولا نعرف بلي كاين ناس ماتو بكورونا، بصح كان يجيني شعور وكنت نخاف لا يصاب بابا ولا تصاب ماما بيه ونفقدهم كنت نخاف من هذي الفكرة.**"

كانت معاملة الوالدين للحالة (ف) في ظل جائحة كورونا صارمة وكانت هناك رقابة وكان الحالة (ف) مرغب بالمكوث في البيت لقوله :" **مكنتش نخرج من الدار وبابا وماما كانو مانعيني، مكنتش نتواصل مع صحابي ومكانتش كاينة زيارات للأقارب في فترة كورونا، وماما تاني مكانتش تخرج وكانت ملتزمة.**"

أما بالنسبة لأم الحالة (ف) فقد كانت ملتزمة ببرنامج الحجر الصحي لقولها:" **مكنتش نخرج كان مخوفنا هذا الفيروس، كنت عايشين في رعب معاه، خفت على روحي وعلى ولادي على داك مكنتش نخرج، كان باباهم يخرج للضرورة فقط، و أنا كنت متابعة Programme لي كانودايرينو باش نحافظ على روحي وعلى ولادي.**"

أما بالنسبة لشهية الحالة (ف) كانت عادية لقوله :" **شهية تاعي بقات كيما راهي كنت ناكل عادي و نرقد عادي في فترة الحجر الصحي.**"

❖ تحليل المقابلات:

من خلال عرضنا للمقابلات السابقة مع الحالة (ف) البالغ من العمر 11 سنة ، ومتمدرس في قسم السنة الخامسة إبتدائي، تبين أن الحالة (ف) كان يخاف من كلمة فيروس كورونا فالحالة (ف) قد عانى من معاش نفسي اجتماعي واقتصادي صعب خلال فترة الحجر الصحي لأن والد الحالة (ف) كان عاطل عن العمل نظرا للوضع الصحي مما أثر عليه لقول الحالة (ف) :"**كانت فترة صعيبة على والديا، وكانت مملة بالنسبة ليا مين قعدت فالدار و مكانشكاينة خرجة ، وبابا تاني حبس الخدمة في كورونا ،وولا قاعد فالدار، وأنا بروحي نخاف من هذا الفيروس لا يعديني ولا نمرض بيه.**"

أما بالنسبة لوالد الحالة (ف) :" **كنت نخدم من قبل بصح مين جات كورونا حبست والله يا بنتي كنت عايش في ميزيرية مصبتش كيفاه نعيش ولادي، وليت نزقي عليهم ونعايرهم ونضربهم، أنا كنت غي خايف عليهم لا يمرضو بيه ولا يصابو بيه ونبغيهم، وفي حياتي ما فرزتهم نبغيهم قد بعضهم البعض.**"

الحالة (ف) كان حريص على صحته ومحافظ على سلامته وسلامة والديه وهما بدورهما علمانه كيفية وقاية نفسه ضد هذا الفيروس في قوله :" **واه ، بابا و ماما علموني كيفاه نحافظ على نفسي في فترة الحجر الصحي يقولولي لبس الكمامة ومتقلعهاش، وتعقيم تاني، متخالطش صحابك وقعد بعيد عليهم كيما هاك.**"

- **الحالة (ف) استخدم ميكانيزمات الدفاعية أثناء فترة الجائحة :**

- **الكبت** : كان الحالة (ف) يكبت ما داخله خصوصا في فترة الحجر الصحي عندما كان يخاف من هذا

الفيروس كان يكبت خوفه داخله.

- **التبرير**: كان الحالة (ف) يبرر موقفه عندما يخطأ وعندما يعرف نفسه أنه أخطأ يقوم بالتبرير عن ذلك.

- **العدوان:** الحالة (ف) كان لديه سلوك عدواني مع أخوته في فترة الجائحة في قوله في إحدى المقابلات:" **واه، كنت نضربهم و ندابزهم مين ما يعطونيش واش راني باغي ومين نتنارفا نقعد نضرب فيهم .**"

أما بالنسبة لسلوكه أثناء المقابلات كان عادي، الحالة (ف) يصبح عدواني عندما يغضب، ولكن أثناء المقابلات كان هادئ ويستجيب للسؤال.

كان الحالة (ف) مجتهد في دراسته، لم يكن يدرس في فترة الحجر الصحي وكان يملأ وقته لقوله: " كنت **نلعب مع خوتي ولا نروحو للغابة تاع سيدي بن ذهيبة ومين داك نروح عند جداتي.**"

– ومن أبرز الأساليب المعاملة الوالدية المستعملة على الحالة (ف) في فترة الجائحة هي :

❖ **أسلوب الضرب:**

استعمال كل من الأب والأم أسلوب الضرب لأنهما كانا خائفين عليه من الإصابة لقوله :" **بابا كان يضربني مين نخسر ولا نبذر في كاش حاجة، كان يضربني مين منجيبش معدل مليح، كان يضربني مين كانت كاينة كورونا ومشي غير بابا ماما تاني كانت تضربني، أنا بابا مكانش يضربني من قبل بصح مين جات كورونا بلعو كلشي، مين مكنتش نقعد فالدار ولا ما نحترمش الحجر الصحي والإجراءات كنت ننضرب.**"

لم يستعملا أسلوب التجاهل مع الحالة (ف) لقوله:"**أبي و أمي مكانوش يتجاهلوني حنا معناش التجاهل قانون تاعنا هو لي يغلط يخلص.**"

❖ **أسلوب العقاب:**

لقوله :" **يعاقبوني مين ما نلتزمش بالإجراءات الوقائية على هذاك كنت ملتزم وحريص .**"

❖ **الرقابة الصارمة:**

منع الحالة (ف) الخروج من المنزل ومنعه من التواصل مع أصدقائه لقوله :" **أصلا مكانوش يخلوني نخرج و كانو مانعيني أنا و خوتي ، كانو خايفين علينا خصوصا في فترة كورونا.**"

لم يستعمل والدان الحالة (ف) أسلوب التشجيع مع إبنهم في قوله :"**لا مكانوش يشجعوني أصلا مكنتش نقرا في ديك الفترة و مكانوش يقروني بصح كون كنت نقرى كون قراوني نورمال، هوما وقفو معايا وعلموني كيفاه نحمي نفسي من فيروس كورونا ويعطوني النصائح ودايما يوجهوني.**"

- **كيفية تعامل الوالدان مع الحالة (ف):**

كانت المعاملة الوالدية للحالة (ف) في ظل جائحة كورونا مطبقة بأساليب، وكان الوالدان حريصان على أولادهم

ومستعملين معهم أسلوب الرقابة الصارمة، لأن مرحلة الجائحة مرحلة جد حساسة فمعاملتهم كان فيها تشدد

وتحكم على الأطفال ومنعهم من الخروج في فترة الجائحة لقوله :" **بابا و ماما كانو يعاملوني غاية، صح كانو يضربوني و كانو يعاقبوني بصح مين ما نحترمش الحجر ولا مين ما نطبقش الإجراءات الصحية، مكانوش يضربوني غير هاك مين كنت نغلط كنت نخلص، علموني والديا ووقفو معايا و مع خوتي باش تا واحد ما يصابش بهذا الوباء فيروس كورونا.**"

- **تأثير جائحة كورونا على الحالة (ف):**

أثرت جائحة كورونا على الحالة (ف) لأنه كان يخاف من وجود هذا الفيروس في قوله:" **والله لا كنت نخاف لا نمرض ولا يعديني ، كنت مديكوتي بزاف في ذي الفترة نفس الروتين يتعاود، منع علينا الخرجة برا**

وحرمني من اللعب برا مع صحابي حتى لافامي مكانوش يجو عنا ومكناش نروحو عندهم ،كنت خايف بزاف على بابا و ماما لا يمرضو بهذا المرض لخطرش هوما كبار فالسن."

الحالة (ف) لم يكن يعاني من فقدان للشهية ولم يعاني من اضطرابات في النوم :" **كنت ناكل عادي و نرقد عادي ف كورونا.**"

د.خلاصة حول الحالة الثانية:

الحالة (ف) يعرف معنى فيروس كورونا ويخاف منه،وقد عانى من معاش نفسي واجتماعي واقتصادي جد صعب، كان لديه سلوك عدواني في فترة الجائحة.

أما بالنسبة لمعاملة والديه له فقد كان فيها مجموعة من الأساليب منها السوية والغير السوية لأن الحالة (ف) عموما تلقى الضرب ولم يكن هناك تجاهل ولا تشجيع، كان هناك النصح، ومنها تعليمه كيفية وقاية نفسه من هذا الفيروس.

كانت فترة الحجر الصحي مملة بالنسبة للطفل لأن والداه منعاه منعا باتا من الخروج من المنزل خوفا من ان يصاب بالوباء.

ثانيا : مناقشة الفرضيات على ضوء النتائج

بإعتبار أن مناقشة الفرضيات من الخطوات الهامة التي اتبعناها في دراستنا الميدانية وهذا من أجل تأكيد الفرضية أو نفيها، ولقد افترضنا في دراستنا هذه التي موضوعها" **المعاملة الوالدية للأطفال في ظل جائحة كورونا"**، فرضية رئيسية وثلاث فرضيات جزئية، ومن ثم الإجابة عنها عن طريق استخدام المنهج العيادي

ودراسة الحالة والأدوات المتمثلة في الملاحظة والمقابلة العيادية نصف الموجهة، وتلخصت مناقشتنا في : أن أساليب المعاملة على الحالات اختلفت منها ماهو سوي ومنها ماهو غير سوي لكن بشكل خفيف.

1.مناقشة الفرضية العامة:

– نص الفرضية:"تتمثل الأساليب التي يعامل بها الوالدين مع أطفالهم في : أسلوب التحكم و التشدد والعقاب وفي أسلوب الحرية والإرشاد والتوجيه والنصح".

بناءا على الملاحظات والمقابلات العيادية التي أجريت مع الحالات نجد أن الفرضية التي تنص على أن الأساليب التي يتعامل بها الوالدين مع الأطفال تتمثل في أسلوب التحكم والتشدد والعقاب وفي أسلوب الحرية والإرشاد والتوجيه والنصح قد"تحققت" لكلا الحالتين محل الدراسة.

ومن خلال أدوات الدراسة (الملاحظة العيادية والمقابلة نصف الموجهة) المذكورة سابقا تبين أن الأب يلجأ إلى استخدام أساليب معاملة متعددة التي يرى أنها تناسب أبنائه،فأسلوب التحكم والتشدد والعقاب يستخدمه الأب كنوع من الحماية والخوف على الأبناء واتباع هذا الأسلوب للسيطرة على تصرفاتهم وايقافها في الحدود المسموح لها بالتصرف، فالأسلوب الذي يتبعه الأب في تنشئة طفله يكون له أثر في تكوين شخصية الطفل.

فالأسرة تعتبر من أولى عوامل التنشئة اجتماعية وهي التي تسعى لتكوين شخصية طفلها وهي التي يمكنها أخده إلى الطريق السوي وذلك بتربيته على أساليب سوية أو طريق الإنحراف وذلك يكون بالتربية الصارمة أو الخاطئة، ففقدان الرعاية الوالدية يؤثر على الطفل وعلى حياته.

أما بالنسبة لاختيار الأب للأسلوب النصح والإرشاد والتوجيه يعتبر كنوع من الرعاية والإهتمام وتشجيع الطفل على تحقيق رغباته وتعمل على تكوين شخصية سوية إيجابية تجعله يشعر بالقوة والقدرة على تحمل المسؤولية وبالثقة بالنفس وتقدير الذات وفيها تنشأ أسس العلاقات بين الأطفال.

وبالتالي تتسم المعاملة الوالدية هنا بالنظام وهذا ما تبين من خلال المقابلة للحالة الأولى والثانية،ومنه قد اتفقت دراستنا الحالية مع " دراسة ماوشين " Maw Chine(1981) التي كانت بعنوان "أساليب معاملة الأسرة وأثرها على توافق الأبناء في مرحلة الطفولة"، التي كانت نتائجها أن تربية الطفل القائمة على الأساليب مثل الحب و الدفء تؤدي إلى زيادة التوافق الشخصي الاجتماعي للطفل وفي حين أن التربية القائمة على التسلط الزائد وعدم الإكتراث من قبل الآباء تؤدي إلى إنخفاض التوافق الشخصي والإجتماعي.

2.مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

– نص الفرضية:" **اختلاف أساليب المعاملة الوالدية من أساليب سوية إلى أساليب غير سوية تنسب إلى أزمة الكوفيد."**

هذه الفرضية تحققت نسبيا وذلك من خلال النتائج الكيفية للحالتين، بحيث هناك اختلاف في أساليب سوية إلى غير سوية لأن الأطفال في ظل جائحة كورونا تغيرت معاملة الآباء لهم وذلك بسبب الظروف التي عاشتها الأسرة أثناء الوباء والتي أثرت على الجانب النفسي لكل من الوالدين والأطفال بسبب الحجر الصحي، و تغيرت المعاملة خوفا من إصابة أطفالهم بالفيروس، فالآباء قد عانا من ضغوطات نفسية منها توتر، قلق، تغير في المزاج، غضب.

فاختلاف المعاملة تتدخل فيه مجموعة من العوامل منها الثقافة الاجتماعية والاقتصادية التي يمكن أن تكون سبب في تغيرها.

تغير أسلوب المعاملة من سوي إلى غير سوي تمثل في الضرب و التعنيف ، تقيد حرية الطفل بالإضافة إلى الرقابة المستمرة و الأوامر الصارمة التي يحرص عليها الآباء على تطبيقها مع كلا الحالتين بحيث صرحا أن معاملة أوليائهم تغيرت في ظل أزمة كوفيد 19، ذلك لأن أوليائهم عاشوا في ضغوطات وخوفا عليهم من إصابتهم بالعدوى، لهذا تغيرت المعاملة إلى أساليب غير سوية هدفها الحماية في ظل الجائحة.

ومنه قد توافقت هذه الدراسة مع " دراسة سامنثا و آخرون " (2020) التي جاءت بعنوان " أثر وباء covid 19 على إساءة المعاملة للأطفال في فترة الحجر الصحي"،بحيث توصلت هذه الدراسة إلى أن وجود زيادة الدعم الأبوي من قبل الوالدين يساعد الأطفال على التحكم الأمثل في الإجراءات الوقاية و أن إساءة معاملة الأطفال تكون نتيجة لزيادة الضغوطات النفسية لدى الأباء خلال فترة الحجر الصحي وعدم تقبل الإجهاد المتصورمن قبل الآباء.

2.مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

– نص الفرضية:"**يستعمل الأباء أسلوب العقاب والتحكم والتشدد مع أطفالهم في ظل جائحة كورونا**"

أما بالنسبة للفرضية التي تنص على أنواع من الأساليب غير السوية فقط التي جاءت أن الأباء يستعملون أسلوب العقاب والتحكم والتشدد مع أطفالهم في ظل جائحة كورونا قد تحققت لكن ليست بتلك الدرجة فالأباء إستعملو نوع من الأساليب التي تعتبر غير سوية مع كلا الحالتين فقط لحمايتهم وخوفهم من إنتقال العدوى أو العنف أو الضرب الذي يعتبره الأولياء وسيلة هامة في التربية وخصوصا أثناء فترة الحجر الصحي، لكن كانت هذه الأخيرة تؤثر على نفسيته بشكل سلبي أو يمكن أن تجعل منه شخصا غير سويا منها (الضرب، إهمال، الرفض، الحماية الزائدة) كل من هذه الأساليب تجعل الطفل يفقد ثقته وإرادته وعزيمته،فالرعاية الوالدية تختلف من أسرة إلى أخرى (هناك أسر تستعمل أسلوب التشدد والتحكم في

سلوك الطفل وهناك من تستعمل أسلوب الحرية وعدم التحكم) وقد يكون هناك والدين يستعملان أساليب غير سوية، فالأسرة المضطربة تنتج أطفال مضطربين.

إستعملا والدين الحالة (و) أسلوب التشدد أو الأساليب غير سوية بصفة عامة فقط لأنهم خافوا عليها من الإصابة بالعدوى أو الفيروس لأنها تعاني من الحساسية ويمكن أن تتعرض له،هذا الأسلوب المستعمل أثر على نفسية الحالة وجعلها تعيش في عزلة أثناء الجائحة.

أما بالنسبة للحالة(ف) نفس معاملة الحالة (و) بغرض الوقاية من الكوفيد-19. فالعنف أو الضبط المفرط للأبناء يحد من إمكانية ممارسة الأطفال للأدوارهما يصبح الأطفال هنا يعانون من اضطرابات عدوانية ،القلق، الإكتئاب كل هذه تعيق النمو السليم للطفل ويأثر على صحته النفسية وعلى توافقه الشخصي و الإجتماعي.

ومنه فقد توافقت هذه الدراسة مع " دراسة عبد الله جوزه " (2021)التي جاءت بعنوان "ضد الأطفال في زمن جائحة كورونا (كوفيد-19 المستجد) والإغلاق الشامل، أطفال الجزائر أنمودجا"، التي كانت نتائجها أن الطفل الجزائري بالخصوص المنتمي للطبقات المعزولة والمهمشة والفقيرة، كانت ضحية لعنف وإيداء متعدد الأشكال،مورس عليه من قبل الأفراد المقربين منه داخل الأسرة أو الغرباء عنه في الحي أو عبر العالم الإفتراضي،وأن هذا العنف ترك على جوانب صحته آثار جسيمة.

3. مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة :

- نص الفرضية:"**يستعمل الأولياء أسلوب الإرشاد والتوجيه والنصح مع أطفالهم في ظل جائحة كورونا** ".

تحققت هذه الفرضية، وذلك من خلال تحليل للحالة الأولى والثانية تبين إستخدام أسلوب الإرشاد والتوجيه والنصح لكلا الحالتين فمثل هكذا أسلوب إستعمل معهم من أجل الوقاية، وهذا ما يتطلبه الظرف الذي يعيشه العالم، لكن فيروس كورونا هذا المرض القاتل ،جعل الفرد يستعمل جميع الوسائل الوقائية وهذا للحماية من إنتقال العدوى، دور الأباء كان توعية الأبناء وكيفية إيصال المعلومة للطفلة.

تلقت كلا الحالتين الدعم الوالدي وعمل الأولياء على تشجيعهم و مساعدتهم على خلق الثقة بالنفس، تقديم النصائح والإرشاد للوقاية بالمرض وذلك عن طريق إلتزام مواعيد الحجر الصحي بالإضافة إلى إستعمال الوسائل الوقائية فإلزام الطفل على القيام بذلك يعتبر كتشجيع للطفل على القيام بالسلوك الإستقلالي،ووضع حدود واضحة وثابتة.

فهذا الأسلوب ينمي في الطفل الإستقلالية وروح المسؤولية والشعور بالأمن والتكيف مع الوضع.

وعليه فقد توافقت هذه الدراسة مع " دراسة سمير بلكحل " (2019) بالجزائر والتي جاءت بعنوان"أساليب المعاملة الوالدية بين التقبل والرفض وعلاقتها بالتوافق النفسي الإجتماعي للطفل"، بحيث بينت النتائج في هذه الدراسة أن المستوى التوافق النفسي الإجتماعي يرتبط إرتباطا وثيقا بالأساليب المنتهجة من قبل الوالدين إتجاه الأبناء وأن المناخ الأسري المضطرب وما يعتريه من سلوكاتإجتماعية يضعف الروابط ما بين الوالدين والأبناء.

الخاتمة

تعتبر أساليب المعاملة الوالدية هي تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهم أثناء التنمية الاجتماعية، فالأسرة هي النواة الأولى والأساسية في تنظيم حياة الفرد وتشكيل شخصية الطفل، ومن خلال ما تم عرضه اتضح لنا أن أساليب المعاملة الوالدية المطبقة في فترة الجائحة أثرت على الأطفال، فالوالدين في فترة جائحة كورونا عوضا المدارس والإمكانات التربوية، وذلك باعتبار الأسرة هي أول مؤسسة اجتماعية قبل المدرسة، وتعرفنا أيضا على أساليب المعاملة الوالدية التي تنقسم إلى نوعين : منها السوية والتي تمثلت في أسلوب (التقبل والتسامح والديمقراطية) ومنها غير السوية المتمثلة في (القسوة،الرفض،النبذ والإهمال،التفرقة) وجميع الأساليب التي تؤثر في الطفل وتجعل منه شخصا غير مسؤول أو يفقد الثقة بنفسه.

وقد بينت نتائج الدراسة أن إتباع الأولياء لأساليب معاملة سوية مثل التقبل والتشجيع في ظل جائحة كورونا من شأنه أن ينمي في الطفل الإستقلالية وروح المسؤولية، كما أنها تزيد من توافقه النفسي والاجتماعي

وثقته بنفسه ويكون الطفل بهده الأساليب فردا ناجحا في مستقبله المهني، أما اذا اتسمت أساليب المعاملة بالضبط المفرد والتشدد والتحكم، فهذا قد يؤثر بالسلب على سلوك الطفل ويحد من إمكانية ممارسته لدوره، فينتج عنه شخصية مضطربة تعاني من القلق أو الإكتئاب، فلابد من الوالدين أن يستعملا في فترة كوفيد-19 أساليب من دورها أن تساهم في تكوين الطفل و شخصيته ،فهذا النوع من الأساليب السوية يعيق النمو السليم للطفل.

توصيات واقتراحات

- تفعيل دور الوالدين في معاملة أطفالهم أثناء جائحة كورونا.
- توعية الوالدين بأهمية السنوات المبكرة للطفل ومعرفتهم كم تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة تكوينية ومهمة في مراحل نموه وتكوينه الجسمي والانفعالي والاجتماعي.
- ضرورة معاملة الوالدين للأطفال في ظل الجائحة واستعمال أساليب تكون ملائمة له ولا تؤثر على نفسية الطفل.
- توعية الوالدين بأساليب المعاملة الوالدية السليمة كونها من المحددات الهامة التي تساهم في تشكيل معالم شخصية الطفل المستقبل.
- توعية الوالدين أن الضبط المفرط أو التشدد أو استعمال أساليب غير سوية ضد جائحة كورونا تأثر على نفسية الطفل.
- حث الوالدين على الإقلاع عن المعاملة غير الصحيحة للأطفال كالحماية الزائدة أو الخشونة الجسدية أو الإهمال، ولا بدمن أن يكون هناك لا تفريط ولا إفراط في الطفل.
- إعداد مقياس يقيس أساليب المعاملة الوالدية في ظل جائحة كورونا يتماشى مع البيئة الجزائرية.

- إجراء مقابلات مع الحالات في فترة نهاية التدريس مما واجهنا صعوبة في ذلك، فاضطررت إلى القيام بالمقابلات في البيت.
- قمت ببناء مقياس و تم تأخر في تحكيمه مما أدى إلى تأخري في المناقشة، لهذا لم أطبق المقياس ووجدت صعوبة في ذلك ، لكن قدمته كتوصية لينتفع به الطلبة الذين يختارون نفس موضوعي.
- ضيق الوقت.
- قلة المراجع التي تداولت موضوع فيروس كورونا.
- عدم وجود مراجع ودراسات لتدعيم الموضوع ومناقشة الفرضيات.
- عدم وجود مراجع تتكلم على موضوع دراستي.
- صعوبة في تحديد مواعيد للمقابلات.
- تعطل حاسوبي مما أدى إلى تأخر في إنهاء مذكرتي.

قائمة المصادر والمراجع

1 قائمة المعاجم:

1 - الرازي مختار الصحاح (1926).

2 - معجم الوسيط (1961).

3 - المنجد في اللغة العربية،(1998)،**علم النفس الطفل**، دار الشروق للنشر و التوزيع،ط1.

2 قائمة الكتب:

1 عسكر عبد الله السيد،(1996)،**الإكتئاب النفسي بين النظرية و التشخيص**،القاهرة،مكتبة الأنجلو مصرية.

2 اسماعيل عماد الدين ابراهيم،(1974)، **كيف نربي أطفالنا**، ط2 ،القاهرة ،دار النهضة العربية.

3 علاء الدين كفافي،(1989)،**الصحة النفسية** ، ط1، القاهرة ،دار هجر للنشر و التوزيع.

4 عبد الله زاهي الرشدان ،(2002) ،، الإسكندرية، مصر، دار الثقافة العلمية،ط1.

5 نعيم الرفاعي،(1978)، **الصحة النفسية ،دراسةسيكولوجية التكيف** ،دمشق ، سوريا، ط2.

6 بركو مزوز،(2014)، **أطفال الشوارع (القيم و أساليب التربية)** ،القاهرة ، دار جوانا للنشر و التوزيع.

7 أحمد الهاشمي ،(2004) ، **علاقات الأنماط السلوكية للطفل بأنماط التربوية** ، ط1 ،دار قرطبة للنشر و التوزيع.

8- www.who.int منظمة الصحة العالمية،2019،تعريف فيروس كورونا تم الإطلاع عليه بتاريخ 26-08-2022 على الساعة 10:15.

9 فؤاد شاهين ، بدون سنة ، **علم النفس التربية** ، بيروت ، عويدات للنشر والتوزيع.

10 - مهدي عبيد،(1982) ، **التربية النفسية للأطفال** ،ط1، بيروت ، دار القلم للنشر والتوزيع.

11 -نجيب إسكندر،(1995)، **اتجاهات الوالدية في تنشئة الطفل**، القاهرة ،دار المعرفة الجامعية.

12 جنان عبد الجهاد العناب،(1995) ، **الصحة النفسية للطفل** ،ط2 ،عمان، دار الفكر للطباعة.

13 زكريا الشربيني ،(1994) ، **المشكلات النفسية عند الأطفال** ، دار الفكر العربي ،القاهرة.

14 أيمن أحمد السيد محمد ،(2012) ، **الإساءة الوالدية اتجاه أطفال الأوتيزم و أساليب مواجهتها**، دار الكتب و الوثائق القومية ، ط1، المكتب الجامعي الحديث.

15 هدى محمود، الناشف،(2011)، **الأسرة و تربية الطفل** ، ط2 ،دار المسيرة ، عمان.

16 الشربيني وصادق ،(2000)،**تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته**،دار الفكر العربي،القاهرة.

17- أحمد السيد محمد اسماعيل،(1990)،**مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين**،ط2 ، الإسكندرية،دار الفكر العربي.

18- https://www.mayoclinic.org تم الإطلاع عليه بتاريخ 12-08-2022 على الساعة 10:30

19- فايز قنطار،(1992)،**الأمومة والعلاقة بين الطفل والأم** ،الكويت.

20- أيمن مزاهرة،حاسب العواملة،(2003)،**سيكولوجية الطفل في علم النفس النمو والأهلية**،دار النشروالتوزيع،الأردن،ط1.

21- محمد عودة الرماوي،(1998)،**علم النفس الطفل**،دار الشروق للنشر والتوزيع،ط1.

22- رمضان محمد القذافي،(2000)،**علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**،دارالطبع،المكتبة الجامعية، الإسكندرية،مصر.

23- عبد الله يوسف أبو زعيزع،(2013)،**الإضطرابات السلوكية الإنفعالية في مرحلة الطفولة**، زمزم للنشر والتوزيع،الأردن،عمان،ط1.

24- علي فاتح الهنداوي،(2004)،**علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**،ط2،دار الكتب الجامعية ، الإمارات العربية المتحدة.

25- عزيز سمارة وأخرون،(1999)،**سيكولوجية الطفل**،ط 3 ،دار الفكر للطباعة والنشروالتوزيع، عمان،الأردن.

26- مفيد حواشين و زيدان حواشين،(2001)،**خصائص وإحتياجات الطفولة المبكرة**، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،عمان ،الأردن.

27- عصام نور،(2008)،**سيكولوجية الطفل**،مؤسسة الشباب الجامعة، الإسكندرية.

28- كريم عبد الرحمان القوني، أمينة محمد علي ، (2014) ، **دليل طفلي وسلوكه إلى أين (بين المشكلوالحل)**، ط1،دار الوفاء ،الإسكندرية.

29- مجدي أحمد محمد عبد الله،(2006)، **الطفولة بين السواء والمرض**، دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية وبيروت القريبة.

30- أحمد عبد العلي الجسماني،(1994)، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية**، ط1، الدار العربية للعلوم،بيروت، لبنان.

31- نبيلة عباس الشويجي،(2003)، **المشكلات النفسية الأطفال(أسبابها-علاجها)**،ط1،دارالنهضة العربية،القاهرة.

32 -طارق عبد الرؤوف،ربيع محمد،(2008)، **تدريب الأطفال ذوي الإضطراباتالسلوكية**،دار اليازوري العلمية،عمان الأردن.

33 -حاتم محمد أدم،(2003)، **الصحة النفسية للطفل من الميلاد حتى 12 سنة**، ط1، مؤسسة أقرا،مصر.

34 -سمير بقيون، (2007)، **الطب النفسي**، دار اليازوري العلمية،عمان،الأردن.

35 -رشيد زرواتي،(2002)، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية**، ط1،دار هومة ،الجزائر.

36 -سعد إسماعيل صيني،(1994)، **قواعد أساسية في البحث العلمي** ،ط1،مؤسسة الرسالة، بيروت،لبنان.

37 -زينب محمد شقير،(2004)،**الشخصية السوية والمضطربة**،دارالطباعة،مكتبة النهضة المصرية،ط3.

38 -فراس عباس فاضل البياتي،(2012)، **علم الإجتماع:دراسة تحليلية النشأة والتطور**،دار غيداء للنشر والتوزيع،عمان، ط1.

39 -سالم حمود صالح الحراحشة،(2012)، **التوجيه والإرشاد (الدليل الإرشادي العلمي للمرشدين التربويين والعاملين مع الشباب)**، دار الخليج للنشر والتوزيع،عمان، الأردن.

40 -ذوقان عبيدات،سهيلة أبو سميد،(2002)،**البحث العلمي (البحث النوعي والبحث العلمي)**،دار الفكر،عمان، الأردن،ط1.

41- www.futura-sciences.com بتاريخ 12-08-2022 على الساعة 15:05تم الإطلاع

42 -مروان عبد المجيد إبراهيم،(2000)،**أسس البحث العلمي لإعداد رسائل جامعية مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع**،عمان،الأردن، ط1.

43 -سهير كامل أحمد،(2000)،**علم النفس الإجتماعي بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية، مصر.

44 -محمد حسن غانم،(2004)،**البحث في علم النفس**، ط1، مكتبة مصرية، القاهرة.

45 -رجاء محمود أبو علام،(2001)،**مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية** ، دارالنشر للجمعيات،مصر،ط1.

46 -زهيرأحمد السباعي،(2013)،**فيروس كورونا:ماهو ،وكيف نتقيه**، سلسلة الصحة.

47 -منظمة اليونيسف،(2020)،**رسائل وأنشطة رئيسية للوقاية من مرض كوفيد 19 والسيطرة في المدارس.**

48 -معاوية أنور العليوي،(2020)، **كورونا القادم من الشرق**،ط1، منارة العلم ،دبي.

49 –القحطاني ، ع.البيشي ،ح.ديميروز،ي.وسعد،(2020) ،**الاضطرابات النفسية أثناء جائحة فيروس كورونا ncov–2019 ودور فريق الصحة النفسية في المنشأت و المحاجز الصحية**، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض.

3 قائمة الرسائل و الأطروحات الجامعية :

1 -مرنيز سعاد،(2020)، **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني**، دراسة ميدانية على تلاميذ الطور الثاني ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، تخصص مدرسي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.

2 -مصباح علي،(2020)، **أساليب المعاملة الوالدية و مدى تأثيرها على اكتساب سلوك الصحي لدى المراهق المصاب بداء السكري**، دراسة عيادية لحالتين بالمركز النفسي البيداغوجي لأطفال المعاقين ذهنيا بسيدي علي،مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.

3 -كفيف صبرينة،(2012)، **تأثير المعاملة الوالدية على التكيف النفسي للطفل الأصم**، دراسة ميدانية لستة أطفال من 09 إلى 12 سنة في مدرسة الصغار للصم، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي، جامعة جامعي العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة.

4 -فرحات أحمد،(2012)، **أساليب المعاملة الوالدية "تقبل/رفض" كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي** ، دراسة ميدانية لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي لولاية الوادي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، الجزائر.

5 -فايز خضرمحمد بشير،(2012)، **علاقة أساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الأزهر** ، رسالة ماجيستر .

6– www.akhbarelyom.com تم الإطلاع عليه بتاريخ 12–08–2022 على الساعة 17:00

7 -فتيحة مقحوت،(2014)، **أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط**، دراسة ميدانية بثانوية القبة الجديدة للرياضيات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجيستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر العاصمة.

8 -ناصر بن راشد بن محمد الغذاني،(2014)، **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلاميا بمحافظة مسقط**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجيستر، تخصص الإرشاد النفسي، جامعة نزوى،عمان.

9 -نجاح أحمد محمد الدويك،(2008)، **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء و التحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحاة الطفولة المتأخرة**، بحث استكمالي لمتطلبات الحصول على شهادة الماجيستر في علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة.

10 - بشرى عبد الهادي أبو ليلة،(2002)، **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمارس محافظات غزة**، مذكرة لنيل شهادة ماجيستر كلية التربية، جامعة الإسلامية غزة.

11 - نبيلة بنت محمد أمين أكرم بخاري،(2007)، **الذكاء الانفعالي و أساليب المعاملة الوالدية و المستوى التعليمي للوالدين لدى عينة من طالبات جامعة الطائف**، مذكرة لنيل شهادة ماجيستر، كلية التربية، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

12- www.al-ain.com بنفس التاريخ على الساعة13:00

13 - أحمد يونس غزل،(2015)، **أثر أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا على مستوى طموحهم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجيستر**، كلية التربية، جامعة تشرين،دمشق.

14 - رندة رفيق محمود حلس،(2019)، **اضطرابات السلوكية وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجيستر، كلية التربية، جامعة الإسلامية، غزة.

15 - زيداني بشرى (2020)، **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمهارات حل المشكلات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي**، دراسة ميدانية لثانوية الشهيد جودي أحمد، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة.

16 - مياسة اليغشي،(2015)،**الشخصية الإستغلالية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية،جامعة دمشق.

17 - شادية هميلة ،(2011)،**الإستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين**،مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة باجي مختار،عنابة،الجزائر.

18 - أحمد عيسى بكير ،(2013)، **الإتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الوسطى**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير ،كلية التربية، جامعة الأزهر،غزة.

19 - زايد بن محمد بن حسن العمري،(2009)، **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالدافعية لإنجاز كما يراها الأبناء**،مذكرة لنيل شهادة ماجستير كلية الدراسات العليا،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض.

20 - الحاج حجايجي،(2018)،**أساليب المعاملة الوالدية،(التقييد- لتساهل) كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي**،دراسة ميدانية في ثانويات عمراني العايد وهواري بومدين وعلى عون ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية،جامعة الشهيد حمة لخضر،الوادي.

21 - بن حمو أمين،بوعزة بلقاسم،(2016)،**المرحلة الإستشفائية وتأثيرها على ردود فعل الطفل المريض**،دراسة ميدانية لحالتين مصابتين بحروق بالمؤسسة الإستشفائيةchegui_varaمستغانم،مذكرة تكميلية لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي والصحة العقلية،جامعة عبد الحميد بن باديس،مستغانم.

22 - تشواكة محمد،(2014)،**السلوك العدواني عند الطفل المسعف دراسة ميدانية بمركز الطفولة المسعفة بوهران**،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماسترفي علم النفس والصحة العقلية،جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.

23 - إيمان جابر،(2014)،**الآثار النفسية لعمل الحداد لدى المراهق اليتيم،دراسةعيادية لثلاث حالات**،مذكرة لنيل شهادة الماستر،في علم النفس العيادي،جامعة محمد خيضر،بسكرة.

24 - فتيحة بن حليمة،إيمان عبد السلام ،(2021)، الإكتئاب النفسي لدى العاملين بمصلحة كوفيد 19،دراسة ميدانية بمستشفى الزهراوي،مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس،جامعة محمد بوضياف،مسيلة.

25- منظمة الصحة العالمية إنفوجرافكيف تنتقل عدوى كورونا تم الإطلاع www.mobtada.com عليه بتاريخ 08-09-2022 على الساعة 9:00.

26 - لندة النعامي،(2022)،**المشكلات النفسية الناتجة عن جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد 19" لدى المراهق المتمدرس بمرحلة تعليم ثانوي**،دراسةإستكشافية،مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي(LMD)،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة.

27 - جرير عايشة،فتيحةقندوزي،(2021)،**مستوى قلق الموت لدى عينة من الأطباء في وضعية الوباء كوفيد-19**،دراسة ميدانية بمستشفى الزهراوي،مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم العيادي،جامعة محمد بوضياف،مسيلة.

28 - سارة حجاب،(2018)، **المعاملة الوالدية كما يدركها الطفل وتأثيرها على صحته النفسية أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس العيادي** ، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف2.

29 - ناصر ميزاب،(2008)،**المعاملة الوالدية للحدث الجائح وعلاقتها بمفهوم الذات**،دراسةمقارنة،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس العيادي جامعة الجزائر.

30 - أعراب حياة،(2016)،**علاقة المعاملة الوالدية بالضبط النفسي و إنعكاساتها على مستوى التوافق النفسي والإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه للعلوم تخصص علم النفس العيادي، جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله.

4 قائمة المجلات :

1 - يوسف غريب عبد الفتاح،(1999)، **الاضطرابات الإكتئابين التشخيص وعوامل الخطر بين النظريات، المجلة المصرية للدراسات النفسية**،العدد 56 المجلد رقم 19.

2 - عبد الكريم بن سالم المطيري،(أفريل 2019)،**أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن**، المجلة العربية للتربية النوعية، العدد(8).

3 -محمد علي محمد على الضو- عنايات ابراهيم حسين زهران، **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ الصف الثامن بمرحلة التعلم الأساسي**، مدينة الدويم، مجلة الطفولة العربية ، العدد(77).abuharith101@gmail.com

4 -عماد عبود هاني،(2018)، **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالإدمان على الأنترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة كربلاء المقدسة**، مجلة العميد08 ،(31)، 215-252.

5 -محمد الشيخ حمود،(2010)، **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء الجانحون**، دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد (26)، العدد الرابع.

6 -أحمد بن عزم الله بن سالم الغامدي،(2019)، **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالميول المهنية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة الرياض**، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، (8)،175 - 216.

7 - هيفاء بنت عبد الهادي عبد الرحمان القحطاني، (2014)، **الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر عينة من طالبات المرحلة الثانوية في منطقة جدة** ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس (55)، 71- 128.

8 - سالم بن حميد بن سعيد الدايري، حمود الشيخ محمد عبد الحميد، (2017)، **أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام في مدارس محافظة جنوب الباطن بسلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس: 15، (04)،14-34.

9 - سعاد مرغم،(2019)، **سوء المعاملة اتجاه تلاميذ المرحلة الابتدائية**، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة سطيف، قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 12، العدد02، 133- 140.

10 - عزوز شافية، قالي جنات،(2021)، **تقييم أساليب المعاملة الوالدية ممارسة على تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل جائحة كورونا**،دراسة ميدانية على عينة من الأولياء، المجلد 14،العدد 02، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي(الجزائر).

11- منظمة الصحة العالمية، 2020، مرض فيروس كورونا(كوفيد-19 https://www.who.int أعراض كوفيد19) تم الإطلاع عليه بتاريخ 11-09-2022 على الساعة 11:30.

12 - بن لكحل سمير،باشن سلمى،(2019)، **أساليب المعاملة الوالدية بين التقبل و الرفض وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي للطفل**، المجلد 07، العدد 01.

13 - محمدي خيرة،(2020)، **الإعلام الصحي و إدارة أزمة كورونا كوفيد – 19 في ظل انتشار الأخبار الزائفة عبر مواقع الميديا الاجتماعية** ، مجلة التكوين الاجتماعي، المجلد 08، (2)، 37.

14 - بن جروة حكيم، طواهير عبد الجليل،(2020)، **إنعكاسات هوس الشراء القهري على سلوك المستهلك الجزائري مع ظهور وباء فيروس كورونا كوفيد – 19**، مجلة التنمية الاستراتيجية ، المجلد 11، (1)، 10 – 12.

15 - شواشوة عاطف، (2020)، **مقابسات حضارية لمعهد ملكي للدراسات الدينية**، المجلد 4، (1)،168- 171.

16 - عبد الله جوزه، (2021)، **العنف ضد الأطفال في زمن جائحة كورونا (كوفيد 19 المستجد) والإغلاق الشامل ، أطفال الجزائر أنموذجا**، مجلة القياس و الدراسات النفسية، جامعة عمار ثليجي بالأغواط ، المجلد 1، العدد (03)،الجزائر.

5 المراجع بالأجنبية :

- Norbert Sillamy, (2003), Dictionnaire de la psychologie-(S.V) la rousse , Paris.

الملحق 01 : دليل المقابلة العيادية نصف الموجهة

- **المحور الأول : تقديم الحالة**

أ/- البيانات الشخصيةT:

- الإسم:
- السن:
- الجنس:
- المستوى التعليمي:
- رتبته بين افراد العائلة:
- عدد الإخوة : عدد الذكور.....، عدد الإناث.....
- الأب : على قيد الحياة.....، متوفي.....
- مهنة الأب:
- الأم : على قيد الحياة.....، متوفية.....
- مهنة الأم:
- هل أصيب بالكوفيد 19:
- هل أصيب احد الوالدين بالكوفيد 19:

ب/- السيميائية العامة للحالة:

- البنية الجسمية : نحيف.....، متوسط.....
- الهندام : متسخ.....، نظيف.....
- السلوك التعبيري : يستجيب للسؤال.....،يرفض الإجابة عن السؤال.....
- المزاج : متقلب. .....، معتدل.....
- الصوت : مرتفع.....، منخفض.....، متوسط.....
- استعمال اللغة : مفردات سليمة..... مفردات غير واضحة.....
- الذاكرة : قوية.....،ضعيفة.....، مشوشة.....
- النسيان : ينسى ما يفعله.....، يتذكر الأحداث.....

ج/- البيانات الخاصة بالجانب التطوري للطفل :

- هل يعاني الطفل من امراض فيزيولوجية ؟
- هل يعاني من اضطرابات نفسية : صعوبات التعلم، صعوبات اكاديمية، تبول لاارادي، سلوك عدواني
- علاقة الطفل بوالده : جيدة.....، سيئة.....،متوترة.....
- علاقة الطفل بوالدته : جيدة.....، سيئة.....، متوترة.....
- علاقة الطفل باخوته : جيدة.....، سيئة.....، متوترة.....
- تقبل الاب للطفل : متقبل.....، يرفض الطفل.....
- تقبل الام للطفل : متقبلة.....،ترفض وجوده في الأسرة.....
- هل كان الحمل مرغوب فيه ؟
- الأمراض الموجودة في العائلة.

➢ **المحور الثاني : علاقة الحالة بالوالدين في ظل أزمة كوفيد 19.**

في فترة انتشار فيروس كورونا بمختلف موجاتها (الموجة الأولى، الموجة الثانية، الموجة الثالثة) :

- هل كان والدك يضربك؟
- هل كانت أمك تضربك؟
- من خلال ملاحظاتك لتصرفات والداك مع اخوتك هل كنت تشعر :

* ان والدك سيعاقبك ان لم تلتزم بالإجراءات الوقائية ؟
* ان والدتك ستعاقبك ان لم تلتزم بالإجراءات الوقائية ؟
* ان والدك سيقوم بتجاهلك ان لم تبقى بالمنزل وتحترم الحجر الصحي ؟
* ان والدتك ستقوم بتجاهلك ان لم تبقى بالمنزل وتحترم الحجر الصحي ؟

- هل لاحظت خلال فترة الحجر الصحي كثرة الشجارات ما بين والديك ؟
- هل كنت تتشاجر مع اخوتك خلال فترة الحجر الصحي ؟
- كيف كنت تملأ وقت فراغك في فترة الحجر الصحي؟
- هل يضربك اخوتك ؟
- كيف كنت تتصرف عندما لايريد احد والديك اعطائك ما تريد؟
- هل كنت تفسد أشياء اخوتك عندما يرفضون اعطائك شيئا معين؟

- عند مرض احد والديك بالكوفيد 19 هل خفت من موته؟
- كيف كنت تدرس في ظل الحجر الصحي ؟
- هل كان والدك / والدتك يشرفان على تعليمك في فترة الحجر الصحي ؟
- هل علمك والداك كيف تحافظ على نفسك ضد الفيروس ؟
- هل تتلقى التشجيع من قبل والديك في فترة الحجر الصحي؟
- كيف كان يمر وقتك خلال فترة الحجر الصحي؟

➢ **المحور الثالث : المعاش النفسي للحالة في ازمة الكوفيد 19:**

- كيف مرة فترة الحجر الصحي؟
- ماذا تعني كلمة الموت بالنسبة لك ؟
- هل كنت تبكي عندما تسمع بوفات اشخاص بسبب الفيروس؟
- هل احسست بالخطر والشعور بفقدان احد والديك بسبب الإصابة بالمرض؟
- كيف اصبح تواصلك مع اصدقائك في فترة الحجر الصحي؟
- هل كانت هناك زيارات لكم في بيتكم خلال فترة الحجر الصحي؟
- هل كانت تلتزم والدتك بالخروج والدخول وفقا لبرنامج الحجر الحصي؟
- هل اختفت شهيتك او زادت خلال فترة الحجر الصحي؟
- هل كنت تستطيع النوم في فترة الحجر الصحي ؟

الملحق 02 :تسهيل مهمة التربص الميداني

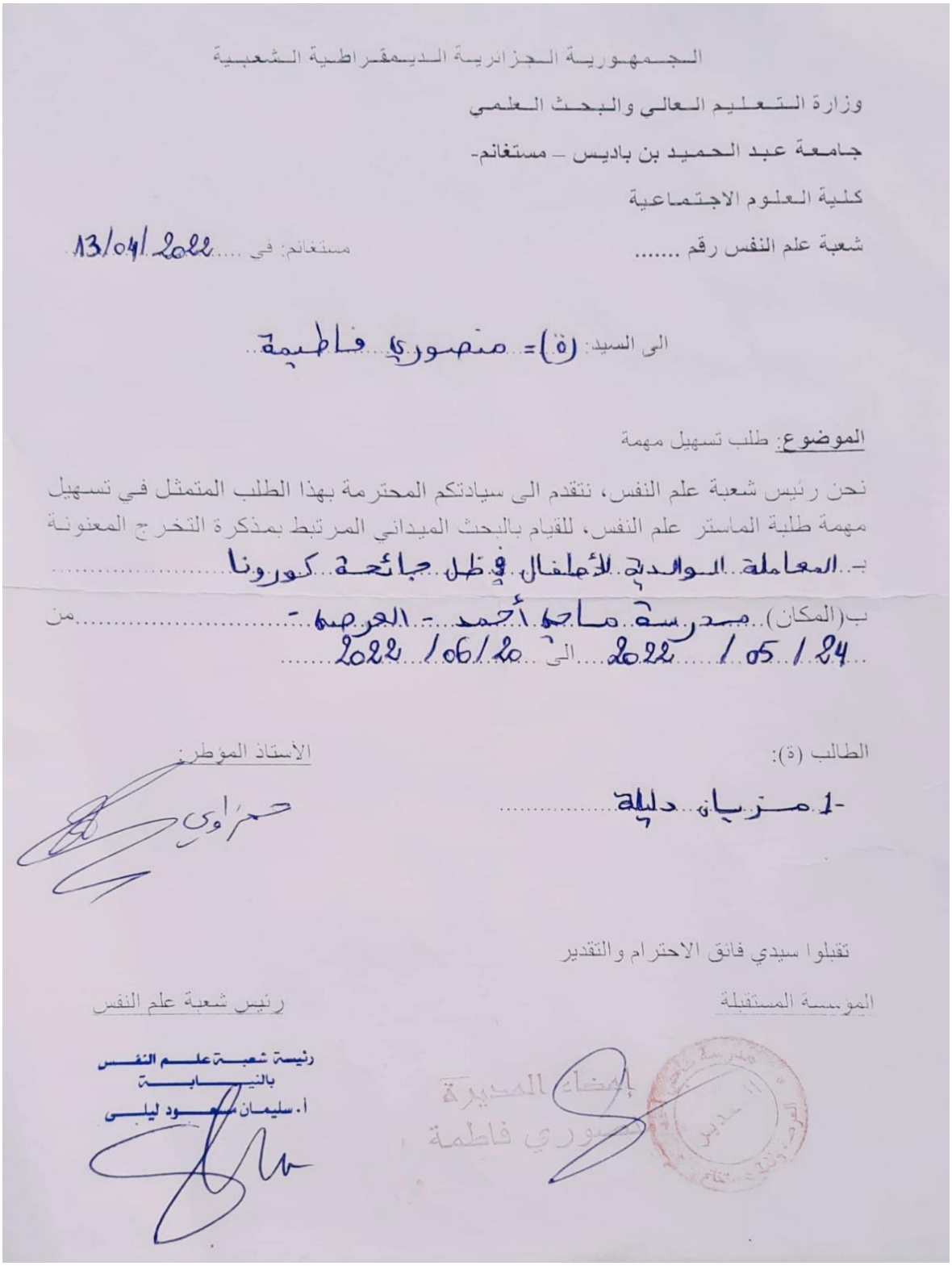

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس رقم .....

مستغانم: في 13/04/2022

الى السيد: (ة)= منصوري فاطمة

الموضوع: طلب تسهيل مهمة

نحن رئيس شعبة علم النفس، نتقدم الى سيادتكم المحترمة بهذا الطلب المتمثل في تسهيل مهمة طلبة الماستر علم النفس، للقيام بالبحث الميداني المرتبط بمذكرة التخرج المعنونة بـ: المعاملة الوالدية للأطفال في ظل جائحة كورونا

ب(المكان): مدرسة ماحي أحمد - العرصة -

من 2022/06/20 الى 2022/05/24

الطالب (ة):

1- مزيان دليلة

الأستاذ المؤطر:

حمراوي

تقبلوا سيدي فائق الاحترام والتقدير

المؤسسة المستقبلة

إمضاء المديرة

منصوري فاطمة

رئيس شعبة علم النفس

رئيسة شعبة علم النفس
بالنيابة
أ. سليمان مسعود ليلى

الملحق 03 :ترخيص لإجراء تربص ميداني مقدم من قبل مديرية التربية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

ولاية مستغانم
مديرية التربية
مصلحة التكوين والتفتيش
رقم: 144/ 2022/20.20

مستغانم في :2022/05/23

مديرة التربية
إلى
السيد(ة) مدير(ة) مدرسة
ماحي احمد
العرصة
مستغانم
تحت إشراف مفتش إدارة المدارس الإبتدائية
للمقاطعة

الموضوع: ترخيص لإجراء تربص ميداني وتوزيع استبيان).

يشرفني أن أطلب منكم السماح للطالب(ة)

- مزيان دليلة .

بإجراء (تربص ميداني –وتوزيع استبيان) بالمؤسسة التي تشرفون عليها

تخصص:شعبة علم النفس .

وذلك ابتداء من : 2022/05/23

مديرة التربية

عن مديرة التربية و بتفويض منها
الأمين العام
جبور عبد القادر

مديرية التربية لولاية مستغانم- مصلحة التكوين والتفتيش- الهاتف والفاكس : 045417677 البريد الالكتروني : formation.dc27@gmail